



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الحادية والثلاثون العدد 9766 الجمعة 27 كانون الأول (ديسمبر) 2019 - 1 جمادى الأولى 1441 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9766 Friday 27 December 2019

<p>العراق؛ معضلة الكتلة الأكثر عددا وأزمة النظام السياسي</p> <p>23</p>		<p>ساوثهامتون يهزم تشيلسي ويفوز عليه 2- صفر في عقرب داره</p> <p>18</p>		<p>سميحة أيوب «لـ القدس العربي» سعيدة بمشاركتي في «نساء من ذهب»</p> <p>15</p>		<p>في ذكرى رحيل بدر شاكر السياب؛ استعادة السيرة الشعرية</p> <p>12</p>	
--	--	--	--	---	--	---	--

## الهيئة الوطنية: المسيرات ستصبح شهرية بدلا من أسبوعية إسرائيل تعلن العودة لسياسة الاغتيالات في غزة بعد هروب ننتياهو إلى المنجأ مجددا

غزة - لندن - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بعدما اضطر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مجددا للهرولة إلى المنجأ بعد أن دوت صفارات الإنذار تحسبا لسقوط صاروخ من قطاع غزة على بلدة عسقلان التي كان يواصل فيها حملته الانتخابية في حزب الليكود، أعلن يسرايل كاتس، رئيس الدبلوماسية الإسرائيلية، عن عودة تل أبيب إلى سياسة الاغتيالات بحق المسؤولين عن إطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

وأكد كاتس، عضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينت)، في حديث لـ «إذاعة الجيش» أمس الخميس، أن جهود الاستخبارات الإسرائيلية على الأرض تتركز حاليا على تحديد من يقف وراء إطلاق الصواريخ على غلاف غزة من داخل القطاع بغية اغتياله.

وجاء هذا الكلام بعد يوم من الحوادث الثاني من نوعه منذ بداية العام الحالي، الذي اضطرت فيه نتانياهو إلى قطع كلمته أمام مؤيديه في عسقلان ومغادرة الغالية إثر دوي صفارات الإنذار بعد إطلاق صاروخ من قطاع غزة اعتراضه «القبية الحديدية»، وفي وقت سابق من العام الجاري،

في الموازة، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في اتصال هاتفي مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب دعم مصر لتفعيل إرادة الشعب الليبي في تحقيق الأمن والاستقرار لبلاده.

وأكد الرئيس السيسي على أهمية الدور الذي يقوم به الجيش الوطني الليبي في هذا السياق لمكافحة الإرهاب، وتقويض نشاط المنظمات والمليشيات المسلحة التي باتت تهدد الأمن الإقليمي بأسره، مشددا في الوقت ذاته على ضرورة وضع حد لحجم التدخلات الخارجية غير المشروعة في الشأن الليبي.

كذلك، أكد السيسي بدعمه لقوات حفتر، في اتصال مع رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، وشدد على رفض كل التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي الليبي، وحسب بيان الرئاسة المصرية فإن رئيس الوزراء الإيطالي أكد سعي بلاده لحل الوضع الراهن وتسوية الأزمة الليبية. (تفاصيل ص 9)

## ليبيا: حكومة السراج تطلب رسميا دعم تركيا لمواجهة حفتر وتونس تنفي الاصطفاف مع أي طرف وتسعى للوساطة

طرابلس - «القدس العربي» - وكالات:

قال مسؤول في العاصمة الليبية طرابلس أمس الخميس إن الحكومة المعترف بها دوليا طلبت رسميا من تركيا الحصول على دعم عسكري جوي وبري ولجوي لصد هجوم تشنه قوات شرق ليبيا التي تسعى للسيطرة على طرابلس.

وجاء ذلك بعد إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن تركيا ستُرسل قوات إلى ليبيا بناء على طلب منها مطلع الشهر المقبل.

وزاد، فسي كلمة ألقاها أمام أعضاء حزب العدالة والتنمية «نظرا لوجود دعوة (من ليبيا) في الوقت الراهن فإننا سنتقبلها».

وأضاف «سنسعى مشروع قانون إرسال قوات ليبيا على جدول الأعمال بمجرد بدء جلسات البرلمان».

وتابع «البرلمان قد يقر التشريع في الثامن

أو التاسع من يناير/ كانون الثاني، مما يفتح الباب لنشر القوات».

وأبدت موسكو قلقها من احتمال نشر تركيا قوات في ليبيا لدعم حكومة السراج، وقال أردوغان الأسبوع الماضي، إن تركيا لن تلزم الصمت إزاء وجود مرتزقة من مجموعة فاغنر المرتبطة بالكرملين لساندة حفتر. وبين أمس أن «روسيا موجودة هناك بالفي (مقاتل من فاغنر». وزير الرئيس التركي تونس أول أسس الأربعاء لبحث التعاون بشأن إمكانية التوصل إلى وقف لإطلاق النار في ليبيا، وقال أسس إن تركيا وتونس اتفقتا على دعم حكومة الوفاق الوطني.

وأثار زيارته عاصفة من الجدل السياسي في تونس، حيث دعت أحزاب سياسية، الرئاسة التونسية، إلى عدم الاصطفاف إلى جانب أحد طرفي النزاع في ليبيا، فيما طالبت أخرى بمسألة وزير الدفاع والخارجية للكشف عن

خفايا هذه الزيارة التي وصفتها بـ«الغامضة»، وردت الرئاسة التونسية بنفي اصطفافها إلى جانب أي طرف في ليبيا، مؤكدة عدم السماح لأي طرف أجنبي باستغلال الأراضي التونسية لشن هجمات على دول الجوار.

وأكدت أنّ «تونس لن تقبل بأن تكون عضوا في أي تحالف أو اصفاف على الإطلاق، ولن تقبل أبدا بأن يكون أي شبر من ترابها إلا تحت السيادة التونسية وحدها، وإذا كان صدر موقف عكس هذا من تونس أو من خارجها فهو لا يُؤمَرُ إلا من صرح به وحده».

فيما بين راشد الخنوشي، رئيس البرلمان وحركة النهضة أن تونس لا يمكن أن تكون طرفا في الحرب الدائرة في ليبيا، مشيرا إلى أنها تقوم بجهود كبيرة للوساطة بين مختلف الأطراف الليبية، مشيرا إلى استقبال سعيد قبل أيام لمتلئين عن القبائل الليبية، انتهى بإعلان مبادرة السلام الليبية.

اعتذر عن تكليف العيداني لرئاسة الحكومة وسط إشادة من كتلة الصدر الرئيس العراقي يتصدى لرشح إيران ويبيد استعداده للاستقالة و«البناء» تنهيه بالخضوع لأمريكا

## اعتقال مجموعة من حركة «النضال العربي لتحرير الأحواز» انتشار أمني مكثف في إيران عقب دعوات جديدة للتظاهر ضد النظام

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

بعد أن أعلنت الحكومة رفع أسعار البنزين في البلاد، أعلن قائد شرطة خوزستان حيدر عباس زاده، في تصريح لوكالة أنباء جمعية الصحفيين الشباب الإيرانية، التابعة للتلفزيون الكومي، أنه تم اعتقال شخص يعمل في «تلفزيون إيران الدولي» المعارض والمرب من السعودية.

وصرح المدير العام للشرطة الإيرانية حسين اشترى في بيان مكتوب، أن الشخص المعتقل كان يرسل أخبارا وصورا ومقاطع فيديو متعلقة بالتظاهرات في إيران لوسائل إعلام شهوريا وأضاف أن ذلك بعد جريمة حسب القانون، وأنه سيتم الشروع في الإجراءات القانونية ضد مرتكبي هذا النوع من الجرائم.

وفي 15 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، اندلعت في إيران احتجاجات استمرت أياما عدة، تنديدا في ارتفاع سعر الوقود بنسبة تصل إلى 3 أضعاف، ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى بين متظاهرين وقوات أمن.

فيما تنهه طهران «أطرافاً خارجية»، بالسعي إلى الإخلاق بالنظام العام.

وفي الوقت الذي لم يصدر تصريح من السلطات الإيرانية حول عدد قتلى المظاهرات، تقول منظمة العفو الدولية إن عددهم يفوق الـ300 قتيل.

شهدت طهران، ومدن إيرانية أخرى، أمس الخميس، انتشارا كثيفا لقوات الأمن، تحسبا لخروج تظاهرات ضد النظام بعد دعوات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتداول إيرانيون عبر تويتر مقاطع تظهر انتشار قوات الأمن في طرق وميادين رئيسية، وحركة كثيفة للسيارات ودرجات الشرطة.

وأفاد موقع قناة «إيران إنترناشيونال» المعارضة بأن الانتشار الأمني شمل مدن طهران، ورباط كريم، وساري، وأصفهان، ومشهد، وكرج.

في السياق، اعتقلت السلطات الإيرانية، مجموعة مكونة من 13 شخصا من حركة «النضال العربي لتحرير الأحواز»، التي تعتبرها «تنظيمًا إرهابيًا»، وشخصا آخر يعمل في «تلفزيون إيران الدولي» المعارض ومقره بريطانيا.

وأوضحت وكالة أنباء فارس الإيرانية، أن قوات الأمن الإيرانية اعتقلت 13 شخصا من حركة «النضال العربي لتحرير الأحواز»، المصنفة إرهابية في إيران، وحوزتهم أسلحة مختلفة في ولاية خوزستان غرب إيران.

وإضافة الوكالة الإيرانية أن المجموعة متهمه بقتل متظاهرين خلال التظاهرات الأخيرة

## اعتذر عن تكليف العيداني لرئاسة الحكومة وسط إشادة من كتلة الصدر الرئيس العراقي يتصدى لرشح إيران ويبيد استعداده للاستقالة و«البناء» تنهيه بالخضوع لأمريكا

العراق - «القدس العربي» - وكالات:



متظاهرون عراقيون يرفعون صورة أسعد العيداني وقد وضعت عليها إشارة X، رفضا لترشيحه لرئاسة الحكومة

رفض الرئيس العراقي برهم صالح، أمس الخميس، تكليف مرشح كتلة برلمانية مدعومة من إيران برئاسة الحكومة، قائلا إنه يفضل الاستقالة على تعيين شخص سيرفضه المحتجون.

وكانت كتلة «البناء» التي يقودها هادي العامري المدعوم من إيران، قد رشحت محافظ البصرة أسعد العيداني لتولي رئاسة الوزراء.

لكن صالح قال في بيان إن «تعيين العيداني لن يُرضي المحتجين المطالبين برئيس وزراء مستقل بدون انتماءات حزبية ولن يساعد في تهدئة الاضطرابات التي هزت البلاد».

وأضاف: «نظرا لأن الدستور لا يعطيه الحق في رفض مرشحين لرئاسة الوزراء فإنه على استعداد للاستقالة من منصبه».

وقال صالح «متعلقا من حرصي على حقن الدماء وحماية السلم الأهلي ومع كل الاحترام والتقدير للاستاذ أسعد العيداني أعتذر عن تكليف مرشحا عن (كتلة البناء)».

وأضاف «لذلك أضع استعراضي للاستقالة من منصب رئيس الجمهورية أمام أعضاء مجلس النواب ليقروا في ضوء مسؤوليتهم كعمثلين عن الشعب ما يرونه مناسبا».

وتجرى كثلتان سياسيتان مناقشات عن كُتب خلف الكواليس للاتفاق على مرشح لرئاسة الحكومة، مما هتلكه البناء المدعومة من إيران وكتلة الإصلاح بزعامته مقدي الصدر، رجل الدين الذي يحظى بشعبية كبيرة.

وقال المحلل السياسي أحمد بونس بلقد وجد الرئيس نفسه بين مطرقة الأحزاب الموالية لإيران وسندان الشعب، لكنه فضل أن يكون إلى جانب المتظاهرين لأنه يعلم جيدا بأنه إذا رضخ لضغوطات إيران وأحزابها فإنه سيكون السبب وراء اندلاع صراع دموي».

الحق لمحايسهته أمام البرلمان وأقالته»، و«أشاد نواب ينتمون لحزب الصدر، الذي يقدم نفسه باعتبار وطنيا، بقرار الرئيس صالح وعودا بآبائيد».

وقال صباح العكيلي النائب عن كتلة الصدر «نحن نصدف كل الضغوطات التي تمارس على الرئيس وتدمعه، لن نقبل باستقالته».

(تفاصيل ص 2)

وأضاف «بتلويحه بالاستقالة فإنه يريد ضغط إيران وحلفائها وأنه مستعد للاستقالة بدلا من أن يصبح كبش الفداء، لقد سحب البساط من تحت اقدام الأحزاب المدعومة من إيران واختار الوقوف مع المتظاهرين».

وترى الأحزاب المدعومة من إيران أن صالح يُكسب واجباته، وقال نواب من كتلة البناء إن ذلك يستدعي محاسبته.

## الحوثيون: سفينة إماراتية تستخدم كسجن عائِم في البحر لاحتجاز الصيادين

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

أضاف «بتلويحه بالاستقالة فإنه يريد ضغط إيران وحلفائها وأنه مستعد للاستقالة بدلا من أن يصبح كبش الفداء، لقد سحب البساط من تحت اقدام الأحزاب المدعومة من إيران واختار الوقوف مع المتظاهرين».

وترى الأحزاب المدعومة من إيران أن صالح يُكسب واجباته، وقال نواب من كتلة البناء إن ذلك يستدعي محاسبته.

وقال النائب عن تحالف «البناء» حامد الموسوي «هناك ضغوط أمريكية مورست على الرئيس برهم صالح لنعه من قبول مرشح الكتلة الأكبر العيداني لرئاسة الوزراء».

وأضاف «تهديد الرئيس بالاستقالة هو تهرب من مسؤولياته الدستورية وخطوة خطيرة قد تؤدي بدفع الأمور إلى مزلق خطير. برهم اعترف بأنه خرق الدستور وهذا يعطينا

## نصف مليون في حاجة إلى خدمات صحية... ونزوح أكثر من 130 ألف مدني فصائل المعارضة تستعيد 7 قرى شمالي سوريا... وترامب: تركيا «تعمل لوقف الجزرة»

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

استعادت فصائل المعارضة السورية، أمس الخميس، 7 قرى من قوات النظام وحلفائه جنوبي منطقة خفض التصعيد، شمالي سوريا.

وقالت مصادر في المعارضة، إن الفصائل استعادت السيطرة على قرى دار السلام، والعامودية، ويابولين، وصهبان، والصالحية، وكفر ياسين، وبقانة، إلى جانب جسر حيش الذي يستخدمه النازحون للفرار من المنطقة.

وبذلك انخفض عدد القرى التي سيطر عليها النظام وحلفاؤه

منذ 20 ديسمبر/ كانون الأول الجاري من 40 إلى 33 قرية، وعبرت منظمة الصحة العالمية، عن قلقها الكبير بشأن الوضع الصحي للمدنيين في محافظة إدلب شمال غربي سوريا وتحديث عن نزوح نحو 130 ألف مدني.

وأشارت إلى أنها تشعر بقلق عميق إزاء تدهور الأوضاع الصحية في شمال غربي سوريا، ولتفت إلى أن 500 ألف شخص في جنوب إدلب، بحاجة إلى خدمات صحية عاجلة، بالتزامن مع إغلاق 14 مركزاً صحياً أساسياً ومستشفيات، في المنطقة بسبب الظروف الأمنية. كما تحدثت منظمة «يونيسيف»، عن نزوح أكثر من 130 ألف مدني سوري، بينهم 60 ألف طفل من مدينة معرة

## راحت ضحيتها عشرات الفتيات اللواتي ينتمن إلى أسر فقيرة جمعية حقوقية مغربية تكشف عن عصابة للإتجار الدولي بالأطفال تنشط في شمال البلاد

الرباط - «القدس العربي»:

واحد أرمني وواحد ألبانيات، والمفارقة أن حكومة الـ16 وزيرا تضمّ وزيرين درزيين بدلا من واحد كما هو حال حكومة الـ18.

أما الأسماء التي بدأ التداول فيها فهي حسب المعلومات على الشكل الآتي: نائب رئيس الحكومة المهندس شادي مسعد، وهو سبق أن شغل منصب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين، وزير المال أما الخبير الاقتصادي والمالي غازي وزني والمستشار وسيم منصور.

وزير الداخلية طرح اسم اللواء إبراهيم بصوص الذي كان يشغل منصب المدير العام لقوى الأمن الداخلي إلا أنه اعتذر عن قبول الوزارة بسبب الجو السيئ العام الراض للوضع السياسي في لبنان، ويبدو أن هذا الأمر ينسحب على عدد آخر من الأسماء السنية المقترحة للتوزيع، كما جرى تداول اسم السفير قبيلان فرنجية قبل أن جعل رئيس «تيار البردة» الوزير السابق سليمان فرنجية يغزو طبخة الحكومة تظهر أنها حكومة ظاهرها مستقل وباطنها مرتبط بباسيل».

في وقت توفّر الرئيس اللبناني ميشال عون من بكرتي أن تكون «الحكومة الجديدة عيدية رأس السنة ومؤلفة من اختصاصيين»، فقد لوحظت حركة لافتة للرئيس المكلف تشكيل الحكومة حسان دياب قائده إلى قصر بعبدا للاجتماع علنا برئيس الجمهورية، ثم قارنته إلى عين النقيحة للاجتماع بعيدا عن الأضواء برئيس مجلس النواب نبيه بري إضافة إلى لقاء به الخليلين، أي المعاون السياسي للرئيس بري الوزير علي حسن خليل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين خليل للتشاور في الأسماء الشيعية من ضمن استمترج آراء الكتل التي شاركت في تسمية دياب.

وبات معلوما أن الحكومة لن تكون موسعة بل من حوالي 18 وزيرا موزعة كما يلي: 9 مسلمون 4 سنية و4 شيعية ودرزي واحد، و9 مسيحيون 4 موارنة و2 روم أورتوذكس وواحد كاثوليكي

هذه العصابة راحت ضحيتها عشرات الفتيات والأمهات العازبات اللواتي ينتمن إلى أسر فقيرة في مدينة طوان والنواحي، وإن الجمعية توصلت بطلب مساعدة من شابة عشرينية تنتم فيها سيدتين ورجلا من منقلبة «كوليمبا» بطوان، بتبريد مولودتها حديثة الولادة إلى إسبانيا وبيعها إلى أسرة أجنبية، وبعد تعميق البحث تم اكتشاف تعرض عشرات الضحايا للنصب والابتزاز من طرف العصابة، التي تنشط في كل من طوان ومارتيل والغنديق.

وتنقلت مواقع الكترونية عن أقبايو أن هؤلاء الأشخاص يستغلون الفقر والحاجة ويستهدفون فتيات يحدن من أسر معوزة، من أجل خلف أطفالهم، وبيعهم لأسر أجنبية خارج المغرب، بعد إيهامهم بالتكفل بهم ومساعدتهم في رعايتهم، وكشف رئيس الجمعية أن هذا الملف يتضمن مصيبات «خطيرة»، حيث قد تلحق بجمعيات مكلفة برعاية الأطفال المتخلى عنهم وأطباء ومدراء مستشفيات، خاصة أن هؤلاء النسوة يضعن حملهن داخل مصحات مغربية،

كشفت جمعية حقوقية مغربية، عن عصابة للإتجار الدولي بالأطفال تنشط في المغرب تحديدا في مدينة طوان، وفي وقت يتواصل التعاون المغربي لمكافحة هذه الأفة والهجرة المغربية.

وقال حسن أقبايو، رئيس جمعية الكرامة للدفاع عن حقوق الإنسان، إن

## «سائرون» تُتني على مقاومته للضغوط الخارجية والداخلية لتمرير مرشحي المحاصصة الرئيس العراقي يُرهن استقالته بتولي العيداني رئاسة الحكومة وينتظر اليوم كلام السيستاني لإعلان ترشيح رئيس الوزراء الجديد



صورة لأسعد العيداني وضعت عليها إشارة (X) تعبيراً عن رفض المظاهرات ترشيحه لرئاسة الحكومة

إن الأحزاب التي قادت العملية السياسية خلال 16 عاماً لم تنتج إلا فساداً ودماراً وضياءً للوطن، وتحاول اليوم البقاء على منهجها السابق من خلال تدوير رجالها في محاولة لبقائها على السلطة.

وأضاف أن «الانتفاضة الشعبية هي من أسقطت حكومة القمع والفساد والمحاصصة وأجبرت رئيسها على الاستقالة ولا يمكن القبول برئيس وزراء جديد من نفس رحم المحاصصة».

وأشار إلى «محاولات لتمرير مرشحي الأحزاب من خلال ضغوطات على رئيس الجمهورية، وهذا لا بد من تشييع موقف رئيس الجمهورية الذي لا يزال يقاوم ضغوط الأحزاب الداخلية والخارجية وتدعوه إلى الاستمرار بموقفه»، وتابع أن «رئيس الحكومة القادم يجب أن يكون من رحم الشعب والتظاهرات السلمية ويكون ممثلاً لدماء الشهداء»، مبيناً أن «سقوط حكومة الشعب والقمع وتغيير مقوضية الانتخابات وإقرار قانون الانتخابات تؤكد ما نكرناه من أن مراحل التغيير الشامل آتية، وأتينا على أعتاب مراحل تغيير الحكومة».

بتشكيل الحكومة الجديدة قبل خطبة السيستاني، الشيخ علي «عزّه، أمس قاشلا: «رئيس الجمهورية لن يكف اليوم (أمس) أحداً بتشكيل الحكومة، حتى يستمع إلى خطبة الجمعة المرجعية».

وأضاف مخاطباً ممثل السيستاني أحمد الصافي، المقرر أن يتلو خطبة الجمعة اليوم: «يا خطيب المرجعية: إياك أن تضعوا الدخال والخارج لتمرير «مرشحي المحاصصة»، وقال النائب عن كتلة «سائرون» النائبة صباح الساعدي في مؤتمر صحفي عقده في مجلس النواب أمس،

وفي حال آزادت القوى السياسية وتحديداً «الفتح»، و«سائرون»، ضمان موافقة المحتجين على أحد مرشحيهم، فيتوجب عليهم الالتزام بالموافقات التي جدها المحتجون لرئيس الحكومة الجديد، وأبرزها «الاستقلالية»، وعدم انتمائه إلى أي حزب سياسي، فضلاً عن كونه ليس من مزدوجي الجنسية.

في الأثناء، يدور الحديث عن ترشيح شخصيتين «واقفيتين»، للمنصب، هما رئيس هيئة النزاهة السابق، القاضي رحيم العكيلي، وقائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب السابق، المحال على التقاعد، الفريق الركن عبد الغني الأسدي.

وحسب المصادر، فإن العكيلي والأسدي يمتلكان القبولية لدى تحالفي الصدر والعماري، كما إن لهما سمعة جيدة عند الشارع العراقي، وتطبيق عليهما مواصفات المحتجين، غير أن ترشيح أحد الأسماء لا يظهر إلى العلن بعد.

أحد المرشحين للمنصب، النائب المثير للجدل فائق الشيخ علي، أكد أن رئيس الجمهورية لن يكلف أحداً

للمهورية، ولو وصل إلى رئاسة الجمهورية لتم تقديم المرشح لتشكيل الحكومة من قبل كتلة البناء وليس من قبل الكيانات الـ(16) المتحالفة، وبعد أن أرسلنا هذه الملاحظات أرسل السيد رئيس مجلس النواب كتاباً آخر (...). كان نضه إن الكتلة النيابية الأكثر عدداً هي كتلة البناء وهي المعنية بالترشيح وهو ما يناقض كتابي مجلس النواب في (2018/10/2) و(2019/12/16)».

ومضى قاشلا: «في نطاق واجبي الذي يحتم صون الدستور وحمايته، يجب الإشارة إلى المادة 67 من الدستور التي تلزم رئيس الجمهورية بالاحتفاظ على استقلال العراق وسيادته وحدته وسلامة أراضيه»، وكذلك المادة 76 التي تلزم الرئيس بتكليف مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً لتشكيل مجلس الوزراء، من دون أن يكون له حق الاعتراض. وبما إن هذا الموقف المتحفظ من الترشيح الحالي قد يعدّ إخلالاً بنص الدستور، لذلك أضع استعادي للاستقالة من منصب رئيس الجمهورية أمام أعضاء مجلس النواب، ليقرروا في ضوء مسؤولياتهم كممثلين عن الشعب ما يرونه مناسباً، فيقينا لا خير يرجى في موقع أو منصب لا يكون في خدمة الناس وضماناً لحقوقهم».

وختم صالح بيانه بالقول: «أؤكد على أن الحراك السياسي والبرلماني يجب أن يكون معبراً دائماً عن الإرادة الشعبية العامة، وعن مقضيات الأمن والسلم الاجتماعيين، وعن الاستحقاق لتوفير حكم رشيد يوفر الأمن ويرتقي إلى مستوى تطاعات الشعب وتضحياته».

### ضغط شيوعي

وتضغط القوى السياسية الشيعية - تحالف البناء تحديداً، لاختيار مرشح منها لشغل المنصب، فيعد أن أعلن وزير التعليم العالي قمي السهيل، «اعتذاره» لتحالف «البناء» بزعامة العمري والمالكي، عن الترشيح لمنصب رئيس الوزراء، اتفق قادة التحالف على ترشيح أسعد العيداني، محافظ الصادر، للمنصب.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة على ملف مفاوضات اختيار رئيس الوزراء الجديد، إن العيداني التقى رئيس الجمهورية برهم صالح في قصر السلام الرئاسي في بغداد، أول أمس، في خطوة لتثبيت ترشيحه لدى رئيس الجمهورية.

ووفق المصادر، فإن العيداني لم يقدم أوراق اعتماده كمرشح البناء لرئيس الجمهورية، كونه الأخير يطلب مرشحاً توافقياً بين البناء وسائرون، بالإضافة إلى كونه مقبولاً من قبل الشارع المحتج.

ويبدو أن حظوظ العيداني بدأت في الانحسار، بعد الرفض الشديد الذي يواجهه في ساحات الاحتجاج، التي تعتبر مقياساً لدى قبول جميع الأسماء المرشحة لشغل المنصب بالنسبة للشارع المتفحظ منذ مطلع تشرين الأول/أكتوبر الماضي، فضلاً عن إعلان رئيس الجمهورية برهم صالح «رفضه» تقديم العيداني كمرشح للمنصب.

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

فيما ينتظر رئيس الجمهورية برهم صالح، كلام رجل الدين الشيعي البارز علي السيستاني، اليوم الجمعة، للبت بترشيح شخصية تتولى رئاسة الحكومة الجديدة، خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي، أعلن رسمياً رفضه تولي مرشح تحالف البناء «أسعد العيداني» المنصب، وأضعا استقالته، أمام مجلس النواب العراقي (البرلمان).

وقال رئيس الجمهورية في بيان وجهه أمس إلى رئاسة البرلمان، «وصلني كتابك حول تحديد الكتلة الأكثر عدداً، وبما يؤكد تشخيص (كتلة البناء) كتلة الأكثر عدداً، وكما وصلني من (كتلة البناء) يتضمن ترشيح أسعد عبد الأمير العيداني لرئاسة مجلس الوزراء».

وأضاف: «مع تسكنا بالنص الدستوري بوصفه سقفاً حاكماً في إدارة الدولة، أود أن أشير إلى أن مسؤوليتي الوطنية في هذا الطرف التاريخي الحساس، وفي ضوء الاستحقاقات التي فرضها حركة الاحتجاج المحقة لبقاء شعبنا تحت علمنا أن نظراً إلى المصلحة الوطنية العليا قبل النظر إلى الاعتبارات الشخصية».

وأشار إلى أن «المصالح العليا للبلاد، التي أقسمت عند تسلمي المسؤولية رئيساً للجمهورية على صونها والدفاع عنها، تفرض اليوم مسؤولية وطنية على عاتق الرئيس بدعم تفاهم حول مرشح رئاسة الحكومة المقبلة. والتي تستوجب المصلحة أن يكون عامل تهدئة للأوضاع وغير جدلية ويستجيب لإرادة الشعب العراقي الذي هو مصدر شرعية السلطات جميعاً. وقد كنت أجريت سلسلة مشاورات مع القوى النيابية والسياسية ومع الفعاليات الشبابية والنقابية والأدبية والدينية والاجتماعية، حول مواصفات واشتراطات رئيس الحكومة المقبل، وتم تقديم طلب موقع من (174) نائباً حددت فيه مواصفات رئيس الحكومة».

وأكمل: «أخذاً في الحسبان مسؤولية رئيس الجمهورية تجاه شعبه، ومسؤوليته الوطنية تجاه استقرار البلد وسلامته، ومنطلقاً من حرصي على حقن الدماء وحماية السلم الأهلي، ومع كل الاحترام والتقدير للاستاد أسعد العيداني، اعتذر عن تكليفه مرشحاً عن (كتلة البناء)». وتابع: «وصل إلى رئاسة الجمهورية عدّة مخاطبات حول الكتلة النيابية الأكثر عدداً يناقش بعضها البعض، فقد أرسلت رئاسة مجلس النواب / مكتب النائب الأول كتاب مرقم أشار فيه إلى أن التحالفات السياسية الـ(16) في الجلسة الأولى لمجلس النواب هي الكتلة النيابية الأكثر عدداً وعلى هذا الأساس تم تكليف عادل عبد المهدي بتشكيل الحكومة». أعقب هذا الكتاب كتاباً آخر سُلّم إلينا باليد (...).

يشير إلى أن كتلة البناء هي الكتلة النيابية الأكثر عدداً علماً إن هذا الكتاب لم يرسل إلى رئاسة الجمهورية ولم يسجل وارد إلينا في حينه (2019/9/16) ولم ننتخب آنذاك رئيساً

## بلطجية الأحزاب يحاولون خرق تظاهرات كربلاء... ومحتجو البصرة يقطعون الطريق إلى الموانئ

مديرية شرطة كربلاء، بياناً رداً على الأحداث التي شهدتها المدينة، والتي أسفرت عن وقوع إصابات عقب اشتباكات بين مجهولين ومظاهرين بالأسلحة البيضاء والعصي.

وقالت «بعد أن تم تحديد مكان المظاهرات السلمية بغلثة التدريبية ولغاية مكتبة زيد بالتنسيق والتعاون مع التنسيقية والمظاهرين السلميين الناشطين، سستعامل مع كل من يريد حرق المظاهرات عن مسارها السلمي خارج عن المكان المخصص للتظاهرات بأنه مخرب وخارج عن القانون وستتخذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه لنيل جزائه العادل».

### مسؤولية تضامنية

ودعت، كافة شرائح المجتمع إلى «التعاون مع القوات الأمنية لتكون الأمن مسؤولية تضامنية تقع على عاتق الجميع وبدون استثناء وذلك حفاظاً على الأرواح والممتلكات العامة والخاصة»، وفي محافظة البوذية، أطلق المظاهرون الطريق المؤدية إلى محافظة النجف، عبر حرق الإطارات احتجاجاً على ترشيح العيداني لرئاسة الوزراء، وفي مسقط رأس العيداني البصرة، قطع المحتجون الغاضبون الطريق الرابطة بين خور الزبير وميناء أم قصر، متهمين محافظ البصرة أسعد العيداني، المرشح لرئاسة الوزراء بـ«الفشل بعمهته كمحافظ» -محملين إياه المسؤولية «قتل مشرقات المظاهرين خلال احتجاجات العام الماضي».

وفي ذي قار، قطع المحتجون في ساعات الصباح الأولى من أمس الخميس، جميع جسور المحافظة، باستثناء جسر السريع، حسب مصادر محلية.

وحسب المصادر، فإن المحتجين أغلقوا (بأمر الشعب) أغلب المدارس والجامعات مؤسسات الدولة في المحافظة، زماناً مع ازدياد زخم التظاهرات في ساحة الحيوي وسط المدينة، مرددين شعارات داعية لترشيح أسعد العيداني لمنصب رئيس الوزراء.

وأكدت أن المظاهرين أعادوا فتح جسور النصر والحضارات والدوب والحديد، بعد ساعات على إغلاقه وضمان عدم نهاب الموظفين والطلبة إلى مدارسهم ودوايرهم.

أن تقف مع العراق الذي نحب وننتمي، واخترنا الثبات على الحق والتضحية من أجل الحرية والعدالة وغد عراقي أجمل».

وأكدت أن «الفنان العراقي تشرفت أن يكون المعزير والمضحى في هذه الثورة المباركة»، لافتة إلى «أننا لن نناشد المنظمات الحقوقية الدولية، ولن نطلب من السلطات أن تحميننا، وسنقول فقط أن السلطات جميعها التي عجزت عن الكشف ومحاسبة القتل والجرائم الذين تلطخت أيديهم بقتل أكثر من خمسمائة شهيد عراقي وجرح أكثر من عشرين ألف قمر عراقي لن نستطيع أن تصمد أمام ثورة العراقيين».

ومساءً أول أمس، عجز المحتجون في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد عن «رفضهم» ترشيح محافظ البصرة أسعد العيداني لمنصب رئيس الوزراء، منتقدين في الوقت عينه سعي الأحزاب «الفاسدة» للتسلط على مقدرات الشعب ورهن خيراتهم وثوراتهم «لإيران».

وقال محتجو ساحة التحرير في بيان قرئ من أعلى مبنى المطعم التركي: «مازالت الأحزاب الفاسدة يرملانها وحكومتها وقوانينها الشبوهية تصر على معاداة الشعب العراقي الذي عانى من انعدام الأمن وانتشار القتل بين أبنائه وفقدانه أبسط مقومات الحياة اللازمة في العراق بسبب تسلط هذه الأحزاب وتنافسها المصموم للوصول إلى غاياتهم غير المشروعة بصنع لئذوي واهية لبقائهم وتسلطهم على مقدرات الشعب العراقي ورهن خيراتهم وثوراتهم وإيران. وترك الشعب العراقي لا يملك قوت يومه في بلد من أغنى بلدان العالم».

وأضاف البيان «بعد أن قدمت ثورة تشرين مئات الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى لإسقاط الأحزاب الفاسدة جميعها بنظامها، نظام المحاصصة الطائفية والجزبية الذي أودى بالعراق إلى الهاوية، يخرج علينا الفاسدون بترشيح (أسعد العيداني) لرئاسة الحكومة في محاولة لتدوير نغاياتهم الفاسدة. ويوم أمس أقروا قانوناً فاسداً للانتخابات».

وأوضح أن «الشعب العراقي يرفض ترشيح (أسعد العيداني) محافظ البصرة المسؤول عن قتل المظاهرين في البصرة وعن انتهاكات صارخة ضد أبناء المحافظة، وهو أحد الفاسدين الذين خرجت الثورة ضددهم وطلابت

### بغداد - «القدس العربي»:

أخفقت جميع الأسماء التي يتم تداولها في الأوساط السياسية للترشيح لمنصب رئيس الوزراء، خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي، في إقناع الشارع العراقي، فبالترزامن مع ورود نبأ إلى ساحات الاحتجاج بينة الأحزاب الحاكمة ترشيح اسم معين، سرعان ما تُرفع صورة في ميادين الاحتجاج والعاصمة ومحافظات البلاد الأخرى موسومة بعلامة (X) ومكتوب عليها (مرفوض باسم الشعب)، وسط جملة إجراءات «تصعيدية» اتخذها المحتجون في جميع المدن العراقية.

كما طاف مظاهرون حول نصب التحريروهم يهتفون «لا عيدان ولا عبطان... إحنه اللي أنطينه الشيان».

وفي العاصمة العراقية أيضاً، كشفت نقابة الفنانين العراقيين، مقرها في شارع الرشيد وسط منطقة الاحتجاج عن تعرض العديد من الفنانين المشاركين في الحراك الاحتجاجي إلى التهديد والإصابة، فضلاً عن الوعيد بالتصفية والاختطاف والقتل.

وقالت في بيان، إن «شريحة كبيرة من الفنانين العراقيين عرضوا إلى الإصابة والتهديد والوعيد بالتصفية والاختطاف والقتل،» مبيّنة «أننا لا نكشف لك سرنا إذا قلنا إن التهديدات المباشرة وغير المباشرة قد وصلتنا ولم نكتف ولم نتراجع بل زادت همتنا وإصرارنا وتضاعفت أعداد الفنانين العراقيين داخل وخارج العراق في الساحات وزادت وتنوعت مبادراتهم مسرحياً وانشادياً وأفلاماً ولوحات وصارت ساحة التحريروم مكاناً نحتفي فيه بكل جائزة يتألقها فنان عراقي في أي محفل عربي أو دولي».

### التضحية من أجل الحرية

وأضافت أن «الجناء وأذناهم الخفافيش امتدت رصاصاتهم الغادرة يوم أمس لتحاول إسكات صوت عراقي شارك في ساحة التحرير منذ أيامها الأولى، لكن عناية الله كانت معنا كما هي دوماً مع الحق ومع الصادقين والضحين»، مشيرة إلى «أننا اخترنا البقاء والصمود مع أبناء شعبنا في ساحة التحرير، وقلنا بوعي كامل

## انتقاد سني لرئيس الجمهورية: التزم بواجباتك الدستورية ولا تستجب لشارع تقسيم العراق وانهاره

بغداد - «القدس العربي»: يعرض رئيس الجمهورية برهم صالح إلى انتقادات شديدة من قبل السنة، فبقيا يوصف أنه «حامي الدستور»، أقدم برأيهم على «خرق الدستور العراقي» بجاوزه على السدة المحددة لاختيار رئيس جديد للوزراء، خلفاً لعبد المهدي.

«تحالف القوى» العراقية بزعامة رئيس البرلمان محمد الحلوسي، المثل الأبرز للسنة في البرلمان، خذز أس من «ترافع رئاسة الجمهورية عن تنفيذ واجباتها رسمياً لها الدستور النافذ».

وأكد التحالف في بيان، أن «حماية الدستور والنظام من أولى مهام رئيس الجمهورية قانوناً، لكنها لا تعطي له الحق بالمتناع أو التمتع أو المناورة لأسباب قد تقصر أنها استجابة لضغوط سياسية أو أجندات خارجية».

وحدّد التحالف في بيانه، رئيس الجمهورية على «الالتزام بواجباته الدستورية واليمين الذي أقسمه، وأن الحق بالمتناع أو التمتع أو المناورة لأسباب قد تقصر أنها استجابة لضغوط سياسية أو أجندات خارجية».

وحدّد التحالف في بيان، أن «حماية الدستور والنظام من أولى مهام رئيس الجمهورية قانوناً، لكنها لا تعطي له الحق بالمتناع أو التمتع أو المناورة لأسباب قد تقصر أنها استجابة لضغوط سياسية أو أجندات خارجية».

وهدأ صالح إلى «تقديم مصلحة العراق أولاً، وتطالبه بالالتزام بما رسمه له الدستور وعدم التصل عن مهامه القانونية أو الارتهاق والاستجابة للمشاريع الخارجية الرامية لتقسيم العراق وانهاره».

في الأثناء، اعتبر النائب عن كتلة «التجمع المدني للإصلاح عمل»، زياد الجنابي، أن صالح «يهدم أركان الدستور»، فيما أشار إلى أنه «بقيل» في أول اختبار حقيقي كحامي الدستور، وقال الجنابي المنطّ إلى الكتلة التي يتزعمها رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري، في بيان صحافي أمس، أن «رئيس الجمهورية برهم صالح قد فشل في أول اختبار حقيقي مؤسسه الرئاسة كحامي للدستور، بل على العكس قد ساهمت بعض قراراته غير الحادية تجاه شعبنا الحبيب بتعطيل الدستور»، مبيناً أن «التعمد في تأخير استخدام المهل الدستورية قد ساعد في زيادة إراقة دماء الشهداء الذين يتساقطون الواحد تلو الآخر في ساحات التظاهرات».

وأضاف: «وإهم من يظن أن رئاسة دولة ضاربة جذورها في التاريخ آلاف السنين من برأس جامعة أهلية أو ديني مؤسسة خاصة، فهذا العراق بلد الملاحم والأبطال وأن كل



سيدة عراقية تتجه مع ابنتها للتظاهر في إحدى ساحات النجف

## من ضحاياها إسلام الرفاعي وعادل صبري ومعتز ودنان

# «تدوير القضايا»... أداة قمع جديدة تستخدمها السلطات المصرية ضد أصحاب الرأي



قوات من الأمن المصري في القاهرة

لكن بعد يومين من دفع الكفالة وانتظار إنهاء إجراءات إخلاء السبيل، فوجئ المحامون بأن النيابة تحقق معه على ذمة قضية أخرى، تحمل رقم 441 لسنة 2018، ولا يزال يتم تجديد حبسه حتى هذه اللحظة.

وكان آخر تجديد لسخرم، جلسة 22 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، حيث أتم عامه الـ41 وحيدا لم تتمكن زوجته من زيارته بسبب انعقاد جلسة نظر تجديد حبسه.

وبالزمان مع عيد ميلاده، أطلق أصدقاؤه هاشتاغ على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، للمطالبة بإطلاق سراح ولهنئته بعيد مولده، وبدأوا بالتدوين عنه وعن مواقفه معهم، وأنهم في انتظار عودته وخروجه قريبا وسط أسرته.

وفي 27 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، طالب الغزالي حرب من الرئيس عبد الفتاح السيسي الإفراج عن ابن شقيقه، خلال لقاء له مع الإعلامي عمرو أجيوب في برنامج «الحكاية» المذاع على فضائية «إم بي سي مصر».

**تنكيل**

ومؤخرا، تعرض محمد القصاص نائب رئيس حزب «مصر القوية» لهذا النوع من التنكيل، فبعد ثلاثة أيام من قرار النائب العام بإخلاء سبيله لضمته محل إقامته، أعلنت النيابة عن التحقيق معه على ذمة قضية جديدة.

في 12 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، أعلنت نيابة أمن الدولة للحقن في مصر، عن التحقيق مع محمد القصاص داخل زنزانه في 2019 لسنة 1781 في القضية رقم 1781 لسنة 2019 حصر أمن دولة عليا، وإعادة حبسه على ذمتها بتهمة «الانضمام إلى جماعة إرهابية وتمويلها».

وفي 22 شهرا من الحبس الاحتياطي قضاها القصاص داخل زنزانه في الحبس الانفرادي، على ذمة القضية رقم 977 لسنة 2017 والمعروفة إعلاميا بـ«مكلمين2»، التي تضم عددا من الصحافيين والسياسيين.

وتعود أحداث القبض عليه، في 8 فبراير/ شباط 2018، أثناء عودته للمنزل بعد المشاركة في حفل زفاف أحد أصدقائه، ومداومة قوات الأمن منزله في التوقيف نفسه ليخفي بعدها ويظهر في اليوم التالي على ذمة القضية «مكلمين 2».

ووجهت له النيابة حينها، بتهمة الاشتراك مع الإخوان في التحريض ضد مؤسسات الدولة وعقد لقاءات تنظيمية مع عناصر الحراك المسلح التابعين للجامعة لتنفيذ عمليات بالترزامن مع الانتخابات رئاسية الجمهورية، ونشر أخبار كاذبة.

ولازال يتم التجديد للقصاص على ذمة القضية 1781 لسنة 2019، حيث عقدت أول جلسة تجديد في 23 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، انتهت بحبسه 15 يوما على ذمة القضية، لبدء رحلة أخرى من الحبس الاحتياطي ليعلم متى تنتهي.

تشرين الثاني 2017، ليظل معتقلا حتى الآن. وعقب القبض عليه ظل «سخرم» محتقلا لأيام حتى ظهر في نيابة أمن الدولة كمنتهم على ذمة القضية رقم 977 لسنة 2017 والمعروفة إعلاميا بـ«مكلمين 2».

من تجديد لآخر ظل «سخرم» محبوسا على ذمة القضية «مكلمين 2» نحو 9 شهور حتى تم إخلاء سبيله، في 15 أغسطس/ آب 2018، بكفالة قدرها ألفا جنيه.

ولكن بعد يومين من دفع الكفالة وانتظار إنهاء إجراءات إخلاء السبيل، فوجئ المحامون بأن النيابة تحقق معه على ذمة قضية أخرى، تحمل رقم 441 لسنة 2018، ولا يزال يتم تجديد حبسه حتى هذه اللحظة.

وكان آخر تجديد لسخرم، جلسة 22 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، حيث أتم عامه الـ41 وحيدا لم تتمكن زوجته من زيارته بسبب انعقاد جلسة نظر تجديد حبسه.

وبالزمان مع عيد ميلاده، أطلق أصدقاؤه هاشتاغ على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، للمطالبة بإطلاق سراح ولهنئته بعيد مولده، وبدأوا بالتدوين عنه وعن مواقفه معهم، وأنهم في انتظار عودته وخروجه قريبا وسط أسرته.

وفي 27 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، طالب الغزالي حرب من الرئيس عبد الفتاح السيسي الإفراج عن ابن شقيقه، خلال لقاء له مع الإعلامي عمرو أجيوب في برنامج «الحكاية» المذاع على فضائية «إم بي سي مصر».

**تنكيل**

ومؤخرا، تعرض محمد القصاص نائب رئيس حزب «مصر القوية» لهذا النوع من التنكيل، فبعد ثلاثة أيام من قرار النائب العام بإخلاء سبيله لضمته محل إقامته، أعلنت النيابة عن التحقيق معه على ذمة قضية جديدة.

في 12 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، أعلنت نيابة أمن الدولة للحقن في مصر، عن التحقيق مع محمد القصاص داخل زنزانه في 2019 لسنة 1781 في القضية رقم 1781 لسنة 2019 حصر أمن دولة عليا، وإعادة حبسه على ذمتها بتهمة «الانضمام إلى جماعة إرهابية وتمويلها».

وفي 22 شهرا من الحبس الاحتياطي قضاها القصاص داخل زنزانه في الحبس الانفرادي، على ذمة القضية رقم 977 لسنة 2017 والمعروفة إعلاميا بـ«مكلمين2»، التي تضم عددا من الصحافيين والسياسيين.

وتعود أحداث القبض عليه، في 8 فبراير/ شباط 2018، أثناء عودته للمنزل بعد المشاركة في حفل زفاف أحد أصدقائه، ومداومة قوات الأمن منزله في التوقيف نفسه ليخفي بعدها ويظهر في اليوم التالي على ذمة القضية «مكلمين 2».

ووجهت له النيابة حينها، بتهمة الاشتراك مع الإخوان في التحريض ضد مؤسسات الدولة وعقد لقاءات تنظيمية مع عناصر الحراك المسلح التابعين للجامعة لتنفيذ عمليات بالترزامن مع الانتخابات رئاسية الجمهورية، ونشر أخبار كاذبة.

ولازال يتم التجديد للقصاص على ذمة القضية 1781 لسنة 2019، حيث عقدت أول جلسة تجديد في 23 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، انتهت بحبسه 15 يوما على ذمة القضية، لبدء رحلة أخرى من الحبس الاحتياطي ليعلم متى تنتهي.

## حملة اعتقالات جديدة تطال ناشطين من سيناء وأعضاء في أحزاب

القاهرة - «القدس العربي»:

حملة اعتقالات جديدة شنها نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال اليومين الماضيين، طالت عددا من الناشطين السياسيين وأعضاء أحزاب.

وقالت الحركة الاشتراكية «بناير» إن «مباحث قسم ثالث العريش، قامت أمس الأول الثلاثاء، بإصحاب الناشط السيناوي إبراهيم الكاشف من كافتيريا الحرية التي يديرها في منطقة الساعدي، إلى جهة غير معلومة».

وأضافت: «كما قامت مديرية أمن شمال سيناء بإصحاب الناشط الاشتراكي السيناوي أشرف الحفني من منزله في اليوم نفسه إلى جهة غير معلومة».

وكان آخر ما كتبه الحفني على صفحته على «فيسبوك» قبل القبض عليه بـ24 ساعة: «علينا أن نجيب على سؤال لماذا يجب أن لا نعترف بإسرائيل».

وكشفت مصادر في حزب تيار «الكرامة» لـ«القدس العربي»، عن «لقاء قوات الأمن القبض على اثنين من أعضاء الحزب في محافظة كفر الشيخ في دلتا مصر هما سامي النهري وأبو الزيد بركات».

وأكدت المصادر أن «مكان النهري وبركات ما زال غير معلوم حتى الآن».

كذلك، أعلن حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» اعتقال قوات الأمن، عماد فتحي أمين وحده الحزب في منطقة ميناء البصل في محافظة الإسكندرية في دلتا مصر وعضو اللجنة المركزية في حزب التحالف

## احتفال عيد الميلاد في مصر: طقوس واحدة وتوقيت مختلف

القاهرة - الأناضول: حل ثاني أهم الأعياد المسيحية هذا العام في مصر، وسط مساع دؤوبة لتخفيف حدة خلافات التوقيت بين الطوائف المسيحية، والتي تثير جدلاً معتاداً في البلاد.

وبعد عيد الميلاد، ثاني أهم الاحتفالات لدى المسيحيين بعد عيد القيامة، فيما يتميز عن الأخير بمسحة بهجة مضاعفة، نظرا لارتباطه ببداية العام الميلادي الجديد الذي تتنوع فيه احتفالات بين التزهة في الأماكن العامة، وشراء شجرة عيد الميلاد، وتبادل الهدايا واستقبال بابا نويل.

وعادةً ما يحتفل الغرب وطاقم مسيحية، بينها الكاثوليكية بعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام، يوم 25 ديسمبر/ كانون الأول، فيما تحتفل به ليلية 7 يناير/ كانون الثاني، وطوائف أخرى بينها الأرثوذكسية (القطبية)، وهي أكبر طائفة في مصر، والتي لها تواجد في 60 دولة في العالم.

تقارب استثنائي

ويحتفل المسيحيون المصريون هذا العام بعيد الميلاد المجيد، في ظل قرار نادر للتقارب بين أكبر الطائفتين في البلاد، بعد إقرار رأس الكنيسة الأرثوذكسية، بإقامة قداس استثنائي لعيد الميلاد في 25 ديسمبر/ كانون الأول الجاري (الأربعاء الماضي)، على خلاف المعتاد سنويا في 7 يناير/

## الجيش السوداني يفلق الطرق إلى مقر قيادته بشكل «مفاجئ»

الخرطوم - «القدس العربي»- وكالات: أعلن الجيش السوداني، أمس الخميس، إغلاق كل الطرق المؤدية إلى مقر القيادة العامة في الخرطوم، في إطار «تدابير احترازية مفاجئة».

وقال المتحدث باسم الجيش عامر محمد الحسن في بيان إن إغلاق الطريق المؤدي إلى القيادة العامة يأتي في إطار «تدابير احترازية مفاجئة».

وأضاف، «الإغلاق يأتي لمعالجة تكدس ناكدة البعض في التجمع على شارع الطابية، مما لا يتوافق مع رؤية القوات المسلحة بأن يبعد حرم القيادة العامة عن التجمعات ذات الصيغة السياسية والتي قد تؤدي لإحداث فوضى في هذه المنطقة العسكرية».

وفوجئ المواطنون منذ الصباح الباكر، بإغلاق الجيش للطرق المؤدية إلى محيط القيادة العامة، بدون إعلان مسبق، كما جرت العادة، مما أدى إلى تكدس السيارات وسط العاصمة الخرطوم.

كما تناقل نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، تقارير عن إحباط محاولة انقلابية فجر أمس الخميس، بدون الاستناد إلى أي مصادر أو معلومات رسمية.

## حمدوك يشيد بنموذج الشراكة بين المدنيين والعسكريين في السودان



عبد الله حمدوك رئيس الحكومة السودانية

الخرطوم - د ب أ: أشاد رئيس وزراء الحكومة الانتقالية السودانية عبد الله حمدوك، بالنموذج المبني على الشراكة بين المدنيين والعسكريين في السودان.

ونقلت وكالة السودان للأنباء مساء الأربعاء عنه القول إن «النموذج السوداني مبني على الشراكة بين المدنيين والعسكريين، من أجل بناء دولة الديمقراطية وحكم القانون»، وشدد على أن «التعقيدات والتحديات التي تصاحب عملية إرساء الديمقراطية تحتم المحافظة على هذه الوحدة الوطنية التي كانت سببا في نجاح الثورة السودانية».

وجدد الإشادة بدور القوات النظامية كافة في «حماية الديمقراطية وتهيئتها لخيارات الشعب الثورية».

وأكد على الضفي في «خلق مشروع وطني يهدف إلى بناء السودان تحفظ فيه كرامة وحرمة دماء الشعب ويقوم على عقد اجتماعي يشمل مكونات الشعب السوداني ويضمن الاستقرار والرفاه ويقوم على

موسكو تسابق الزمن لمقارعة «قانون سيزر» وحسم ملف إدلب

## «الصحة العالمية» تحذر من مأساة إنسانية شمال سوريا... وروسيا مصررة على الحسم العسكري

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

دخل الشمال السوري جراء الحرب العسكرية المتصاعدة التي تقودها روسيا جواً والنظام السوري يبرا، منعطفاً مصيرياً من نواحي السيطرة والنقود، وازادت الأعباء الإنسانية والسياسية وكذلك العسكرية على المعارضة السورية وحكومتها الشعبية، مع غياب أي حراك دولي فاعل لإيقاف الحملة العسكرية التي تحمل في جعبتها، السيطرة على الطرقات الدولية الحيوية كعناوين بارزة، فيما سجلت المعارضة السورية المسلحة مشاركة عسكرية خجولة في ساحات القتال، رغم ما تمتلك من إمكانيات تخولها الدخول في حرب استنزاف أطول تفيد في تحسين شروط المفاوضات السياسية، في حين يبدو أن روسيا تسابق الزمن لتحقيق أهداف حملتها في إدلب قبل دخول «قانون قيسر» (سيزر) مرحلة التنفيذ.

وعبرت منظمة الصحة العالمية، عن قلقها الكبير بشأن الوضع الصحي للمدنيين بمحافظة إدلب شمال غربي سوريا، وذكرت المنظمة في بيان صادر عنها الأربعاء، أن الأيام الأخيرة شهدت نزوح نحو 130 ألف مدني عن منازلهم بسبب الهجمات المتزايدة من قبل نظام بشار الأسد وروسيا حسب ووكالة الأناضول التركية.

مأساة إنسانية

وأشارت إلى أنها تشعر بقلق عميق إزاء تدهور الأوضاع الصحية في شمال غربي سوريا. ولفت البيان، إلى أن الهجمات التي تستهدف المدنيين تولد تأثيراً سلبياً وتجعل الوضع الإنساني في إدلب أكثر صعوبة، وأوضح أن 12 مليون شخص في سوريا بحاجة إلى خدمات صحية. 2.7 مليون منهم شمال غربي البلاد، ونوه البيان، إلى أن 500 ألف شخص في جنوب إدلب، في حاجة إلى خدمات صحية عاجلة، بالترزامن مع إغلاق 14 مركزاً صحياً أساسياً ومستشفيات في المنطقة بسبب الظروف الأمنية.

وأضاف أن استمرار الهجمات التي تستهدف المنطقة قد يؤدي إلى تعليق العمل في 42 مؤسسة صحية. كما لفت إلى أن سوريا شهدت منذ تشرين الثاني/نوفمبر استهداف 83 مركزاً صحياً منهم 63 مركزاً في محافظة إدلب، وكشف البيان أن التورات العسكرية الأخيرة في المنطقة أدت إلى وقوع إصابات بين المدنيين وتفاقم معاناة السكان، ونزوح نحو 130 ألف شخص، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن، عن منازلهم. وحول النازحين السوريين على الحدود مع تركيا، أشار البيان إلى أن الهجمات التي يشنها نظام بشار الأسد وروسيا ضد إدلب أدت إلى نزوح نحو ألفي مدني نحو الحدود التركية خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضح البيان أن عدد المدنيين الذين نزحوا إلى المناطق الحدودية مع تركيا منذ بداية شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي ارتفع إلى 217 ألف شخص، في مايو/ أيار 2017، أعلنت تركيا وروسيا وإيران توسعها إلى اتفاق «منطقة خفض التصعيد» بإدلب، في إطار اجتماعات استأنة المتعلقة بالشأن السوري. إلا أن قوات النظام وداعية تواصل شن هجماتها على المنطقة، رغم

التفاهم المبرم بين تركيا وروسيا في 17 أيلول/سبتمبر 2018، بمدينة سوتشي الروسية، على تثبيت «خفض التصعيد»،.
ترزما أكدت مصادر حقوقية وإنسانية فاعلة ومتابعة للملف السوري، وقوع خسائر كبيرة في صفوف المدنيين، توثيق الدفاع المدني مقتل قرابة 150 شخصا في ريف إدلب، شمال البلاد منذ بداية الشهر الحالي، من ضمنهم 35 طفلاً و30 سيدة، و3 متطوعين في المجال الإنساني، فيما حرمت حملة النظام السوري وحليفه الروسي قرابة 114 طالباً وطالبة من حق التعليم، جراء الغارات والقصف العنيف، التي وصلت إلى 700 غارة جوية و3500 قذيفة صاروخ، مما أدى إلى إغلاق العديد من المدارس، ونزوح عشرات آلاف العائلات نحو المناطق الأكثر أمناً.

وتحدثت منظمة «يونيسيف»، عن نزوح أكثر من 130 ألف مدني سوري، بينهم 60 ألف طفل من مدينة معرة النعمان وبلدات أخرى في جنوب محافظة إدلب خلال الشهر الحالي، بسبب العمليات العسكرية، وكذلك أشارت المنظمة إلى مقتل وإصابة 500 طفل سوري خلال الأشهر التسعة الأخيرة.
ميدانياً، عادت المواجهات بين النظام السوري والمعارضة إلى الواجهة بعد يوم هادئ، حيث أشارت مصادر النظام إلى استئناف العمليات العسكرية في ريف إدلب، فيما أكدت الجبهة الوطنية للتحريض –من المعارضة السورية – استعادة مواقع كانت قد تقدمت إليها قوات النظام، فيما شهدت الأيام القليلة الماضية، سيطرة قوات النظام السوري على أكثر من 30 بلدة وقرية، من ضمنها «جرحناز»، وأصبحت تلك القوات على بعد كيلو مترات قليلة من مدينة معرة النعمان الاستراتيجية في الريف الجنوبي الشرقي من إدلب.

الخبير بالشؤون الروسية الإيرانية التركية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إبراهيم إدلب،



أطفال في مخيم للنازحين السوريين في خربة الجوز غرب محافظة إدلب الشمالية قرب الحدود مع تركيا

قال لـ «القدس العربي»: بدأت روسيا وإيران مع النظام السوري حملة التصعيد العسكري في إدلب بشكل مكثف بالتزامن مع انطلاق اللجنة الدستورية، التي تخضعت في محادثات «سوتشي»، وكانت روسيا تتذرع في بدايات عملياتها في إدلب بوجود «جبهة النصرة»، كما كانت تريعتها في حلب سابقاً، والراقب للوضع السوري يعلم أنه لم يكن في حلب سوى أعداد قليلة منهم لا يتجاوزون 250 مقاتلاً فقط، أما البقية فقد كانوا من المعارضة المعتدلة، وهذه الحالة اليوم تتكرر في إدلب، أمام عجز تركي عن اقتناع روسيا بأنها قادرة على حسم ملف النصرة وحكومة الانقاذ التابعة لها، حيث كان الملف موحلاً بالتراضي لمدة ستة أشهر بموجب «أساتنة 12»، إضافة إلى تأجيل وصول القوات الروسية واستعادة سيطرتها على الطريقين الدوليين «أ-4» و«أ-5».

السيطرة على الطرق الدولية

فروسيا والنظام وإيران تسعيان وفق الخبير، إلى إعادة هذه الطرق والسيطرة عليها، كونها تمثل شرياناً حيوياً في سوريا، وإن تسارع الأحداث الدولية وخاصة قانون «سيزر» الذي سيدخل حيز التنفيذ في مدة 180 يوماً، ومن هنا روسيا بدأت باتخاذ إجراءات مستعجلة لإدلب، ملف إدلب قبيل أن تخرج الأحداث عن سيطرتها.

تركيا، أيضاً، وحسى الأخرى كانت قد رفعت من سقف طموحاتها بالتعاون مع ملف إدلب، ولكنها صدمت بقانون «سيزر»، ووقعت خياراتها بين «السندان والشرطة»، فهي حليف لروسيا، وفي الوقت ذاته تلعب دوراً وسيطاً مع الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو واستحقاق ادلب.

موسكو، وفق ما قال «الإدلبى» لـ«القدس العربي»: كانت ولا تزال تحاول في الحقيقة

Arab & International affairs

www.alquds.co.uk

موسكو تسابق الزمن لمقارعة «قانون سيزر» وحسم ملف إدلب

## «الصحة العالمية» تحذر من مأساة إنسانية شمال سوريا... وروسيا مصررة على الحسم العسكري

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

دخل الشمال السوري جراء الحرب العسكرية المتصاعدة التي تقودها روسيا جواً والنظام السوري يبرا، منعطفاً مصيرياً من نواحي السيطرة والنقود، وازادت الأعباء الإنسانية والسياسية وكذلك العسكرية على المعارضة السورية وحكومتها الشعبية، مع غياب أي حراك دولي فاعل لإيقاف الحملة العسكرية التي تحمل في جعبتها، السيطرة على الطرقات الدولية الحيوية كعناوين بارزة، فيما سجلت المعارضة السورية المسلحة مشاركة عسكرية خجولة في ساحات القتال، رغم ما تمتلك من إمكانيات تخولها الدخول في حرب استنزاف أطول تفيد في تحسين شروط المفاوضات السياسية، في حين يبدو أن روسيا تسابق الزمن لتحقيق أهداف حملتها في إدلب قبل دخول «قانون قيسر» (سيزر) مرحلة التنفيذ.

وعبرت منظمة الصحة العالمية، عن قلقها الكبير بشأن الوضع الصحي للمدنيين بمحافظة إدلب شمال غربي سوريا، وذكرت المنظمة في بيان صادر عنها الأربعاء، أن الأيام الأخيرة شهدت نزوح نحو 130 ألف مدني عن منازلهم بسبب الهجمات المتزايدة من قبل نظام بشار الأسد وروسيا حسب وكالة الأناضول التركية.

مأساة إنسانية

وأشارت إلى أنها تشعر بقلق عميق إزاء تدهور الأوضاع الصحية في شمال غربي سوريا. ولفت البيان، إلى أن الهجمات التي تستهدف المدنيين تولد تأثيراً سلبياً وتجعل الوضع الإنساني في إدلب أكثر صعوبة، وأوضح أن 12 مليون شخص في سوريا بحاجة إلى خدمات صحية. 2.7 مليون منهم شمال غربي البلاد، ونوه البيان، إلى أن 500 ألف شخص في جنوب إدلب، في حاجة إلى خدمات صحية عاجلة، بالترزامن مع إغلاق 14 مركزاً صحياً أساسياً ومستشفيات في المنطقة بسبب الظروف الأمنية.

وأضاف أن استمرار الهجمات التي تستهدف المنطقة قد يؤدي إلى تعليق العمل في 42 مؤسسة صحية. كما لفت إلى أن سوريا شهدت منذ تشرين الثاني/نوفمبر استهداف 83 مركزاً صحياً منهم 63 مركزاً في محافظة إدلب، وكشف البيان أن التورات العسكرية الأخيرة في المنطقة أدت إلى وقوع إصابات بين المدنيين وتفاقم معاناة السكان، ونزوح نحو 130 ألف شخص، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن، عن منازلهم. وحول النازحين السوريين على الحدود مع تركيا، أشار البيان إلى أن الهجمات التي يشنها نظام بشار الأسد وروسيا ضد إدلب أدت إلى نزوح نحو ألفي مدني نحو الحدود التركية خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضح البيان أن عدد المدنيين الذين نزحوا إلى المناطق الحدودية مع تركيا منذ بداية شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي ارتفع إلى 217 ألف شخص، في مايو/ أيار 2017، أعلنت تركيا وروسيا وإيران توسعها إلى اتفاق «منطقة خفض التصعيد» بإدلب، في إطار اجتماعات استأنة المتعلقة بالشأن السوري. إلا أن قوات النظام وداعية تواصل شن هجماتها على المنطقة، رغم

## مصادر حقوقية لـ «القدس العربي»: النظام السوري يسرع الإعدامات في سجن «صيدانيا»

أنطاكيا – «القدس العربي»:

عبرت مصادر حقوقية من بينها منظمات حقوقية، عن خوفها من زيادة الإعدامات الجماعية التي ينفذها النظام السوري بحق معتقلين سياسيين في سجن صيدانيا سبب الضعت، وذلك على خلفية انتهاء تشير إلى ترحيل النظام لمعشرات المعتقلين من أفرع مختلفة إلى السجن المذكور، خلال الفترة القليلة الماضية.

وأكد رئيس «الهيئة السورية لذك الأسرى والمعتقلين»، المحامي فهد الموسى، لـ «القدس العربي» قيام النظام السوري مؤخراً بترحيل معتقلين من سجون عدرا بدمشق، اللاذقية، والسويداء، إلى سجن صيدانيا، مرجحاً أن يكون الترحيل، بغرض تنفيذ أحكام الإعدام بحق هؤلاء. وحسب الموسى، فإن النظام السوري لم يوقف عمليات الإعدامات التعسفية، مستنداً إلى أحكام قضائية صادرة عن محاكم استئنائية وميدانية باطلة بطلاناً مطلقاً، على حد تعبيره. وتابع بأن تسريع وثيرة الإعدامات تشير إلى رغبة النظام بالانقراض من السوريين الذين عارضوا حكمه، رغم جهود الوصول لحل سياسي من قبل المجتمع الدولي والدول الفاعلة في الشأن السوري.

تلفزيون «المنار» لحزب الله يبث فيديو نادراً عن جولة لنصر الله في مقلته

### رئيس الحكومة اللبنانية المكلف يبدي «التزاماً كاملاً» بمطالب الانتفاضة

■ بيروت – الأناضول: أعرب رئيس الحكومة اللبنانية المكلف، حسان دياب، عن التزامه الكامل بمطالب المحتجين، ويشهد لبنان، منذ 17 أكتوبر/تشرين أول الماضي، احتجاجات شعبية أجبرت حكومة سعد الحريري على الاستقالة، في التاسع والعشرين من ذات الشهر حسب الأناضول.

وكان دياب التقى الأربعاء، وقد ما مجموعة «ملتقى حوار وعطاء بلا حدود»، في 11 شخصاً، والتي تعتبر نفسها ممثلة للمحتجين. وقال دياب، خلال اللقاء، إن الأهم هو الاستعادة الثقة (بين السلطة والشعب)، مع الحرص الشديد على حق المعارضة بممارسة دوره.

وأفاد أعضاء في الوفد، خلال تصريحات صحافية، بأن دياب، يعد مداخلات أعضاء الوفد، أبدى الالتزام الكامل بالمطالب التي ترفعها الانتفاضة، ويطلب المحتجون بحكومة اختصاصيين قادرة على معالجة الوضع السياسي والاقتصادي، في بلد يعاني أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990. وأضافوا أن دياب، المكلف منذ الخميس الماضي بتشكيل الحكومة، حدد خصائص للحكومة بمعيار توحى بالثقة لجهة أن تكون حكومة مصفرة منجاستنة من اختصاصيين مستقلين وغير حزبيين، وخصوصاً في الوزارات الحساسة، بعيدة عن التجاذبات والفئوية السياسية والحزبية، مع إعطاء حيز كبير واسع

لنشراكة الشباب والمرأة،. وشهد دياب، الذي شغل سابقاً منصب وزير التربية والتعليم العالي، على أهمية اتخاذ تدابير فورية إنقاذية على المدى القريب، منها: وقف دفع فوائد الدين العام، وتصفير الفوائد على الودائع، والإزام المصارف باقتناع جزء من الفوائد التي قبضتها خلال المراحل السابقة، ووضع موازنة عامة خالية من الضرائب وفوائد الدين العام، والبدء بتنفيذ مشاريع الكهرباء والياه والنفايات والصحة والبيئة والتعليم.

ولفت إلى أهمية إقرار قانون ضمان الودائع، وإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وتطبيق قانون مكافحة تبييض الأموال، وإقرار قانون استقلالية القضاء والحماية القانونية لضمان تنفيذ الاقتراحات السابقة.

وشدد دياب، على أهمية إقرار قانون مع بورهام وفعاليتها، ورفض أي شكل من الانتخابات على قاعدة النسبية، وضمان تمثيل المرأة والشباب في الحكومة بنسب تتناسب مع بوهام وفعاليتها، ورفض أي شكل من أشكال خصخصة إدارات ومؤسسات القطاع العام والمطالبة بتطويرها. ونصبت مجموعة «ملتقى حوار وعطاء بلا حدود» نفسها ممثلة لـ«الثورة»، والتقت دياب، بعد أن طلب الاجتماع مع «الثوار»، لمعرفة مطالبهم.

لكن المجموعة قوبلت بالرفض من محتجين، باعتبار أنه لا يوجد أي ممثل للثورة، وأن

يشكل يومي في سجن صيدانيا، مشيراً في الآن ذاته إلى الخطورة العالية التي تترتب على ذكر أسماء بعض المعتقلين، لأن من شأن ذلك تسريع تنفيذ حكم الإعدام بحقهم.

وأضاف حوشان، «ما يمكننا الجزم به، هو أن عمليات الإعدام لم تتوقف، وغالبية الضحايا هم من المعتقلين خلال الأعوام 2014–2015. موضحاً أن النظام يعتمد في إثبات تهمة الإهراب عليهم، على شهادات لمعتقلين من إعدامهم من قبل».

ويسؤاله عن مصير المعتقلين في الأعمار الأولى من عمر الثورة السورية، قال «غالبيتهم تعرضوا للتصفية في الأفرع المخبراتية، بدون صدور أحكام بإعدامهم من قبل محاكم النظام الميدانية، فيما تم الإجهاز على المتبقين منهم في الإعدامات الجماعية التي تم تنفيذها في سجن صيدانيا.

وأردف عضو «هيئة القانونيين السوريين»، أن العديد من أحكام الإعدام مستند إلى شهادات معتقلين سابقين، وهي من الخطط المعهودة لدى النظام السوري، حيث يتم إدراج اعترافات لمعتقلين سابقين على معتقلين جدد، لتشريع صدور حكم الإعدام.

وفي السياق، أكدت رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدانيا، في

تقريرها قبل أسابيع، أن النظام السوري ما زال يستخدم السجن كمرکز رئيسي لاحتجاز المعتقلين السياسيين وإخفائهم قسراً وحرمانهم من الاتصال مع العالم الخارجي وإخضاعهم لظروف معيشية تؤدي بهم غالباً إلى الموت.

وأوضحت أن أحكام الإعدام ارتفعت بشكل هائل بين معتقلي صيدانيا من 243% في 2011 إلى 876% بعدها، وهي أحكام صادرة عن محكمة الميناء العسكرية التي تتفقد إلى أدنى شروط التقاضي العاد حيث لا يسمح للمعتقل بتوكيل محام أو الاتصال مع العالم الخارجي. وكانت «منظمة العفو الدولية»، وقتت في تقرير «المسلخ البشري» المنشور في شباط/فبراير من عام 2017، إعدامات جماعية بطرق مختلفة نفذها النظام السوري بحق 13 ألف معتقل في سجن «صيدانيا»، أغلبيتهم من المدنيين المعارضين، بين عامي 2011 و2015.

وأوضحت أن الإعدامات جرت اسبوعياً أو ربما مرتين في الأسبوع، بشكل سرري، واقتيد خلالها مجموعات تضم أحياناً 50 شخصاً، إلى خارج زنازانتهم، وششقوا حتى الموت كما أكدت أن الممارسات الوحشية التي ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، لا زالت «مستمرة على الأرجح في السجون داخل سوريا».

يشكل يومي في سجن صيدانيا، مشيراً في الآن ذاته إلى الخطورة العالية التي تترتب على ذكر أسماء بعض المعتقلين، لأن من شأن ذلك تسريع تنفيذ حكم الإعدام بحقهم.

وأضاف حوشان، «ما يمكننا الجزم به، هو أن عمليات الإعدام لم تتوقف، وغالبية الضحايا هم من المعتقلين خلال الأعوام 2014–2015. موضحاً أن النظام يعتمد في إثبات تهمة الإهراب عليهم، على شهادات لمعتقلين من إعدامهم من قبل».

ويسؤاله عن مصير المعتقلين في الأعمار الأولى من عمر الثورة السورية، قال «غالبيتهم تعرضوا للتصفية في الأفرع المخبراتية، بدون صدور أحكام بإعدامهم من قبل محاكم النظام الميدانية، فيما تم الإجهاز على المتبقين منهم في الإعدامات الجماعية التي تم تنفيذها في سجن صيدانيا.

وأردف عضو «هيئة القانونيين السوريين»، أن العديد من أحكام الإعدام مستند إلى شهادات معتقلين سابقين، وهي من الخطط المعهودة لدى النظام السوري، حيث يتم إدراج اعترافات لمعتقلين سابقين على معتقلين جدد، لتشريع صدور حكم الإعدام.

وفي السياق، أكدت رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدانيا، في

### عاصفة جوية في لبنان تسبب انهيار

### مقبرة يهودية وظهر هياكل عظمية

في بيروت وكنيس صيدا جنوب لبنان.

وكانت وزارة الداخلية اللبنانية قد قدرت خلال مراحل الانتخابات النيابية وجود نحو خمسة آلاف يهودي على لوائح الشطب لكن معظمهم غادر لبنان ولم يتبق سوى عدد من مئة يهودي يعيش غالبيتهم في العاصمة أو ما كان يعرف بمنطقة وادي أبو جميل في بيروت وغالباً ما لا يكشفون عن هويتهم جهاراً. وتسببت العاصفة الجوية في أضرار كبيرة مثل غرق عشرات المنازل في مناطق الرحاب والسان سيمون والأوزاعي القريبة

بمياه الأمطار وفي انهيارات في الجبال وتشققات بالبنى التحتية المهترئة أصلاً وخصوصاً منطقة المنارة على شاطئ بيروت حيث اقتلعت أمواج البحر العاتية بلاط الأرصفة والحاجر الحديدي الذي يفضل البحر عن الطريق. كما تسببت العاصفة بغرق بعض مخيمات النازحين السوريين في لبنان بمياه الأمطار الغزيرة. وتوقع مصلحة الأرصاد الجوية اشتداد العاصفة خلال الساعات المقبلة. من جهة أخرى قالت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية في بيروت إن قوَّات إسرائيلية أطلقت 3 قنابل مضحية فوق بلدة العجر جنوبى لبنان وإن قوَّات الطوارئ الدولية «اليونيفيل» وقوات الجيش اللبناني سبَّرت دوريات عند الجانب اللبناني من الحدود، دون تفاصيل ولم يصدر أي تعقيب إسرائيلي على الفور. وتم نشر قوة «يونيفيل»، للمرة الأولى في لبنان عام 1978، وتم توسيع مهامها وزيادة عددها تطبيقاً للقرار الدولي 1701، الذي أنهى العمليات العسكرية بين حزب الله اللبناني وإسرائيل صيف 2006 والإثنين، استنكر وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال إلياس بو صعب، الاعتداءات المتكررة على السيادة اللبنانية من جانب إسرائيل. وفي تغريدة له عبر حسابه على تويتر، كتب بو صعب «اطلعت على تقرير الجيش اللبناني عن الخروقات الإسرائيلية العدوانية للأجواء اللبنانية الأحد والتي استهدفت سوريا عبر الأجواء اللبنانية»، ودعا «المجتمع الدولي للتدخل لمنع هذه الاعتداءات المتكررة على السيادة اللبنانية وتقدير مدى خطورتها».

## انطباعات في تبادل «مضلل» للمعلومات وشروحات بالجملة من الرياض خلف الستارة شيفرة «سعودية» لأردنيين: وضع «الخرزينة» صعب ومعقد وبن سلمان يدعم «الوصاية الهاشمية» ولا ننافسكم في القدس

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجديري:

طورت غرفة القرار الأردنية خلف الأضواء والستارة وليس امامهما ميكانيزمات علاقة أوضح في الأسابيع الثمانية الماضية مع المملكة العربية السعودية. الهدف كان من البداية الاستئثار في ترتيبات عملية مصالحة الحلفاء التي قادها جنساح في الإدارة الأمريكية يؤمن بان المصالحة داخل منظومة دول الخليج ينبغي أن تنجز والصراع العسكري الطويل في اليمن لا طائل منه وينبغي ان يتوقف.

تلك كانت نخبة في جدار الحصار على دولة قطر أبلغت عمان فيها بوقت ميكر بحيث أعقب القمة الخليجية الأخيرة دعوة سعودية للملك عبد الله الثاني شخصيا لحضور قمة العشرين في الرياض مطلع العام الجديد. قبل ذلك تطورت العلاقات في محور عمان الدوحة على نطاق مؤسسي وزار الملك عبد الثاني الرياض وشارك في النسفة الصحراوية من دافوس وبقي مبعوثون بين الجانبين في إطار صلب من الإخلاء لفكرة استعادة الثقة بين عمان والرياح والحرص على العودة قدر الإمكان للمجال الحيوي الاستراتيجي.

تقدمت عمان خطوة نحو السعودية لم تفكك الغاها بعد بصورة علنية عندما اعتبر أن أي تهديد لأمن المملكة السعودية الجارة هو تهديد للأردن وكانت جملة غاية في الجمالة والتضامن والرغبة في مغادرة الحساسيات وبناء تفاهات قد لا تنجح باستعادة علاقات موثوقة عمليا لكن تم الاتفاق على ان تصل إلى مستوى استعادة الثقة في الاتصالات بين الجانبين. ويصبح السؤال ماذا تدرجت إلى مساحه ولو محدودة نسبيا تلك التفاهات بين عمان والرياض؟

الإجابة قد لا تعود صعبة فقد تقدمت عمان خطوات بعد اظهار تفهمها لسلسلة من التوضيحات السعودية وبعدما قدم السعوديون بشكل واضح لا ليس فيه تأكيدات في مجالين حيويين للأردن وأساسيين وهما «الوصاية الهاشمية» على القدس وعلى أساس عدم المزاحمة والمنافسة ومجمل عملية الصراع العربي الإسرائيلي، ويبدو هنا حصريا أن مؤقداً سعودياً رفيع المستوى استقبل بدون إعلان في عمان ليقدّم إيضاحات بتوقيع ولي العهد الامير محمد بن سلمان. لكن ذلك تحالف مع تسريبات لأصدقاء أردنيين قدمت من الوزير السعودي عادل الجبير الذي تربطه علاقات مصاهرة بالأردنيين. المؤيد المشار إليه أكد للأردنيين بما لا يدع مجالاً للشك بأن حكاية تنظيم زيارات لأهالي مدينة القدس إلى الرياض بمبادرة من الامير محمد بن سلمان ليست أكثر من حساسيات نخوية فلسطينية لها علاقة بصراعات بين مراكز

قوى داخل معادلة الهرم الفلسطيني في رام الله. التطمينات نفسها وعلى جبهة الجبير شملت التأكيد على أن الأردن حتى في حال بروز خلاف سياسي معه لن يشهد حالة منافسة في ملف القدس من أي مؤسسة سعودية وتم التركيز على أن أي تسريب او حديث عن طموحات وأطماع سعودية لها علاقة بالمسجد الأقصى وراعيته مستقبلاً ليست أكثر من أوامه او خيالات لا وجود لها في الأرض. هنا أكد مبعوث بن سلمان عدم وجود طموحات او أطماع لديه بأي ترتيبات لها علاقة بالقدس وواقفاها مظهرا الاستعداد للوقوف خلف الوصاية الهاشمية في كل فعاليات القمم العربية والإسلامية. في ملف المساعات تم تقديم اعتذار مباشر للأردن بعنوان أوضاع صعبة تمر بها الخزينة السعودية وسيئنا زيوهاات معقدة وتحديات مالية بالجملة حيث نفقات هائلة في اليمن وفي العراق وحيث متطلبات أمنية فرضتها الطائرات المسيرة بتكلفة عالية جدا وحيث نتائج وتداعيات المخاطر التي يبرزت بعد الهجوم على صفوة أرامكو للنفط وما عكسه الأمر على وضع النفط السعودي في السوق الدولية. قبل للأردنيين بان السعودية لا تتجاهل احتياجاتهم الاقتصادية والمالية لكنها تحتاج للمال وتواجه سبباها يوهات مقلقة في مجال الاحتياط النقدي والسيولة بدون أن يعني ذلك التخلي التام عن التحالفات مع الأردن او غيره بالإضافة إلى بروز مؤشرات العجز المالي.

في الملف الثالث من التطمينات السعودية والذي يهم الأردنيين أكثر من غيره تأكيد وضمانات بعدم استهداف العمال والوظفين الأردنيين حصريا في السوق السعودية وعدم وجود خطط لمنع تاشيرات العمل عن الأردنيين مع الإشارة إلى أن العائلات الأردنية التي عادت من السعودية مؤخرا بسبب إجراءات أقيفة في السوق لم تميز أردنياً عن آخر من العمالة الوافدة. هذه الإيضاحات السعودية قبلت في الغرف المغلقة الأردنية دون الغرور المعتاد ويشكل شروحات لدولة شقيقة ولبسان رسمي، الأمر الذي دفع غرفة القرار الأردنية لاحترامها وتقيلها وتقدير المصاحبة، وبالتالي السير بخطوات نحو المصالحة، مما انتهى أيضا بخطوة سعودية اعتبرت بمثابة الحد الأدنى المتاح الآن ماليا. وتمثلت في تحويل ديعة سعودية قيمتها 350 مليون دولار في البنك المركزي الأردني إلى قرض ميسور جدا وطويل الأمد وليس إلى منحة.

تلك خطوة جيدة في المقياس الأردني، حيث قابلت «القدس العربي» مسؤولين في المؤسسة الأردنية يتحدثون بحماسة عن استعادة مزاج المصاحبة والنقاش الجدي مع الشقيق السعودي. ويتحدثون بوضوح عن وجود حلقات كانت تنتشط في إنتاج الأوامه لا بل في بعض الأحيان تضلل بالمعلومات الطرفين، وهي حلقات تورط بها مسؤولون أردنيون وآخرون سعوديون.

## صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «التايمز» تقريرا مراسلها في الشرق الأوسط ريتشارد سينسر عن التناقض الأمريكي - الإيراني على كسب عقول وقلوب سكان موطنيه. وبدأ بالحديث عن بلدة كراملش القريبة من مدينة الموصل وسكانها المسيحيين الذين تجمعوا للصلاة في الكنيسة التي أعيد تجديدها ودهن جدرانها وتركيب الأضواء فيها.

وقال إن البلدة تعيد بناء نفسها بعد ثلاثة أعوام من تحطيمها على يد تنظيم «الدولة» (داعش) والذي ترك آثاره الواضحة عليها. وأضاف أن شاحنة مساعدة أمريكية كانت تقف أمام الكنيسة وإلى جانبها مبنى يحمل اسم المنظمة الأمريكية التي قدمت المساعدة. وفي أماكن أخرى من البلدة الصغيرة تظهر الإعلانات والملصقات التي تروج للمنظمات المسيحية الإنجيلية مثل «سامريتانز بيرس» المنظمة التبشيرية التي يديرها المبشر فرانكلين غراهام إبن بيبي غراهام الذي كان من أهم داعمي الرئيس دونالد ترامب.

ويقول سينسر إن إدارة ترامب ضخت حوالي 375 مليون دولار في العامين الماضيين في شمال العراق لمساعدة الأقليات التي استهدفتها تنظيم الدولة. وتعتبر القرى المسيحية في المستفيد الأول من البرامج التي تقف وراءها جماعات إنجيلية داعمة للرئيس. وتقول الصحيفة إن مايك بنس، نائب الرئيس الأمريكي هو من يشرف شخصيا على برامج الدعم في سهل نينوى التي لا يزال يعيش فيه معظم السكان المسيحيين في العراق. إلا أن الولايات المتحدة ليست القوة الوحيدة التي تخلط الدين بالسياسة في المنطقة.

ففي بلدة الخزنة التي تبعد خمسة أميال عن البلدة المسيحية أصبحت مدرسة ابتدائية محالا للجدل. وتعيش في الخزنة الأقلية الشيعية المعروفة بالشبك. وتم بناء المدرسة في عام 2013 بتبرع من جمعية خيرية إيرانية مرتبطة بالحكومة. وارتباط الجمعية بإطلاق اسم الإمام الخميني على المدرسة إلا أن المجلس الذي كان مكونا من غالبية سنية قبل دخول تنظيم الدولة

## «التايمز»: صراع أمريكي - إيراني على مسيحيي وشيعة سهل نينوى



مدينة الموصل على ضفة نهر دجلة، وفي الإطار مدرسة الإمام الخميني في محافظة نينوى

رفض تسمية المدرسة على اسم مؤسس الجمهورية الإسلامية. وعندما وصل الجهاديون التابعون لتنظيم الدولة تم تهشيم المدرسة وعندما تم تنظيفها عثر بداخلها على مخفضات والعام. وأعيد بناء المدرسة بأموال إيرانية أخرى وتحمل الآن اسم الخميني، خاصة أن الميليشيات الشيعية تسيطر على معظم سهل نينوى ولا توجد سلطة محلية يمكنها منع التسمية.

ويعلق سينسر بأن قلة خارج سهل نينوى سمعت بالخزنة وكراملش، لكن مصيرها أصبح الوجه الأخير في محاولات السيطرة على الشرق الأوسط بين إيران «تعرض المسيحية لهجوم غير مسبوق في الأراضي القديمة»، وفي الوقت الذي تريد الجماعات التي لها سجل وجذور في هذه المجتمعات للمساعدة إلا أنها محرومة من التمويل.

وبالنسبة للأب ثابت راهب كنيسة القديس عداي فإن الكنائس الأربع في القرية شوهدت وأشار إلى بيوت عدة لا تزال بحاجة للتجديد ونذهب بعيدا للمطالبة بالحماية السياسية. فالميليشيات الشيعية ربما ساعدت على طرد تنظيم «الدولة» ولكنها تذكرهم بالطائفية التي أدت لصعود تنظيم «الدولة».

وقال إن الكثير من المسيحيين يشعرون بالحاجة لضمانات أمنية. ويريدون إدارة الجيش للمنطقة لا الميليشيات. وأضاف الأب ثابت أن ميليشيات الشبك تسيطر على حواجز التفتيش حيث حاولت الحكومة إزالتها لكنهم قاموا باحتجاجات ضد الحكومة وأعادوها. ويقول سينسر إن المنطقة لا تزال فقيرة ومدمرة بسبب الحرب لكنها نقطة عبور مهمة لتأثير طهران من حدود إيران الشرقية إلى سوريا إلى الغرب. وردت الولايات المتحدة بدعم ميليشيات وهي وحدة حماية نينوى والتي تقوم بدوريات في داخل القرى المسيحية. ويقول زعيمها يعقوب ياكو إن الأمل الوحيد لسكان سهل نينوى هو الحكم الذاتي. ولم تحظ الفكرة بدعم من الحكومة المركزية في وقت يستمر فيها تناقص عدد سكان المنطقة من المسيحيين.

ولم يعد من سكان البلدة قراقوش وبارطيل إلا أقل من النصف مقارنة مع الشبك والناطق المحاطة من الأخرى. وما يزيد من تناقص عدد المسيحيين هو نظام منح التاشيرات لهم من الدول الغربية بسبب الضغوط التي تمارسها الجماعات المسيحية المحلية. وقال ياكو إن لورد كيري، الأسقف السابق لكانتيري قاد الجهود لمنح اللجوء للمسيحيين من الشرق. وقال إن الدول الغربية «تقوم بعمل ما يريد داعش».

ويقول سينسر إن معركة جرت داخل إدارة ترامب حول كيفية توزيع الدعم الأمريكي للعراق، حيث طالب البعض بضرورة دعم الموصل لحماية من عودة تنظيم «الدولة». وفي النهاية تم التوصل لتسوية إلى جعل المسيحيين المستفيد الأول من إعانة بقية الأقليات. وبالنسبة للمدرسة الخميني فقد احتج سكان قرية خزنة وقالوا إن الإسم قد يؤدي لعمليات انتقامية ولهدأ غيروا الاسم إلى اسم أحد أبناء القرية الذي قتل في المواجهات مع تنظيم الدولة «داعش».

## «نيويورك تايمز»: سيتناول السائح للسعودية الكحول وتشمس النساء بالبكيني مستقبلا... وشبح خاشقجي يلاحقها

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريرا أعده ستاتالي ريد حول جهود السعودية لجذب السياح الأجانب كجزء من خطة تحسين الاقتصاد مستائلا «ولكن هل سياحة الزوار؟»، وأشار في تقريره المعنون بـ«السعودية تريد في الإجازة المقبلة»، إلى شركة سياحة في العبيبة التي تعرض على السياح رحلات للتحول في المناطق الجبلية والكتبان الرملية التي لم تكن مفتوحة للسياح من قبل وقول صاحب الشركة إنه يقود ورفيقه في كل شهر 900 سائح من فرنسا وأوكرانيا وماليزيا والولايات المتحدة.

ولكنه يتوقع أن يزيد العدد، خاصة أن السعودية بدأت بمنح التاشيرات السياحية وتستثمر المليارات في مشاريع سياحية في محاولة لتحويل الاقتصاد واعتماد على النفط وخلق فرص عمل.

ويقول ريد إن فكرة زيارة السعودية ظلت موضوعا صعبا إلا للمعتمرين والحجاج المسلمين ورجال الأعمال الذين يزورونها لأغراض العمل. فقد تم تجاهل الأماكن التاريخية ولم يتوفر إلا في النادر الفنادق والخدمات السياحية خارج المدن الكبرى. وتصل نسبة البطالة في السعودية إلى 12% مع أن أرقام الحكومة تقول إن صناعة السياحة والسفر التي يعمل فيها حوالي 600.000 شخص قد تزيد على المليون مع زيادة الطلب على المرشدين السياحيين والطباخين والسائقين ومدراء الفنادق. ويقول الكاتب إن التحرك نحو السياحة جاء ضمن «رؤية 2030»، التي يشرف عليها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. واستاجر تقول إن صناعة عقارات عالمية ويقومون بحملة دعائية لكي يضعوا اسم الدولة على خريطة السياحة.

وهناك إشارات على تحقيق بعض الثمار من الحملة حيث زادت نسبة الحجز في الفنادق السعودية عام 2019 بنسبة 11.8%. لكن السؤال يظل قائما حول كل المبادرة حيث يتساءل مدراء السياحة الكبار عن تيريد زيارة دولة محافظة جدا والتي تتعرض لانتقادات شديدة بسبب معاملتها للمعارضين والمرأة وتقيد من النوم معاً في غرفة واحدة، وتعرضت حملة سعودية لدعوة من يعرفون بالمؤثرين على وسائل التواصل إلى زيادة لزيارة المملكة إلى ردة فعل سلبية وتعليقات شاذجة من مستخدمي منصات التواصل.

ولكن السعودية تحاول تقديم صورة مختلفة عن بلد يتغير ولديه أماكن أثرية قديمة وصحراء ومانسسية قطعها مرة لورنس العرب. ويقول المدير التنفيذي للهيئة الملكية لمنطقة العلا عمر المدني واصفا السياحة السعودية بأنها «النفط الأصفر»، وتشبه منطقة العلا المعروفة بمدائن صالح، البترا في الأردن وبنائها أيضا للنبطون قبل ألفي عام. ويعيش في المنطقة 450.000 نسمة وفيها عدد من المنتجعات حيث وافقت شركة «أكور» الفرنسية على إدارة واحد منها. ويخطط المدني لاستثمار 20 مليار دولار من المال العام والخاص لتوسيع المطار وبناء فنادق وأماكن ثقافية. وهناك مشروع آخر طموح في البحر الأحمر لبناء منتجعات على 90 جزيرة والتي تنتشر فيها الشعب المرجانية. ويريد السعوديون بناء 14 فندقا فيها ويتوقعون أن تعود به ميارات دولار في العام. ووافقت «أكور» الفرنسية على المشاركة وتجري محادثات مع شركات دولية أخرى. وتملك هيئة

## «لوموند»: وفاة قايد صالح تخط الأوراق في الجزائر



لقطة من تشييع قايد صالح في الجزائر الأربعاء

باريس - «القدس العربي»

من آدم جابر:

الراحل في مواجهة الحراك أم أنه سيختار السير في طريق الانفتاح؟»

الصحيفة، اعتبرت أن وفاة أحمد قايد صالح - قائد الجيش منذ عام 2004 ونائب وزير الدفاع منذ عام 2013 - لن تعني مشواره المهني ولا قرينه من الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة الذي دعم ترشحه لـ«ولاية خامسة»، ورد بقوة على المظاهرات الشعبية الأولى ضد الرئيس السابق، قبل أن يتخلى عن بوتفليقة بعد ذلك بشهر ويجبره على الاستقالة، تحت ضغط الشارع، كما أوضحت الصحيفة أنه بالنسبة للعديد من الجزائريين، فإن أحمد قايد صالح كان يجسد الحكم القديم الذي قاد البلاد نحو طريق مسدود ويات اليوم موضع رفض شعبي واسع. ومضت لوموند إلى القول إن الرئيس الجديد عبد المجيد تبون، الذي أضفى «الصوت الفعلي للنظام» الجزائري، لم يرسل لحد الآن أي إشارات واضحة بشأن السياسة التي سببها في الأسابيع المقبلة ومازالت دعوتها إلى الحوار غامضة، في غضون ذلك، يجعل المعارضون السياسيون ونشطاء الحراك من إطلاق سراح سجناء الرأي ونهاية السيطرة على وسائل الإعلام السمعية والبصرية، شرطا مسبقا لأي انفراج سياسي محتمل.

تحت عنوان «وفاة قايد صالح تُعيد خلط الأوراق في الجزائر»، قالت صحيفة «لوموند»، الفرنسية إنه علاوة على الجدل، القوي أحيانا، حول شخصية قائد الجيش الجزائري الراحل الجنرال أحمد قايد صالح ودوره في المشهد السياسي، فإن الجزائريين يتساءلون خاصة بشأن تداعيات هذه الوفاة المفاجئة للرجل القوي التي وصفها وزارة الدفاع الجزائرية بـ«المنحة المؤلمة والتراجيدية للجزائر».

وأضافت «لوموند» أنه على الرغم من أن الرئيس الجزائري الجديد عبد المجيد تبون يتمتع رسميا وبموجب الدستور الحالي بسلطة شبه ملكية تسمح له باتخاذ تدابير لتهدئة الوضع الاجتماعي ووضع البلاد على سكة التغيير، لكن الجزائريين يعلمون أنه سيستعين عليه في الواقع التعامل مع قيادة الجيش التي لا تزال في قلب النظام السياسي الجزائري. وهذا تتساءلت الصحيفة الفرنسية: «هل ستغير وفاة قايد صالح المصحيات؟ وهل سيواصل الجيش الجزائري اتباع الخط المتشدد الذي وضعه قائده

■ مدير مشروع البحر الأحمر الكندي جون باغانو: بعيدا عن توفر المخور في هذه المشاريع الجديدة سيكون بإمكان السائح عمل ما يريد، وما تراه مسموحا في الغرب»

■ هناك غيمة كبيرة تخيم على سمعة السعودية بسبب مقتل خاشقجي نظرا للطريقة القاسية التي تعامل بها المرأة وغير متساوية مع الرجل

## مطالبات بإنهاء الانقسام أولا والبدء بانتخابات «الوطني» قبل التشريعي الخلافاً بين فتح وحماس حول إصدار مرسوم الانتخابات يتواصل... والوسطاء لم يعودوا بالرد من إسرائيل حول مشاركة القدس

غزة «القدس العربي»:

لا يزال الخلاف بين حركتي فتح وحماس مستمرا بشأن إصدار مرسوم رئاسي يحدد موعد الانتخابات. ففي الوقت الذي تتمسك فيه الأولى بموقف الرئيس محمود عباس، القاضي بعدم إصدار المرسوم الخاص بالموعد، قبل الحصول على موافقة بإجراء الانتخابات في القدس، ترى الثانية ضرورة إصدار المرسوم، وفرض إجراء الانتخابات في القدس، بدون أخذ إذن الاحتلال.

وتتمسك حركة فتح بقوة بموقفها المعارض لإجراء الانتخابات، قبل الحصول على موافقة إسرائيلية، وضمانات بأن تشمل الانتخابات مدينة القدس وترشحا وانتخابا، وتؤكد أن تجاوز المدينة «عاصمة الدولة»، سيرتد عكسيا على القضية الفلسطينية.

وتؤكد مصادر مطلعة في قيادة الحركة، مقربة من الرئاسة الفلسطينية، أنه لم يتم حتى اللحظة الحصول على أي ردود من الوسطاء الذين طلب منهم التدخل للضغط على إسرائيل، من أجل مشاركة القدس في الانتخابات.

وكشفت المصادر أن الأيام الماضية شهدت اتصالات أجراها مسؤولون أجنبي مع مسؤولين إسرائيليين، طالبوا خلالها بضرورة التزام الأخيرة بنود الاتفاقيات الموقعة



كايده الغول أحد كبار مسؤولي الجبهة الشعبية

وأشار إلى أن حماس فتاحت من إعلان الرئيس عباس تقديم طلب للحصول على موافقة من الاحتلال لإجراء الانتخابات في القدس، وقال «لم يستوعب عقل فلسطيني واحد هذا الفعل الغريب»، داعيا إلى تحويل الانتخابات في القدس إلى حالة «اشتباك سياسي وميداني وشعبي»، بغرض من خلاله إجراء الانتخابات في القدس. وقال إن حماس أكدت في نص رسالتها لحننا ناصر رئيس لجنة الانتخابات، أنها لن تسمح للاحتلال بأن يعطل المسيرة الانتخابية الديمقراطية للشعب الفلسطيني، ولن تنتظر الإذن منه لإجرائها، وتابع «هزمتنا الاحتلال في محاولته فرض البوابات الإلكترونية، وسنغفرز عليه إجراء الانتخابات في القدس».

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية كايده الغول، إن تنظيحه يعتبر الانتخابات «حقا للمواطن الفلسطيني ووسيلة ضرورية ومطلوبة على الدوام لتجديد بنية النظام السياسي الفلسطيني التشريعي والرئاسية وتعجيل انتخابات المجلس الوطني «يضعف من متطلبات وحدة شعبنا في كل أماكن تواجد، ومن تكامل أشكال النضال التي يجب أن تتوحد في الصراع ضد العدو»، وحول إمكانية إجراء الانتخابات في القدس بنظام الكتروني في ظل تعدد الاحتلال، قال الغول «بعيدا عن الإطار السياسي الذي تؤكد على أهميته ومركزيته، فإن أي انتخابات إلكترونية ستجري حتى لو كانت في غزة والضفة سيكون مطعون في نتائجها».

وأشار إلى أن الجبهة الشعبية ليست مع إصدار المرسوم الرئاسي قبل عقد اجتماع لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية، أو اجتماع قيادي مقرر يبحث التطلعات السياسية والتنظيمية لإنجاح الانتخابات وضمان الاعتراف بنتائجها، مؤكدا أن الانتخابات الشاملة هي التي يمكن أن تنهي الانقسام، وعلى وجه الخصوص انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني باعتباره الإطار الذي يعكس تمثيلا شاملا للشعب الفلسطيني في الخارج والداخل. ورأى أن اقتصاص الانتخابات على التشريعي والرئاسية وتعجيل انتخابات المجلس الوطني «يضعف من متطلبات وحدة شعبنا في كل أماكن تواجد، ومن تكامل أشكال النضال التي يجب أن تتوحد في الصراع ضد العدو»، وحول إمكانية إجراء الانتخابات في القدس بنظام الكتروني في ظل تعدد الاحتلال، قال الغول «بعيدا عن الإطار السياسي الذي تؤكد على أهميته ومركزيته، فإن أي انتخابات إلكترونية ستجري حتى لو كانت في غزة والضفة سيكون مطعون في نتائجها».

هذا الغيرة الكاذبة من حماس على إجراء الانتخابات، وبالتالي كسب المزيد من الأصوات. وقال «هذه الدعوات تشكل تساوفا مع المخططات الصهيونية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية». وأضاف «لن نعطي الاحتلال فرصة لفرض سياسة أمر واقع في المدينة المقدسة»، مؤكدا أن الانتخابات تعد «قرارا وإرادة سياسية وحقا مكفولا لأبناء شعبنا، وبالتالي لا يمكن تصديق

ذلك أنها تستطيع تغيير توجهات أبناء شعبنا، وبالتالي كسب المزيد من الأصوات. وقال «هذه الدعوات تشكل تساوفا مع المخططات الصهيونية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية». وأضاف «لن نعطي الاحتلال فرصة لفرض سياسة أمر واقع في المدينة المقدسة»، مؤكدا أن الانتخابات تعد «قرارا وإرادة سياسية وحقا مكفولا لأبناء شعبنا، وبالتالي لا يمكن تصديق

ذلك أنها تستطيع تغيير توجهات أبناء شعبنا، وبالتالي كسب المزيد من الأصوات. وقال «هذه الدعوات تشكل تساوفا مع المخططات الصهيونية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية». وأضاف «لن نعطي الاحتلال فرصة لفرض سياسة أمر واقع في المدينة المقدسة»، مؤكدا أن الانتخابات تعد «قرارا وإرادة سياسية وحقا مكفولا لأبناء شعبنا، وبالتالي لا يمكن تصديق

## مؤسسة الدراسات الفلسطينية والمكتبة الخالدية يطلقان مشروعاً بحثياً لحماية هوية القدس من التزوير

الإسلامي، ويصحح كثيراً من الأفكار المغلوطة فيها التي يرددها المُرَوِّجون المعاصرون. وتقول «الدراسات الفلسطينية» إن لكتاب الرملي ميزة أخرى هي أنه الأساس لجميع الكتب التي نُودت بعده في موضوع فضائل القدس».

ويُنشر هذا الكتاب ضمن سلسلة دراسات علمية عن تاريخ القدس والمكتبة الخالدية، في مشروع مشترك بين المكتبة ومؤسسة الدراسات بمناسبة مرور 120 سنة على تأسيس المكتبة. قام بهذا العمل الدكتور سليمان علي مراد، أستاذ الدراسات الدينية في كلية سميت في ولاية ماساتشوستس في الولايات المتحدة، وكتاب الرملي هو من أقدم كتب الفضائل في التراث الإسلامي وأقدم كتاب عن فضائل مدينة القدس على الإطلاق. يعود النص إلى حوالي منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع للميلاد. كما يتصدر النص دراسة مستفيضة للدكتور مراد يحلل فيها الأهمية البالغة لهذا النص الذي جمعه من شذرات متفرقة في كتب الفضائل اللاحقة، وذلك لتبيان مكانة القدس المركزية في الحضارة العربية الإسلامية، ولدحض آراء بعض المستشرقين حول تلك المكانة.

وقالت مؤسسة الدراسات الفلسطينية إنه «في زمن يتعرض فيه التراث إلى أخطار داهمة وإلى تدابير إسرائيلية خبيثة لتطمسه بالكامل، تهدف هذه السلسلة من الكتب إلى توجيه الأنظار نحو بعض نواحي تاريخ المكتبة الخالدية التي لم تلق حتى اليوم ما تستحق من اهتمام، وإلى دور الكتب الخالدية في ذلك التاريخ، وذلك للحفاظ على هذا التراث نخباً للأجيال اللاحقة».

## مؤسسة الدراسات الفلسطينية والمكتبة الخالدية يطلقان مشروعاً بحثياً لحماية هوية القدس من التزوير

الإسلامي، ويصحح كثيراً من الأفكار المغلوطة فيها التي يرددها المُرَوِّجون المعاصرون. وتقول «الدراسات الفلسطينية» إن لكتاب الرملي ميزة أخرى هي أنه الأساس لجميع الكتب التي نُودت بعده في موضوع فضائل القدس».

ويُنشر هذا الكتاب ضمن سلسلة دراسات علمية عن تاريخ القدس والمكتبة الخالدية، في مشروع مشترك بين المكتبة ومؤسسة الدراسات بمناسبة مرور 120 سنة على تأسيس المكتبة. قام بهذا العمل الدكتور سليمان علي مراد، أستاذ الدراسات الدينية في كلية سميت في ولاية ماساتشوستس في الولايات المتحدة، وكتاب الرملي هو من أقدم كتب الفضائل في التراث الإسلامي وأقدم كتاب عن فضائل مدينة القدس على الإطلاق. يعود النص إلى حوالي منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع للميلاد. كما يتصدر النص دراسة مستفيضة للدكتور مراد يحلل فيها الأهمية البالغة لهذا النص الذي جمعه من شذرات متفرقة في كتب الفضائل اللاحقة، وذلك لتبيان مكانة القدس المركزية في الحضارة العربية الإسلامية، ولدحض آراء بعض المستشرقين حول تلك المكانة.

وقالت مؤسسة الدراسات الفلسطينية إنه «في زمن يتعرض فيه التراث إلى أخطار داهمة وإلى تدابير إسرائيلية خبيثة لتطمسه بالكامل، تهدف هذه السلسلة من الكتب إلى توجيه الأنظار نحو بعض نواحي تاريخ المكتبة الخالدية التي لم تلق حتى اليوم ما تستحق من اهتمام، وإلى دور الكتب الخالدية في ذلك التاريخ، وذلك للحفاظ على هذا التراث نخباً للأجيال اللاحقة».

الإسلامي، ويصحح كثيراً من الأفكار المغلوطة فيها التي يرددها المُرَوِّجون المعاصرون. وتقول «الدراسات الفلسطينية» إن لكتاب الرملي ميزة أخرى هي أنه الأساس لجميع الكتب التي نُودت بعده في موضوع فضائل القدس».

ويُنشر هذا الكتاب ضمن سلسلة دراسات علمية عن تاريخ القدس والمكتبة الخالدية، في مشروع مشترك بين المكتبة ومؤسسة الدراسات بمناسبة مرور 120 سنة على تأسيس المكتبة. قام بهذا العمل الدكتور سليمان علي مراد، أستاذ الدراسات الدينية في كلية سميت في ولاية ماساتشوستس في الولايات المتحدة، وكتاب الرملي هو من أقدم كتب الفضائل في التراث الإسلامي وأقدم كتاب عن فضائل مدينة القدس على الإطلاق. يعود النص إلى حوالي منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع للميلاد. كما يتصدر النص دراسة مستفيضة للدكتور مراد يحلل فيها الأهمية البالغة لهذا النص الذي جمعه من شذرات متفرقة في كتب الفضائل اللاحقة، وذلك لتبيان مكانة القدس المركزية في الحضارة العربية الإسلامية، ولدحض آراء بعض المستشرقين حول تلك المكانة.

وقالت مؤسسة الدراسات الفلسطينية إنه «في زمن يتعرض فيه التراث إلى أخطار داهمة وإلى تدابير إسرائيلية خبيثة لتطمسه بالكامل، تهدف هذه السلسلة من الكتب إلى توجيه الأنظار نحو بعض نواحي تاريخ المكتبة الخالدية التي لم تلق حتى اليوم ما تستحق من اهتمام، وإلى دور الكتب الخالدية في ذلك التاريخ، وذلك للحفاظ على هذا التراث نخباً للأجيال اللاحقة».

الإسلامي، ويصحح كثيراً من الأفكار المغلوطة فيها التي يرددها المُرَوِّجون المعاصرون. وتقول «الدراسات الفلسطينية» إن لكتاب الرملي ميزة أخرى هي أنه الأساس لجميع الكتب التي نُودت بعده في موضوع فضائل القدس».

ويُنشر هذا الكتاب ضمن سلسلة دراسات علمية عن تاريخ القدس والمكتبة الخالدية، في مشروع مشترك بين المكتبة ومؤسسة الدراسات بمناسبة مرور 120 سنة على تأسيس المكتبة. قام بهذا العمل الدكتور سليمان علي مراد، أستاذ الدراسات الدينية في كلية سميت في ولاية ماساتشوستس في الولايات المتحدة، وكتاب الرملي هو من أقدم كتب الفضائل في التراث الإسلامي وأقدم كتاب عن فضائل مدينة القدس على الإطلاق. يعود النص إلى حوالي منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع للميلاد. كما يتصدر النص دراسة مستفيضة للدكتور مراد يحلل فيها الأهمية البالغة لهذا النص الذي جمعه من شذرات متفرقة في كتب الفضائل اللاحقة، وذلك لتبيان مكانة القدس المركزية في الحضارة العربية الإسلامية، ولدحض آراء بعض المستشرقين حول تلك المكانة.

وقالت مؤسسة الدراسات الفلسطينية إنه «في زمن يتعرض فيه التراث إلى أخطار داهمة وإلى تدابير إسرائيلية خبيثة لتطمسه بالكامل، تهدف هذه السلسلة من الكتب إلى توجيه الأنظار نحو بعض نواحي تاريخ المكتبة الخالدية التي لم تلق حتى اليوم ما تستحق من اهتمام، وإلى دور الكتب الخالدية في ذلك التاريخ، وذلك للحفاظ على هذا التراث نخباً للأجيال اللاحقة».

الإسلامي، ويصحح كثيراً من الأفكار المغلوطة فيها التي يرددها المُرَوِّجون المعاصرون. وتقول «الدراسات الفلسطينية» إن لكتاب الرملي ميزة أخرى هي أنه الأساس لجميع الكتب التي نُودت بعده في موضوع فضائل القدس».

ويُنشر هذا الكتاب ضمن سلسلة دراسات علمية عن تاريخ القدس والمكتبة الخالدية، في مشروع مشترك بين المكتبة ومؤسسة الدراسات بمناسبة مرور 120 سنة على تأسيس المكتبة. قام بهذا العمل الدكتور سليمان علي مراد، أستاذ الدراسات الدينية في كلية سميت في ولاية ماساتشوستس في الولايات المتحدة، وكتاب الرملي هو من أقدم كتب الفضائل في التراث الإسلامي وأقدم كتاب عن فضائل مدينة القدس على الإطلاق. يعود النص إلى حوالي منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع للميلاد. كما يتصدر النص دراسة مستفيضة للدكتور مراد يحلل فيها الأهمية البالغة لهذا النص الذي جمعه من شذرات متفرقة في كتب الفضائل اللاحقة، وذلك لتبيان مكانة القدس المركزية في الحضارة العربية الإسلامية، ولدحض آراء بعض المستشرقين حول تلك المكانة.

وقالت مؤسسة الدراسات الفلسطينية إنه «في زمن يتعرض فيه التراث إلى أخطار داهمة وإلى تدابير إسرائيلية خبيثة لتطمسه بالكامل، تهدف هذه السلسلة من الكتب إلى توجيه الأنظار نحو بعض نواحي تاريخ المكتبة الخالدية التي لم تلق حتى اليوم ما تستحق من اهتمام، وإلى دور الكتب الخالدية في ذلك التاريخ، وذلك للحفاظ على هذا التراث نخباً للأجيال اللاحقة».

الإسلامي، ويصحح كثيراً من الأفكار المغلوطة فيها التي يرددها المُرَوِّجون المعاصرون. وتقول «الدراسات الفلسطينية» إن لكتاب الرملي ميزة أخرى هي أنه الأساس لجميع الكتب التي نُودت بعده في موضوع فضائل القدس».

ويُنشر هذا الكتاب ضمن سلسلة دراسات علمية عن تاريخ القدس والمكتبة الخالدية، في مشروع مشترك بين المكتبة ومؤسسة الدراسات بمناسبة مرور 120 سنة على تأسيس المكتبة. قام بهذا العمل الدكتور سليمان علي مراد، أستاذ الدراسات الدينية في كلية سميت في ولاية ماساتشوستس في الولايات المتحدة، وكتاب الرملي هو من أقدم كتب الفضائل في التراث الإسلامي وأقدم كتاب عن فضائل مدينة القدس على الإطلاق. يعود النص إلى حوالي منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع للميلاد. كما يتصدر النص دراسة مستفيضة للدكتور مراد يحلل فيها الأهمية البالغة لهذا النص الذي جمعه من شذرات متفرقة في كتب الفضائل اللاحقة، وذلك لتبيان مكانة القدس المركزية في الحضارة العربية الإسلامية، ولدحض آراء بعض المستشرقين حول تلك المكانة.

وقالت مؤسسة الدراسات الفلسطينية إنه «في زمن يتعرض فيه التراث إلى أخطار داهمة وإلى تدابير إسرائيلية خبيثة لتطمسه بالكامل، تهدف هذه السلسلة من الكتب إلى توجيه الأنظار نحو بعض نواحي تاريخ المكتبة الخالدية التي لم تلق حتى اليوم ما تستحق من اهتمام، وإلى دور الكتب الخالدية في ذلك التاريخ، وذلك للحفاظ على هذا التراث نخباً للأجيال اللاحقة».

الإسلامي، ويصحح كثيراً من الأفكار المغلوطة فيها التي يرددها المُرَوِّجون المعاصرون. وتقول «الدراسات الفلسطينية» إن لكتاب الرملي ميزة أخرى هي أنه الأساس لجميع الكتب التي نُودت بعده في موضوع فضائل القدس».

ويُنشر هذا الكتاب ضمن سلسلة دراسات علمية عن تاريخ القدس والمكتبة الخالدية، في مشروع مشترك بين المكتبة ومؤسسة الدراسات بمناسبة مرور 120 سنة على تأسيس المكتبة. قام بهذا العمل الدكتور سليمان علي مراد، أستاذ الدراسات الدينية في كلية سميت في ولاية ماساتشوستس في الولايات المتحدة، وكتاب الرملي هو من أقدم كتب الفضائل في التراث الإسلامي وأقدم كتاب عن فضائل مدينة القدس على الإطلاق. يعود النص إلى حوالي منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع للميلاد. كما يتصدر النص دراسة مستفيضة للدكتور مراد يحلل فيها الأهمية البالغة لهذا النص الذي جمعه من شذرات متفرقة في كتب الفضائل اللاحقة، وذلك لتبيان مكانة القدس المركزية في الحضارة العربية الإسلامية، ولدحض آراء بعض المستشرقين حول تلك المكانة.

وقالت مؤسسة الدراسات الفلسطينية إنه «في زمن يتعرض فيه التراث إلى أخطار داهمة وإلى تدابير إسرائيلية خبيثة لتطمسه بالكامل، تهدف هذه السلسلة من الكتب إلى توجيه الأنظار نحو بعض نواحي تاريخ المكتبة الخالدية التي لم تلق حتى اليوم ما تستحق من اهتمام، وإلى دور الكتب الخالدية في ذلك التاريخ، وذلك للحفاظ على هذا التراث نخباً للأجيال اللاحقة».

الإسلامي، ويصحح كثيراً من الأفكار المغلوطة فيها التي يرددها المُرَوِّجون المعاصرون. وتقول «الدراسات الفلسطينية» إن لكتاب الرملي ميزة أخرى هي أنه الأساس لجميع الكتب التي نُودت بعده في موضوع فضائل القدس».

ويُنشر هذا الكتاب ضمن سلسلة دراسات علمية عن تاريخ القدس والمكتبة الخالدية، في مشروع مشترك بين المكتبة ومؤسسة الدراسات بمناسبة مرور 120 سنة على تأسيس المكتبة. قام بهذا العمل الدكتور سليمان علي مراد، أستاذ الدراسات الدينية في كلية سميت في ولاية ماساتشوستس في الولايات المتحدة، وكتاب الرملي هو من أقدم كتب الفضائل في التراث الإسلامي وأقدم كتاب عن فضائل مدينة القدس على الإطلاق. يعود النص إلى حوالي منتصف القرن الثالث الهجري/ التاسع للميلاد. كما يتصدر النص دراسة مستفيضة للدكتور مراد يحلل فيها الأهمية البالغة لهذا النص الذي جمعه من شذرات متفرقة في كتب الفضائل اللاحقة، وذلك لتبيان مكانة القدس المركزية في الحضارة العربية الإسلامية، ولدحض آراء بعض المستشرقين حول تلك المكانة.

وقالت مؤسسة الدراسات الفلسطينية إنه «في زمن يتعرض فيه التراث إلى أخطار داهمة وإلى تدابير إسرائيلية خبيثة لتطمسه بالكامل، تهدف هذه السلسلة من الكتب إلى توجيه الأنظار نحو بعض نواحي تاريخ المكتبة الخالدية التي لم تلق حتى اليوم ما تستحق من اهتمام، وإلى دور الكتب الخالدية في ذلك التاريخ، وذلك للحفاظ على هذا التراث نخباً للأجيال اللاحقة».

## «شيخ الأسرى»... عجز فلسطيني ترفض إسرائيل إطلاق سراحه

ووصل عدد الأسرى إلى 5000 معتقل، بينهم 200 طفل وقاصر و40 امرأة، و400 معتقل إداري (بدون تهمة) و700 مريض، حسب بيانات رسمية فلسطينية.

والمعتقل الشوبكي كان المسؤول عن الإدارة المالية العسكرية في السلطة الفلسطينية، وشغل منصب المستشار المالي السابق للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، ويحمل رتبة لواء.

وهو من مواليد قطاع غزة في يناير/ كانون الثاني من 1940، ومتزوج ولديه 6 أبناء أكبرهم حازم.

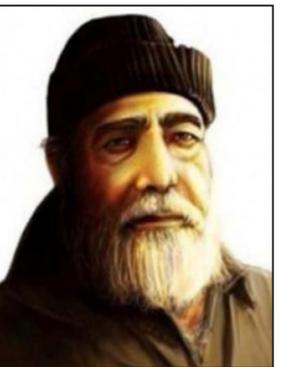
وشغل الشوبكي قبل اعتقاله عددا من المناصب في حركة «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية، وكان عضواً في المجلس الثوري لنفتح، والمجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية، والمسؤول المالي في «قوات الثورة» التابعة لمنظمة التحرير.

وتنقل إلى جانب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الأردن إلى لبنان وسوريا وتونس، حتى عاد إلى أرض فلسطين في عام 1995 عقب توقيع اتفاق «أوسلو» بين منظمة التحرير، إسرائيل منذ 1993.

وفي العام 2002 تم التحفظ على الشوبكي بحراسة أمريكية وبريطانية، في سجن «أريحا» الفلسطيني، شرق الضفة الغربية المحتلة، وذلك لكونه مطلوباً لإسرائيل بتهمة المسؤولية عن محاولة تهريب أسلحة إلى الأراضي الفلسطينية.

واقدم الجيش الإسرائيلي في عام 2006، سجن «أريحا» وتمكن من اعتقال الشوبكي وقتص محكمة إسرائيلية بسجنه 20 عاماً خفضت لاحقاً إلى 17 عاماً، بتهمة المسؤولية عن محاولة تهريب سفينة تحمل على متنها أسلحة رشاشة، وصوراير، ومواد شديدة الانفجار، التي عرفت بسفينة «كارين أيه».

واستطاعت قوات خاصة إسرائيلية في عام 2002 السيطرة على السفينة في البحر الأحمر، وقالت في حينه إن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يقف خلفها، وزعمت إسرائيل، أن ذلك، أن السفينة كانت تعزز إلقاء شحنة الأسلحة قبالة سواحل قطاع غزة لتسلمها فيما بعد قوات البحرية التابعة للسلطة الفلسطينية.



شيخ الأسرى الفلسطينيين اللواء فؤاد الشوبكي

رام الله - الأناضول: ثمانون عاماً وأكثر مضت من عمره، وأمراض تتوغل بقسوة في جسده الهزيل لم تشغف لـ«شيخ الأسرى» الفلسطيني فؤاد الشوبكي، لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتفرض عنه بعد 13 سنة من اعتقاله.

وفي السنوات الأخيرة بات الأسير الشوبكي، الذي لم يتفق حتى على المشي والحركة لخطوات، يواجه مخاطر حقيقية تهدد حياته بسبب انكساسة وضعه الصحي وإصابته بأمراض عديدة منها سرطان البروستاتا، والضغط، وما زرقاء في العين، إضافة إلى استئصال إحدى كليتيه.

وتقول عائلة الأسير، إن لدها بحمل رتبة لواء في السلطة الفلسطينية، إن لديها مخاوف حقيقية على حياته، وتطالب المؤسسات الرسمية، والحقوقية دولاً عربية وأجنبية للتدخل العاجل للضغط على السلطات الإسرائيلية لإطلاق سراحه.

ويحصل على الشوبكي لقب «شيخ الأسرى» بسبب نادى الأسير الفلسطيني (غير حكومي) يعد أكبر معتقل فلسطيني في سجون إسرائيل، ويقول حازم الشوبكي، نجل اللواء المعتقل: «نعتقد أن والدي سيكون الشهيد الأسير التالي، في حال عدم إطلاق سراحه». ويضيف: «ناشدنا الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والقيادة الفلسطينية، ومؤسسات دولية وحقوقية للإفراج عن والدي، وحتى الآن لا يوجد أي جديد».

ويتابع: «بات والدي عن مخاوف القيادة الفلسطينية أخيراً من قبل حماهيه أنه لا يقوى على الحركة، خاصة بعد أن جريت له عملية استئصال كلية، وتركته جرحه شبيه مفتوح». ويشير إلى أن والده يغيب عن الوعي لفترات متباعدة ويشكل مستمراً.

ويقول حازم: «ماذا تريد دولة الاحتلال من عجز بلع من العمر 81 عاماً، ومصاب بالعدوى من الأمراض».

هيئة شؤون الأسرى والمحررين لمنظمة التحرير الفلسطينية، كانت بدورها، قد قدمت طلباً إلى مصلحة السجون الإسرائيلية للإفراج عن اللواء «الشوبكي» وهو ما رفضته الأخيرة.

ويقول قنصل أبو بكر، رئيس الهيئة، إن «جهودا رسمية تبذل من قبل الرئاسة الفلسطينية، ووزارة الخارجية، مع العديد من الأطراف، للإفراج عن

وأوضحت أن الأسيرات أشرون إلى أن الزنازين تقتصر على أدنى مقومات الحياة آدمية، فيها أربعة «أسرة حديدية»، وعليها فرشاة جلدية قذرة ورفيقة جداً تسبب في الظهر والرغبة، وقلن إن الغرفة باردة جداً، لأن نافذتها تبقى مفتوحة على مدار الساعة بشكل متعمد من قبل الإدارة، وأنه لا يسمح لهن بالخروج للغرفة إلا ساعة واحدة يومياً، إضافة إلى أن غرفة الحجز تقابلها غرف لسجناء جنائين إسرائيلييين يصرخون ويشتمون طوال الوقت ويشكلون مصدر إزعاج للأسيرات.

وفي السياق أكد الأسرى في معتقل «عوفر» إن إدارة سجون الاحتلال تواصل فرض التضييق عليهم للأسبوع الثالث، لافتين إلى أن ممثلهم ما زالوا يفاوضون مع الإدارة لإيجاد حلول للتصعيد بـ«خطوات نهائية».

وأشارت هيئة شؤون الأسرى إلى أن إدارة السجون شرعت بحملة تضييق جديدة على الأسرى في غالبية سجون الاحتلال مؤخرًا، وكان آخرها سحب أصناف غذائية ومواد تنظيف من «الكتنين» وتقليص المصروفات الخاصة بالأغذية واللحوم، وحظر استخدام الأسرى للأغطية الملونة والسماح بالأغطية ذات اللون الواحد فقط، بإدعاء أن الأسرى يعيشون في رفاهية زائفة.

ولفتت إلى أن إدارة سجون الاحتلال تستخدم الظروف التي يتم بموجبها احتجاز الفلسطينيين في الأسر كوسيلة من وسائل العقاب الجماعي، لافتاً إلى أن سلطات الاحتلال تسعى وبشكل ممنهج ومستمر لـ«التشديد على ظروف احتجاز الأسرى الفلسطينيين وتقليصها إلى أدنى حد ممكن».

## 41 أسيرة بينهن قاصر وأمهات يعانين ظروفًا صعبةً والاحتلال يضيق على أسرى «عوفر»

وأوضحت أن الأسيرات أشرون إلى أن الزنازين تقتصر على أدنى مقومات الحياة آدمية، فيها أربعة «أسرة حديدية»، وعليها فرشاة جلدية قذرة ورفيقة جداً تسبب في الظهر والرغبة، وقلن إن الغرفة باردة جداً، لأن نافذتها تبقى مفتوحة على مدار الساعة بشكل متعمد من قبل الإدارة، وأنه لا يسمح لهن بالخروج للغرفة إلا ساعة واحدة يومياً، إضافة إلى أن غرفة الحجز تقابلها غرف لسجناء جنائين إسرائيلييين يصرخون ويشتمون طوال الوقت ويشكلون مصدر إزعاج للأسيرات.

وفي السياق أكد الأسرى في معتقل «عوفر» إن إدارة سجون الاحتلال تواصل فرض التضييق عليهم للأسبوع الثالث، لافتين إلى أن ممثلهم ما زالوا يفاوضون مع الإدارة لإيجاد حلول للتصعيد بـ«خطوات نهائية».

وأشارت هيئة شؤون الأسرى إلى أن إدارة السجون شرعت بحملة تضييق جديدة على الأسرى في غالبية سجون الاحتلال مؤخرًا، وكان آخرها سحب أصناف غذائية ومواد تنظيف من «الكتنين» وتقليص المصروفات الخاصة بالأغذية واللحوم، وحظر استخدام الأسرى للأغطية الملونة والسماح بالأغطية ذات اللون الواحد فقط، بإدعاء أن الأسرى يعيشون في رفاهية زائفة.

ولفتت إلى أن إدارة سجون الاحتلال تستخدم الظروف التي يتم بموجبها احتجاز الفلسطينيين في الأسر كوسيلة من وسائل العقاب الجماعي، لافتاً إلى أن سلطات الاحتلال تسعى وبشكل ممنهج ومستمر لـ«التشديد على ظروف احتجاز الأسرى الفلسطينيين وتقليصها إلى أدنى حد ممكن».

غزة «القدس العربي»:

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل اعتقال 41 أسيرة في سجن «الدامون» بظروف إنسانية واعتقالية صعبة.

جاء ذلك بعد أن أفرجت سلطات الاحتلال مساء أول من أمس الأربعاء عن الأسيرة المقدسية منار مجدي عبد المجيد شويكي (19 عاماً) بعد قضائها 4 سنوات في سجون الاحتلال.

وأوضحت الهيئة في بيان صحفي، الخميس، أن من بين الأسيرات أربعا قيد الاعتقال الإداري، وهن: شروق البدن، وآلاء البشير، ويشرى الطويل، وشذا حسن.

وأضافت أن من بين المعتقلات أسيرة قاصرا وتدعى أفنان موسى أبو سينية (17 عاماً) من مدينة الخليل، و17 أسيرة أم.

وأشارت إلى أن الأسيرات يعانين من أوضاع صحية قاسية للغاية، أبرزها حالة الأسيرة إسراء جعاببيص، التي تعاني من حروق خطيرة أصيبت بها وقت اعتقالها.

وأوضحت أن الأسيرات سهرير اسليمية وأمل مطاطقة وشروق دويات ومرح ياكير، اللواتي يعانين من أمراض وإصابات بالرصاصة تعرضن لها أثناء اعتقالهن، ورغم الأمان فإن إدارة المعتقل لا تكثر لهن وتهمل بأوضاعهن الصحية السيئة.

وأشارت إلى أنها وقتت شكوى عدد من الأسيرات ومعاناتهن من قسَم «المبار» في معتقل «الشارون»، الذي تُحتجز فيه الأسيرات أيام وأحياناً لأسابيع بظروف مأساوية قبل نقلهن إلى معتقل «الدامون».

## بعد إطلاق صاروخ على عسقلان خلال مهرجان لنتنياهو غارات إسرائيلية تلحق أضراراً بمواقع المقاومة في غزة وإسرائيل ترفع لغة التهديد وتتوعد باغتيالات



آثار الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة الليلة قبل الماضية

«لحظة هروب ننتياهو وجوهه إلى مكان محصن، هي المرة الثانية خلال عام واحد، وهو خضوع للإرهاب ما يؤثر بدوره على أمن إسرائيل»، وفق تصريحاته. يشار إلى أن التوتر جاء، بعد أن نقل عن رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال أفيغ كوخافي، خلال مؤتمر في المركز الأكاديمي المتعدد المجالات في مدينة هرتسليا الأربعاء، إنه توجد «فرصة» للتوصل إلى تهدئة مع حماس في قطاع غزة، لكنه اعتبر أن احتمالات نشوب حرب مرتفعة، رغم قوله إن «الحرب هي الخراج الأخير». وحسب تقارير إسرائيلية فإن كوخافي قال في الوقت الذي أوقف فيه هنا وأحدث إليكم، توجد فرصة، وحماس عادت إلى إملاء الأجنحة في القطاع، وإسرائيل موجودة في عملية بمساعدة مصر، وتقضي مقابل تحسين ملحوظ للوضع الأمني في قطاع غزة، سنسمح بتسهيلات للمدنيين.

### فرض معادلات جديدة

وقالت حركة حماس على لسان الناطق باسمها فوزي برهوم، معقباً أن الغارات المقاومة الفلسطينية قادرة على «فرض معادلات جديدة» ولن تتخلى عن واجبها ومسؤولياتها ومواصلة معاركها دفاعاً عن الشعب الفلسطيني وحماته، وأنها لن تسلم بمعادلات الاحتلال «مهما بلغت التضحيات».

وحمل برهوم الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن استمرار التصعيد في غزة وقصف واستهداف مواقع المقاومة.

وأشار إلى أن هذا التصعيد يأتي في سياق «مواصلة الاحتلال الإسرائيلي حماقاته وعدوانه على شعبنا الفلسطيني وتصدير أزماته الداخلية على قطاع غزة».

وقال «حجم القصف وتوقيته يعكس عمق الأزمات والارتباك والتخبط التي يعاني منها العدو الإسرائيلي، لنفسه في كيفية التعامل مع الرسائل الدقيقة والموجهة والقواعد الجديدة التي فرضتها كتائب القسام في معاركها العسكرية والأمنية والاستخباراتية».

وأكد أن تصادي الاحتلال الإسرائيلي في القصف «يعني أنه لا يدرك تبعات وآلات دخوله في هذه المرحلة، وعليه أن يفهم أن حركة حماس والمقاومة بالأسلحة وفي مقدمتها كتائب القسام التي خاضت معاركها بكل قوة مع العدو وفي أصعب المراحل والظروف، قادرة على فرض معادلات جديدة».

إسرائيل الاتهامات، عن فقدان «قوة الردع» تجاه غزة، فيما هدد الطرفان بالتعامل بقوة في المرحلة المقبلة، ونقل عن يوفات غالانت عضو المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية «الكابنت» قوله «بالنظر إلى الوضع في قطاع غزة في النهاية سننظر لشأن عملية عسكرية كبيرة من شأنها أن تغير قواعد اللعبة ولأسف نحن في الطريق إليها».

وقال الوزير الإسرائيلي أو فير أكونيس إن عملية عسكرية كبيرة ومعقدة «ستحدث عاجلاً أم آجلاً في غزة»، وتابع «يجب أن نتحدث إلى المنظمات هناك

«من أطلق الصواريخ اليوم يجب أن يُجهز نفسه».

وكرر التهديدات بتنفيذ عمليات اغتيال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، الذي قال «إن إسرائيل أعادت سياسة الاغتيالات في غزة، لمن يقف خلف إطلاق الصواريخ».

وفي غزة لم يعلن أي تنظيم فلسطيني مسلح مسؤوليته عن إطلاق تلك القذيفة الصاروخية، فيما زعمت تقارير إسرائيلية أن التقديرات لدى الأمن تقول إن حركة الجهاد الإسلامي هي من نفذت عملية الإطلاق.

وعقب الحادثة، تبادل قادة الحكومة والمعارضة في

أظهرت لقطات من داخل المهرجان الانتخابي لنتنياهو، كيف تمت عملية إخلائه من المكان، إلى منطقة آمنة، ثم أُعيد إلى منصة الاجتماع وقال من هناك «حماس لا ترغب في أن أفوز في الانتخابات، غير أنني سأتناصر رغماً عنها».

وأضاف «من أطلق صواريخ المرة الماضية غير متواجد معنا اليوم»، في إشارة إلى القائد في سرايا القدس الشهيد بهاء أبو العطا الذي اغتاله إسرائيل، وأضاف

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

الحقت غارات جوية عنيفة أضراراً مادية كبيرة في مواقع المقاومة الفلسطينية. جرى استهدافها بالصواريخ، فيما لغت لغة التهديد الإسرائيلي تجاه غزة من جديد، بعد إعلان جيش الاحتلال عن اعتراض قذيفة صاروخية أطلقت صوب مدينة عسقلان، خلال مهرجان انتخابي لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وشنت طائرات الاحتلال الحربية، فجر أمس الخميس، سلسلة غارات على أهداف في قطاع غزة، استهدفت منطقة محيط الميناء الجديد غرب مدينة خان يونس جنوب القطاع.

كما استهدفت طائرات أخرى أحد مواقع المقاومة في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، بخمسة صواريخ، وذلك قبل أن تستهدف موقع البحرية غرب مدينة غزة، بصواريخ، حيث أسفر القصف عن اشتعال النيران في الموقع.

وأطلقت المقاومة الفلسطينية، من المصادات الأرضية طلقات صوب طائرات الاحتلال جنوب وشمال قطاع غزة. وقال الناطق باسم جيش الاحتلال إن طائرات من سلاح الجو أغارت على أهداف لحماس في قطاع غزة، رداً على قيام نشطاء من غزة بإطلاق قذيفة صاروخية باتجاه إسرائيل ليل الأربعاء.

### إطلاق قذيفة صاروخية

وقال إنه جرى إطلاق قذيفة صاروخية في اتجاه عسقلان، أثناء تواجد ننتياهو في اجتماع انتخابي في المدينة، لافتاً إلى أن «منظمة القبة الحديدية» اعترضت القذيفة، حيث دوت صفارات الإنذار في تجمعات سكانية عديدة قرب القطاع بسبب إطلاق عدد من الصواريخ الاعترافية.

وأظهرت لقطات من داخل المهرجان الانتخابي لنتنياهو، كيف تمت عملية إخلائه من المكان، إلى منطقة آمنة، ثم أُعيد إلى منصة الاجتماع وقال من هناك «حماس لا ترغب في أن أفوز في الانتخابات، غير أنني سأتناصر رغماً عنها».

وأضاف «من أطلق صواريخ المرة الماضية غير متواجد معنا اليوم»، في إشارة إلى القائد في سرايا القدس الشهيد بهاء أبو العطا الذي اغتاله إسرائيل، وأضاف

## فتح تقرر إحياء ذكرى الانطلاقة بمهرجان في غزة

### غزة - «القدس العربي»:

ودعت الحركة الشعب الفلسطيني إلى «الجهوية التامة» للمشاركة الفاعلة في إحياء الذكرى، والالتزام بما يصدر عنها من قرارات ومواقف عبر وسائلها الرسمية، وطالبت بعدم التعاطي مع «الدعوات الشبوية» الصادرة عن جهات خارجة عن الصف الوطني والحرة، وكانت بذلك تشير إلى دعوات الاحتفال التي يطلقها أنصار محمد دحلان القيادي المفصول من حركة فتح، للاحتفال بالانطلاقة.

وعلمت «القدس العربي» أن طواقم فنية وإعلامية شكلتها قيادة الحركة، عقب اجتماع موسع لقيادة قطاع غزة، بدأت فعليا بوضع الخطة اللازمة لتنظيم المهرجان، المقرر أن يكون في مطلع الشهر المقبل.

أعلنت قيادة حركة فتح في قطاع غزة أنها قررت إحياء ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية الخامسة والخمسين، في احتفال مركزي في مدينة غزة.

وقالت، في بيان رسمي لها، إنه سيتم تحديد المكان والزمان في الساعات القليلة المقبلة، مشددة في بيان لها على أن إحياء ذكرى الانطلاقة هو «حق مقدس لسل أبناء شعبنا وفصائله، لا يمكن إخضاعه لأي منكافات سياسية»، وكانت بذلك تشير إلى انتظاراتها رداً من حركة حماس التي تسطر على قطاع غزة للموافقة على تنظيم المهرجان.

## ضمن برنامج ينطلق في 2020 وأولى الفعاليات « مليونية » يوم 30 مارس تخفيض وتيرة الفعاليات وإقرار برنامج شهري لمسيرات العودة... وحبيل لـ «القدس العربي»: التغييرات غير مرتبطة بتفاهات التهدة



صورة أرشيفية لمسيرات العودة

### غزة - «القدس العربي»:

ارتكبتا الاحتلال بحق المدنيين العزل خلال مسيرات العودة، وإعداد ملف قانوني متكامل، لتقديمه إلى المحكمة الجنائية الدولية تماشيا مع قرارها بفتح تحقيق في جرائم الاحتلال. يشار إلى أن فعاليات «مسيرات العودة» انطلقت يوم 30 مارس/ آذار، ضمن جهود سكان غزة لكسر الحصار المفروض عليهم، من خلال إقامة مخيمات قرب الحدود الإسرائيلية، ولجأت قوات الاحتلال منذ انطلاق الفعاليات إلى استخدام «القوة المفرطة والممية»، رغم الانتقادات الدولية.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت في إحصائية سابقة أن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية فعاليات المسيرات، بلغ أكثر من 320 شهيدا، منهم 11 شهيدا، بحجز الاحتلال جثامينهم، وأوضحت الإحصائية أن عدد المصابين فاق الـ 24 ألفا، عشرات منهم تعرضوا لحالات بتر. إلى ذلك أعلنت الهيئة الوطنية للمسيرات أنها ستسقط في حالة جهوزية مستمرة وانقطاع دائم، وتواصل اجتماعاتها الدورية، في سياق استمرار عملية التطوير للمسيرات، وفي أداء واجباها الوطني الميداني باعتبارها هيئة وطنية جامعة تعبر عن أوان الطيف الفلسطيني.

وأكدت أنها وصلت مسيرات العودة رسائل قوية وواضحة للاحتلال، بأن استهداف الجماهير «لن يمر بدون عقاب فلسطيني، أو عقاب دولي ينتظره ويربكه»، وأشدت

الهيئة في ختام بيانها بتضاللات الشهداء والجرحى والأسرى. وعلى هامش المؤتمر الصحافي، قال القيادي في الجهاد الإسلامي خضر حبيل لـ «القدس العربي»، إن فترة الاسراحة حتى 30 مارس/ آذار ستكون لـ «اللقاط الأنفاس وإعادة الانطلاق بقوة من جديد، حتى يكون لهذه المسيرات صدى وقوة، ورسالة ترسلها لكل العالم، أن الشعب متمسك بحقوقه، وماض في مقاومته للاحتلال، بكل الوسائل، حتى يكس الاحتلال عن أرضنا».

وأشار إلى أن الشكل الجديد لمسيرات العودة، جاء على قاعدة الاستمرارية، لافتا إلى أن المسيرات تعد «شكلا من أشكال المقاومة التي ابتدعها الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الصهيوني»، وأضاف «العركة طويلة ومستمرة».

وعن سبب اتخاذ القرار وتنظيم المسيرات شهريا بدل أسبوعيا، قال «بعد دراسة معمقة ودراسة الحالة في قطاع غزة، وللمعادلات التي تحيط بشعبنا الفلسطيني، ارتأت الهيئة الوطنية، هذا البرنامج حتى يتم التحضير لانطلاقة جديدة للمسيرات، تبدأ بملبونية كما بدأت».

ونفى أن يكون البرنامج مقمدا لـ «إنهاء المسيرات»، وقال «هذا الكلام غير صحيح، أنا مؤسس في الهيئة الوطنية، وأقول المسيرات مستمرة ما استمر الاحتلال على أرضنا، وهي شكل من أشكال المقاومة».

وكذلك نفى أن يكون تعديل برنامج العمل، ناتج عن تفاهات جديدة يبذلها الوسطاء، لتطوير تفاهات التهدة، التي جرى إقرارها بين الفصائل الفلسطينية في غزة بقيادة حركة حماس وبين إسرائيل، وقال «ليست هناك أي تفاهات ولا تدخلات بقرار الهيئة الوطنية». وأضاف «الهيئة الوطنية بناء على دراسة معمقة للواقع الغزي ولا وصلت إليه الأمور ارتأت هذا البرنامج، حتى يتم انطلاق المسيرات بقوة يوم 30 مارس/ آذار المقبل».

## نتنياهو وغانتس... معا إلى «الجنائيات» الدولية

وأوضحت الصحيفة الإسرائيلية، أن تل أبيب، ستركز أمام المجتمع الدولي على صلاحيات محكمة الجنائيات الدولية، كون فلسطين ليست «دولة».

وفي الوقت الذي زعم فيه المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفياخي مندلبليت، في بيان تضمن وجهة نظر «قانونية»، أن محكمة لاهاي لا تملك صلاحية إجراء تحقيق في الضفة والقطاع، لأنهما ليسا دولة، لفت الخبير القانوني الإسرائيلي، البروفيسور مردخاي كرميتسر، في مقال نشر في صحيفة «هآرتس» الإثني، إلى أن محكمة لاهاي ستحقق بجرائم إسرائيل بموجب معايير واسعة. وقال إنه توجد

أسئلة يتعين على محكمة لاهاي أن تطرحها بشأن حدود صلاحياتها، وبرأي كرميتسر فإن محكمة لاهاي ستعترض في تعبير «دولة» بالسياق الواسع للقانون الدولي، وبالتالي قد تعتبر الأراضي الفلسطينية دولة.

وتوقع كرميتسر أن المحكمة سنتبنى مصطلح «دولة» في قرارها بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة، «ذات معنى مختلف من الأراضي الفلسطينية دولة». وأضاف أنه «في هذا السياق ستثار مسألة الأهمية والوزن للملأئين لكأنة السلطة الفلسطينية الدولية، ويضمن ذلك الاعتراف الدولي بفلسطين كدولة من جانب عدد غير قليل من الدول».

وقال الخبير في الشأن الإسرائيلي وديع أبو نصار، إن إسرائيل ستسعى لإقناع المحكمة بتأجيل تطبيق قرار المدعية العامة وستجند الولايات المتحدة ودولا صديقة أخرى لممارسة الضغط على المحكمة الجنائية الدولية، حتى لا تضي

قدياً في هذه القضية. والأحد، ذكرت صحيفة «يديعوت أchronot» أن الولايات المتحدة هدت قضاة المحكمة الجنائية الدولية بمنع دخولهم للولايات المتحدة، حال الموافقة على طلب القاضية بالبدء

الفوري باستلام دعاوى ضد إسرائيل ما دفع المحكمة لتأجيل القرار لمدة 120 يوما، منذ يوم إعلان القرار. وقال أبو نصار إن إسرائيل «قلقة جدا»، من هذه القضية، لأنه في حال قسح تحقيق بعد الفترة المذكورة فستكون نتائجه خطيرة على إسرائيل، لأنه سيتمتع بعدها قادتها عن السفر إلى غالبية الدول خشية الملاحقة القضائية.

ورغم أن الحلل أبو نصار، لا يتوقع أن تتم محاكمة مسؤولين إسرائيليين في المستقبل القريب، إلا أن إعلان المحكمة الجنائية أحدث «زعزعة» في إسرائيل. ويعتقد أبو نصار، بأنه من الصعب أن تتم محاكمة مسؤولين إسرائيليين، لأن القانون الدولي يسري على الضفعاء، وإسرائيل محصنة

باصداقائها الدوليين. وقال إن «طريق الوصول إلى فتح التحقيق في هذه الجرائم طويل جدا، وطريق أطول لتقديم الجناة إلى المحكمة، وهذا يعود لأسباب من أهمها، ألبت عمل التحقيق، إجراءات المحكمة الطويلة في المحكمة، والعقبات والقيود القانونية التي ستواجهها هذه المحكمة». وأكد أن «فتح تحقيق جنائي دولي ضد إسرائيل، يحتاج جهودا سياسية وقانونية»، وأشار إلى أن «التعقيد يكمن في المسألة

في أنها ليست قانونية فقط، بل سياسية وتتأثر بضغوط سياسية كبيرة، تقف خلفها إسرائيل ومن وراءها الولايات المتحدة».

القدس المحتلة - الأناضول: أثار إعلان المدعية في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، فاتو بنسودا، بوجود أساس لإجراء تحقيق ضد مسؤولين إسرائيليين كبار، إثر ممارسات ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، حالة «توتر وقلق» في إسرائيل.

وذكرت صحيفة «يديعوت أchronot» يوم السبت الماضي، أن رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو، ومناقسه في الانتخابات، زعيم حزب «أزرق» أبيض، بيني غانتس، هما أبرز مسؤولان قد يتعرضان للاستجواب من قبل المحكمة الدولية الجنائية، في حال قررت الأخيرة إجراء «تحقيق كامل» ضد إسرائيل.

وأشارت، إلى أن إصرار المحكمة لطلب المدعية بنسودا منحها الصلاحية للتحقيق في الجرائم الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس المحتلتين وقطاع غزة، يعني فتح الباب أمام كل مواطن فلسطيني، لمقاضاة إسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم حرب، بآثر رجعي من عام 2014.

وحسب الصحيفة، فإن اعتبار نتنياهو من ضمن المسؤولين الذين قد يتعرضون للاستجواب من قبل المحكمة الجنائية، سيكون بسبب إعلانه مراراً عن التوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 2014، وهذا يدخل ضمن خانة مخالفة القانون الدولي و«جريمة الحرب».

أما الجنرال بيني غانتس، فسيتم استجوابه حال فتح التحقيق، لأنه كان يشغل منصب رئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي خلال فترة العون على طاع غزة عام 2014.

وسيشمل الاستجواب في حال قررت المحكمة الجنائية إجراء التحقيق الكامل، وزراء حاليين وسابقين، من بينهم وزير الدفاع الحالي نفتالي بينيت، والسابقان أفينغور ليرمان وموشيه يعلون.

كما قد يشمل استجواب المحكمة لوزراء الإسكان الحالي والسابقين، لدورهم في البناء وتوسيعه في المستوطنات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. ولن ينجو، حسب الصحيفة، مسؤولون عسكريون وأمنيون حاليون وسابقون، في الجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية، من التحقيق.

وتطرقت «يديعوت أchronot» إلى عدد من أسماء هؤلاء المسؤولين، على رأسهم، رئيس جهاز «الشاباك» وسلفه الأمن الإسرائيلي الداخلي الحالي داف أرغمان، وسلفه في المنصب يورام كوهين، ورئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي الحالي أفيغ كوخافي، وسلفه غادي أيزنوت.

بدورها، ذكرت صحيفة «يسرائيل هيوم»، يوم الإثنين، أن إسرائيل منذ إعلان المحكمة الجنائية عن قرارها، وهي في حالة نقاشات واسعة على المستوى السياسي بشأن مواجهة التعامل مع قرار المدعية العامة في المحكمة.

وأشارت إلى أن نتنياهو قرر بالفعل في هذا الصدد، نقل جميع المناقشات حول القضية إلى المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابنيت) وفرض السرية على محتوى هذه النقاشات.

وقالت إن إسرائيل تأخذ الموضوع، بجدية كبيرة، حيث أن نتنياهو قرر فرض السرية على المناقشات، بهدف عدم الكشف عن تحركات إسرائيل المستقبلية بشأن هذه القضية الحساسة.

### حلم بها بوتفليقة فنالها قائد أركان الجيش

## الجزائر: مئات المواطنين يتوافدون على قبر قايد صالح لعدم تمكنهم من حضور جنازته



جانب من مراسم تشييع رئيس أركان الجيش الجزائري

قصر الشعب مع أولى خيوط الصباح، وفور وصول الجنثمان كانت القيادة العسكرية أول قرأ الفاتحة على روح الفقيد، يتقدمهم قائد أركان الجيش بالنيابة اللواء سعيد شفرحمة صديق ورفيق درب الراحل، بالإضافة إلى قادة الصوحي ومختلف الأسلحة، ليأتي الدور بعد ذلك على الرئيس عبد المجيد تبون الذي قرأ الفاتحة بدوره على روح الفريق الراحل، وكان التأثر باديا عليه، ليصل بعد ذلك رئيسي البرلمان ورئيس الوزراء بالنيابة وأعضاء الفريق الحكومي، وفرادى السلك الدبلوماسي المعتد في الجزائر.

كما حضرت شخصيات كثيرة بما فيها تلك التي لم تظهر منذ سنوات، يتقدمهم الرئيس الأسبق اليامين زروال، الذي حضر من مقر سكناته في باتنة لإلقاء النظرة الأخيرة على جثمان رفيق السلاح، وحضر كذلك رئيس الدولة السابق عبد القادر بن صالح الذي انتهت مهمته منذ أيام بعد انتخاب عبد المجيد تبون رئيساً للجمهورية، كما ألقت شخصيات أخرى النظرة الأخيرة على جثمان الراحل، مثل رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش، ورئيس حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر) عبد الرزاق مقري، كما حضر أبناء الفريق قايد صالح إلى قصر الشعب، وتلقوا التعازي، ليحرق بعدها الموكب الجنائزي نحو مقر العائلة مروراً ببعض شوارع وأحياء العاصمة، والذي وجد صعوبة كبيرة في التقدم نحو المقبرة بسبب الحشود التي أمطرت بالوخب الجنائزي والتي أصرت على مرافقته إلى غاية مقبرة العالية في مشهد أثبت فاء الجزائريين وعرفانهم وقدرتهم على الخلط بين السياسية والواقف الإنسانية، فحلى الذين سبق وأن انتقدوا الوافق الراحل خلال الفترة الأخيرة سلجوا حزنهم على رحيله.

والأخيرة عليه وتوديعه، وانطلق الموكب الذي يحمل جثمان الراحل الفريق أحمد قايد صالح في حدود السادسة صباحاً من المستشفى العسكري في عين النعجة في اتجاه قصر الشعب بوسط العاصمة، ليصل الجنثمان في حدود الساعة صباحاً، في وقت كان فيه المواطنين قد بدأوا في التجمع أمام

ومجاهدينا الأبرار بناء الجزائر الجديدة... وكان الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع قائد أركان الجيش الجزائري، قد شيع إلى مثواه الأخير في مقبرة العالية في جنازة رسمية وشعبية مهيبه قبلها بها الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة فانالها قائد أركان الجيش، إذ خرج مئات الآلاف من الجزائريين لإلقاء النظرة

وأجل عرفان وأوسع الدعوات بالرحمة والمغفرة. ثم قير العين أيها الأخ الكريم باقيد الجزائر، أيها القائد الفذ والمجاهد الأبى، فالجزائر ستظل شامخة، محروسة، مهابة الجانب، وسنبقى على العهد، وعلى الدرب نسبير، نضون الأمانة، ونحفظ الودية ونستكمل إن شاء الله بالروح الوطنية العالية التي ورثناها من شهدائنا الأبرار

أمنية كبيرة أمام مدخل المقبرة لتأمين المواطنين وتفادي أي انزلاقات قبل أن يسمح للمواطنين بالدخول مجموعات مجموعات من أجل قراءة الفاتحة والترحم على روح الراحل الفريق أحمد، الذي رحل فجأة فجر الإثنين بعد خمسة أيام من تكريمه بمنحه وسام الاستحقاق الوطني من صنف «صدر»، خلال مراسم تنصيب الرئيس الجديد عبد المجيد تبون.

وكان رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون قد وجه رسالة إلى عائلة الفقيد الفريق أحمد قايد صالح، جاء فيها أن: «الشعب الجزائري ودع في هبة وطنية مؤثرة بالغة المغزى وعميقة الدلالة عبر ربوع الوطن الراحل المجاهد أحمد قايد صالح»، مشيراً إلى أن «الشعب الجزائري العظيم في حشود عارمة ومشهودة ودع فقيد الوطن باكبار مستحق في هذه اللحظات الصعبة الأليمة العبيرة عن محبة صافية وصادقة».

وأضاف أن «الفقيد أحب الجزائر قولاً وفعلًا، وسجل في تاريخه المجيد وقفة الشرفاء الأبطال التي حمى بها الشعب، فانقذت البلاد من أخطار عاصفة في مرحلة من أصعب المراحل في تاريخ الأمة (..) سيظل الجزائريون والجزائريون يهتدون بالمشعلة الرجعية التوفيرية الوقادة التي نوارثها جيلا عن جيل، وقادت مسيرته المغفرة فرست والحمد لله بسفينة الجزائر على بر الأمان».

**الجزائر - «القدس العربي»:**  
توافد المئات من المواطنين في الجزائر منذ الساعات الأولى لصباح أمس الخميس على مقبرة العالية ضواحي العاصمة من أجل الوقوف على قبر الراحل الفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش السابق، الذي وافته المنية فجر الإثنين الماضي، ووري الثرى الأربعاء في جنازة رسمية وشعبية مهيبه، لم تشهد الجزائر مثلها منذ جنازة الرئيس الراحل محمد بوضياف الذي اغتيل في يونيو حزيران 1992، وبعدها جنازة الزعيم حسين آيت أحمد سنة 2015، الذي ووري التراب في مدينته من الحمام بأعالي منطقة القبائل، والذي كان قد أوصى بعدم القول باني مظهر رسمي في جنازته.

وكانت جموع غفيرة قد قصدت صباح الخميس مقبرة العالية، بعد أن تعذر عليهم المشاركة في تشييع الجنازة، بالنظر إلى الجموع الغفيرة التي حضرت من كل الولايات من أجل توديع الفريق قايد صالح، والذين لم يتمكن الكثير منهم من دخول قصر الشعب ولا دخول مقبرة العالية، بسبب التوافد الكبير للمشيعين، سواء كانوا عسكريين أو مدنيين رسميين أو مواطنين، والذين اكتفى الكثير منهم بمرافقة الموكب الجنائزي سيرًا على الأقدام إلى غاية مقبرة العالية، متكبدين عناء المشي على الأقدام لساعة تقدر بحوالي 13 كيلومترًا، دون أن يسمح لهم بولوج المقبرة لدواع أمنية وتنظيمية، علما أن الصحافيين كذلك لم يتمكن الكثير منهم من دخول قصر الشعب ولا من دخول مقبرة العالية، واصطف المئات من المواطنين، وبينهم عائلات بأكملها، على جانبي الطريق أمام مقبرة العالية، في حين اضطرت السلطات إلى وضع تعريزات

## جبهة البوليساريو تدعو الشعب المغربي لدعم هدفها في الانفصال وإقامة دولة مستقلة في الصحراء الغربية

وصفه بهـ«الخرق المغربي المتواصل لبنود الاتفاق العسكري رقم واحد خاصة استمرار وجود الحدود المغربية الموريتانية. وأشاد المؤتمر بموقف الاتحاد الإفريقي الثابت إلى جانب حقوق الصحراويين في الحرية والاستقلال، وقال بيانه الختامي إن انضمام المغرب «إلى منظمتنا القارية وجلسها جنباً إلى جنب مع الجمهورية الصحراوية، يؤكد أن الدولة الصحراوية حقيقة وطنية قارية وبلدية لا رجعة فيها، وما حضورها لنا رقم ومؤتمرات الشراكة إلا دليل قاطع على ذلك»، موجهاً نداءً إلى «الاتحاد الإفريقي لإلزام المملكة المغربية العضو الجديد الانضمام لبيئات وأهداف القانون التأسيسي للاتحاد، وخاصة مبدأ احترام الحدود القائمة عند الاستقلال والامتناع عن ضم الأراضي بالقوة وفرض النزاعات بالطرق السلمية».

المنطقة، بل وجه طاقات الشعب المغربي الشقيق إلى صراع خارج حدوده، وشكل ندرا لإمكانياته الصورية المغربية وقوى الانخلاق، داعيا الجميع للتصبر في أزيد من أربعين سنة من معاناة الصحراويين الذين يقاسمون المغاربة بهـ«الجوار والدين واللغة كسائر شعوب المنطقة»، فإن «الصحراويون سنة ليست بالسهلة، أعانى خلالها الصحراويون كافة أنواع الظلم والبطش والتقتيل، من قبلة ونفي وتشريد واختلاف واعتقال واستنزاف جشع للثروات الطبيعية في تناف مع الأعراف والمواثيق الدولية»، وأضافت أن نزاع الصحراء «عمل التنمية في المغرب وشمل إكباته الاقتصادية وعرقل بناء الاقتصاد المغربي كتكتل سياسي واقتصادي في

وأكد أن الصحراويين عانوا خلال هذه الدة كافة أنواع الظلم والبطش والتقتيل، من قبلة أنواع الظلم والبطش والتقتيل، من قبلة الهاتمة التي لا يوجد ما يمنعهم أسوة بقية الصحراويين الذين يعيشون آمنين مستقرين في المدن الصحراوية أسوة بقية المدن المغربية، مع تدبيرهم لشؤونهم العامة في حكم ذاتي ذات هيئات منتخبة تحت السيادة المغربية.

وكل من المغرب وجبهة البوليساريو يأمل في دور أكثر فعالية من الأمم المتحدة التي تتولى تدبير النزاع منذ 30 عاماً، تمهيدا لحلح العبيد، لكن النزاع ليس من أولويات المنظمة الدولية ولا مجلس أمنها ولا الدول الكبرى المعنية بتسوية النزاع والقرارات ذات الصلة بالنزاع تعطي لكل طرف ما يقوله بانتصار لأطروحة وورقة بلوح بها محليا وفي المحافل الدولية. نداء جبهة البوليساريو إلى «الشعب المغربي الشقيق» اعتبر أن أربعين سنة من عمر النزاع «ليست بالسهلة».

تقول لهم جبهة البوليساريو إن هذا الأمل في إقامة دولة مستقلة ويؤكد المغرب أن الأمل في عودتهم إلى بلادهم التي لا يوجد ما يمنعهم أسوة بقية الصحراويين الذين يعيشون آمنين مستقرين في المدن الصحراوية أسوة بقية المدن المغربية، مع تدبيرهم لشؤونهم العامة في حكم ذاتي ذات هيئات منتخبة تحت السيادة المغربية.

وكل من المغرب وجبهة البوليساريو يأمل في دور أكثر فعالية من الأمم المتحدة التي تتولى تدبير النزاع منذ 30 عاماً، تمهيدا لحلح العبيد، لكن النزاع ليس من أولويات المنظمة الدولية ولا مجلس أمنها ولا الدول الكبرى المعنية بتسوية النزاع والقرارات ذات الصلة بالنزاع تعطي لكل طرف ما يقوله بانتصار لأطروحة وورقة بلوح بها محليا وفي المحافل الدولية. نداء جبهة البوليساريو إلى «الشعب المغربي الشقيق» اعتبر أن أربعين سنة من عمر النزاع «ليست بالسهلة».

### الرباط - «القدس العربي»

**من محمود معروف:**  
اختتمت جبهة البوليساريو مؤتمرها الخامس عشر ببناء للشعب المغربي تدعوه لدعم هدفها بالانفصال وإقامة دولة مستقلة فوق تراب الصحراء الغربية التي استنزفها المغرب من إسبانيا 1976، وهي مدركة أن هذه الدعوة لن تلقى الصدى لدى المغاربة المؤمنين بأن هذه الصحراء جزء من ترابهم الوطني.

وإذا كانت هذه الدعوة ليست الأولى التي توجهها الجبهة، فإن وقتها الآن يحمل رسائل للصحراويين اللاجئين في مخيمات تندوف، قبل بغربة المغاربة، فهؤلاء الآلاف من اللاجئين منذ 43 عاماً يعيشون في ظروف صعبة اجتماعياً وإنسانياً، يحتاجون عوة أهل بلانها معاناتهم.

## إحالة صحفي مغربي إلى النيابة العامة للتحقيق معه حول «تفريده» تتعلق بمحاكمة معتقلي حراك الريف

ونطق بالأحكام في حق معتقلي الحراك. وقال الحقوقي العطي منجب على صفحته: «هاقتني الصديق الصحافي عمر راضي منذ دقائق ليخبرني بأن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية قد نادته عبر الهاتف وطلبت منه الحضور غداً مع التاسعة إلى مقرها في الدار البيضاء». وأكد النشطاء المغاربة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إحالة الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، الصحافي عمر الراضي على النيابة العامة، وقال خالد البخاري، الناشط الحقوقي، إن الفرقة الوطنية للشرطة أحالت الراضي على النيابة العامة المختصة، في حالة سراح، للاستماع إليه بخصوص تفريده سبق وأن استنطق بشأنه يوم 18 نيسان/ أبريل 2019، لأزيد من أربع ساعات، والتي تكلم فيها عن القاضي الذي أصدر الأحكام في حق معتقلي الريف، لحسن الظفي».

وأضاف أنه «لحدود الظهر (أمس) لم يتم مؤول الراضي أمام النيابة العامة في المحكمة الابتدائية بعين السبع»، وأنه «غير المعلوم، هل سيتم تكثيف التهم الموجهة للراضي وفق مدونة الصحافة والنشر على اعتبار أن قضايا الصحافة تعالج بإبدائية عين السبع، أم وفق نصوص قانونية جنائية، أو سيتم حفظ الملف».

وعرف عمر الراضي بمشاركتة في حلقات «لمحكمة العدميين»، البرنامج المثير للجدل الذي احتضنته جمعية «جذور»، وهو البرنامج الذي أصدرت على إثره محكمة الدار البيضاء قراراً بحل الجمعية، في حكم ابتدائي تأكد استئنافية.

**الرباط - «القدس العربي»:**  
قررت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية في الدار البيضاء، صباح أمس الخميس، إحالة الناشط والصحافي عمر الراضي على أنظار وكيل الملك (النيابة العامة) بمحكمة عين السبع بالدار البيضاء للتحقيق معه حول «تفريده» تحدث فيها عن محاكمة معتقلي حراك الريف.

وكتب عمر الراضي، الأربعاء على حسابه بـ«فيسبوك»، أنه توصل باستدعاء هاتفي ثم كتابي ضابط بالفرقة الوطنية للشرطة القضائية، للحضور لمقر الفرقة اليوم (أمس) الخميس صباحاً، وأنه يجهل سبب هذا الاستدعاء، وأضاف الراضي أن هذا الاستدعاء «هو الثاني من نوعه الذي يصطنع من هذه الفرقة في سنة 2019. الاستنطاق الذي خضعت له آنذاك دار حول تفريده لي على شبكة «تويتر» مرتبطة بمحاكمة ناشطي حراك الريف».

وكان الصحافي عمر الراضي، انتقد في تفريده له على حسابه الشخصي في «تويتر»، هيئة الحكم التي حكمت في مرحلة الاستئناف على ناصر الزفزافي ورفاقه من معتقلي حراك الريف، وقضت بتثبيت الحكم الابتدائية بحق نشطاء الحراك والتي وصلت إلى 20 سنة سجناً نافذاً، وتعرض على إثرها للتحقيق من طرف الشرطة استمر لأكثر من 4 ساعات، وتم الاستماع للراضي آنذاك من طرف قسم الجرائم الإلكترونية لدى الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، حيث تركز الاستجواب حول ما تم اعتباره إهانة لشخص القاضي الذي ترأس جلسات الاستئناف

خلال السنة الجارية أو المقبلة. إذ إن المغرب طلب في البداية دعماً مالياً من بروكسيل، من أجل مواجهة تكاليف تدبير الهجرة التي تبلغ سنوياً نحو 200 مليون سنوياً، لكن الأوروبيين طلبوا من نظرائهم المغاربة تقديم لائحة حاجيات ملموسة وذات أولوية.

وقالت إن السلطات المغربية تقدمت بثلاثة طويلة من الحاجيات، بما في ذلك المروحيات وقوارب الرصد والمراقبة، ويبدو أن الاتحاد الأوروبي رفض تزويد المغرب بهذه المطالب، وبرر ذلك بالقول إنها ستستتلك جزءاً كبيراً من الدعم، حيث فضل التركيز على تزويد الرباط بوسائل وأليات متنوعة وأقل تكلفة، وإن المغرب طلب من الأوروبيين، أيضاً، أن يتعامل معه بالطريقة عينها التي يتعاملون بها مع تركيا بخصوص الدعم المالي، فيما كان رد الأوروبيين إن تركيا هي أكبر بلد يأوي اللاجئين بـ3.68 مليون لاجئ سنة 2018، مقابل 775 لاجئ في المغرب، وفق المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وأوضحت مصادر أمنية أن ما يزيد على 1300 عربة أوروبية ستشروع في حراسة ومراقبة السواحل المغربية، لا سيما الشمالية منها، في إطار «برنامج مراقبة الحدود» الذي استفاد منه المغرب في سياق الدعم المالي الذي خصص للمغرب سنة 2018، والذي بلغت قيمته 140 مليون يورو وأن النفقة الأولى من السيارات الأوروبية شرعت في الوصول في الأيام الأخيرة، ويتعلق الأمر بـ111 عربة، أغلبها عبارة عن سيارات رباعية الدفع، إلى جانب 227 دراجة نارية، علماً أن الحصة المخصصة للعبوات تشمل 10 شاحنات خاصة للماء، و8 شاحنات للغاز، و8 لتبريد الأغذية المنقولة، و10 شاحنات للإسعاف، وأكثر من شأن هذا الدعم أن يساهم في توفير الأليات والعدادات لأكثر من 13 ألف عنصر من يشتغلون في مراقبة وتدبير الحدود على طول سواحل المغرب، وإن هذا الدعم الوجيه «سيصرف»، بتكليف من المفوضية الأوروبية، إلى المغرب الأزهار المشترك.

## إسبانيا أكبر المستفيدين والرباط تطالب الاتحاد الأوروبي بمزيد من الدعم السلطات المغربية تلقي القبض على أكثر من 27 ألف شخص في حربها على الهجرة السرية خلال العام الحالي

خلال السنة الجارية أو المقبلة. إذ إن المغرب طلب في البداية دعماً مالياً من بروكسيل، من أجل مواجهة تكاليف تدبير الهجرة التي تبلغ سنوياً نحو 200 مليون سنوياً، لكن الأوروبيين طلبوا من نظرائهم المغاربة تقديم لائحة حاجيات ملموسة وذات أولوية.

وقالت إن السلطات المغربية تقدمت بثلاثة طويلة من الحاجيات، بما في ذلك المروحيات وقوارب الرصد والمراقبة، ويبدو أن الاتحاد الأوروبي رفض تزويد المغرب بهذه المطالب، وبرر ذلك بالقول إنها ستستتلك جزءاً كبيراً من الدعم، حيث فضل التركيز على تزويد الرباط بوسائل وأليات متنوعة وأقل تكلفة، وإن المغرب طلب من الأوروبيين، أيضاً، أن يتعامل معه بالطريقة عينها التي يتعاملون بها مع تركيا بخصوص الدعم المالي، فيما كان رد الأوروبيين إن تركيا هي أكبر بلد يأوي اللاجئين بـ3.68 مليون لاجئ سنة 2018، مقابل 775 لاجئ في المغرب، وفق المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وأوضحت مصادر أمنية أن ما يزيد على 1300 عربة أوروبية ستشروع في حراسة ومراقبة السواحل المغربية، لا سيما الشمالية منها، في إطار «برنامج مراقبة الحدود» الذي استفاد منه المغرب في سياق الدعم المالي الذي خصص للمغرب سنة 2018، والذي بلغت قيمته 140 مليون يورو وأن النفقة الأولى من السيارات الأوروبية شرعت في الوصول في الأيام الأخيرة، ويتعلق الأمر بـ111 عربة، أغلبها عبارة عن سيارات رباعية الدفع، إلى جانب 227 دراجة نارية، علماً أن الحصة المخصصة للعبوات تشمل 10 شاحنات خاصة للماء، و8 شاحنات للغاز، و8 لتبريد الأغذية المنقولة، و10 شاحنات للإسعاف، وأكثر من شأن هذا الدعم أن يساهم في توفير الأليات والعدادات لأكثر من 13 ألف عنصر من يشتغلون في مراقبة وتدبير الحدود على طول سواحل المغرب، وإن هذا الدعم الوجيه «سيصرف»، بتكليف من المفوضية الأوروبية، إلى المغرب الأزهار المشترك.

**الرباط - «القدس العربي»:**  
ألقت السلطات المغربية القبض على أكثر من 27 ألف شخص سنة 2019 خلال حربها على الهجرة غير النظامية، الراغبين في التسلل إلى أوروبا عبر التراب الإسباني، وشمل الرقم أيضاً أشخاص حاولوا السفر بواسطة وثائق مزورة.

وقال مرصد «ميدل إيست مونيتور» الدولي في نسخته باللغة الإسبانية، إن تعداد المهاجرين الذين اعتقلوا خلال محاولتهم تجاوز الحدود المغربية بطريقة غير شرعية بلغ 27 ألفاً و317 مهاجرًا، من بينهم 20 ألفاً و141 مهاجرًا من جنسيات أجنبية.

وجعلت أرقام محاربة الهجرة غير الشرعية هذا المجال يحتل الرتبة الثانية في مستويات التعاون الأمني بين المغرب والدول الأجنبية بنسبة 15 في المئة، بعد طلمات التثبيص والعلومات الأمنية بنسبة 21 في المئة، وقبل الاتجار الدولي بالبخرات بنسبة 11 في المئة وقضايا التطرف والإرهاب بنسبة 4 في المئة.

وتعمل إسبانيا أكبر المستفيدين من تكثيف المغرب لحربه على الهجرة غير النظامية، سواء عبر مضيق جبل طارق أو على حدود مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، فخلال الأشهر التسعة الأولى من هذه السنة تم التصدي لـ57 ألف مهاجر غير نظامي مقابل وصول أقل من 17 ألفاً إلى السواحل الإسبانية.

وشغلت وكالة الأنباء الإسبانية «أوروبا برس» عن سلطات بلادها أنه إلى حدود فاتح تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي تم تسجيل وصول 23 ألف مهاجر غير شرعي إلى الحدود الإسبانية مقابل 48 ألفاً خلال الفترة نفسها من العام الماضي، بتراجع بلغ 53 في المئة.

وكشفت عن بعض كواليس المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي فرضتها أزمة للهجرة السرية، عاشتها السواحل المغربية الإسبانية سنة 2018، بهدف احتوائها وتجنب تفاقمها

**الرباط - «القدس العربي»:**  
ألقت السلطات المغربية القبض على أكثر من 27 ألف شخص سنة 2019 خلال حربها على الهجرة غير النظامية، الراغبين في التسلل إلى أوروبا عبر التراب الإسباني، وشمل الرقم أيضاً أشخاص حاولوا السفر بواسطة وثائق مزورة.

وقال مرصد «ميدل إيست مونيتور» الدولي في نسخته باللغة الإسبانية، إن تعداد المهاجرين الذين اعتقلوا خلال محاولتهم تجاوز الحدود المغربية بطريقة غير شرعية بلغ 27 ألفاً و317 مهاجرًا، من بينهم 20 ألفاً و141 مهاجرًا من جنسيات أجنبية.

وجعلت أرقام محاربة الهجرة غير الشرعية هذا المجال يحتل الرتبة الثانية في مستويات التعاون الأمني بين المغرب والدول الأجنبية بنسبة 15 في المئة، بعد طلمات التثبيص والعلومات الأمنية بنسبة 21 في المئة، وقبل الاتجار الدولي بالبخرات بنسبة 11 في المئة وقضايا التطرف والإرهاب بنسبة 4 في المئة.

وتعمل إسبانيا أكبر المستفيدين من تكثيف المغرب لحربه على الهجرة غير النظامية، سواء عبر مضيق جبل طارق أو على حدود مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، فخلال الأشهر التسعة الأولى من هذه السنة تم التصدي لـ57 ألف مهاجر غير نظامي مقابل وصول أقل من 17 ألفاً إلى السواحل الإسبانية.

وشغلت وكالة الأنباء الإسبانية «أوروبا برس» عن سلطات بلادها أنه إلى حدود فاتح تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي تم تسجيل وصول 23 ألف مهاجر غير شرعي إلى الحدود الإسبانية مقابل 48 ألفاً خلال الفترة نفسها من العام الماضي، بتراجع بلغ 53 في المئة.

وكشفت عن بعض كواليس المفاوضات بين المغرب والاتحاد الأوروبي فرضتها أزمة للهجرة السرية، عاشتها السواحل المغربية الإسبانية سنة 2018، بهدف احتوائها وتجنب تفاقمها

## الإعلان عن إصلاحات جديدة للعمل الدبلوماسي في موريتانيا

أكاديمية دبلوماسية، ووضع نظام لتقييم أداء طواقم الوزارة، وتوضيح مهام الدبلوماسيين، وإرساء نظام للتناوب قائم وفعال، وتنظيم مؤتمر سنوي للسفراء بغية إطلاعهم أكثر على سياسة البلد وتزويدهم بخطط الدفاع عنها»، وأشاد الوزير ولد الشيخ أحمد «إلى أن هذه الخطة سيتم في إطارها كذلك توسيع خارطة التمثيل الدبلوماسي الذي يعتبر هدفاً أساسياً»، مؤكداً أن «موريتانيا ممثلة في جميع القارات إما بشكل مباشر بواسطة سفير مقيم أو بشكل غير مباشر بواسطة سفير غير مقيم، وذلك عبر 44 بعثة دبلوماسية وقنصلية في مختلف القارات».

وأوضح أن «الأهداف التي حددتها الوزارة للفترة 2019/2020، تعتبر منطلقات ضرورية لدبلوماسية تعمل بنشاط وكفاءة وفيه لتقاليدها المتمثلة في حسن الجوار، والاستقرار في تبني سياسة البند المدودة والصوار مع جميع البلدان، بناءً على مبدأ التدخل

**نواكشوط - «القدس العربي»:**  
أعلن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، أمس، عن إصلاحات جديدة للعمل الدبلوماسي يجعل موريتانيا أكثر حضوراً على الصعيد الدولي.

وقال في توضيحات قدمها أمس للبرلمان: «إن وزارته تمر اليوم بإصلاحات عميقة، سواء من الناحية الهيكلية أو من ناحية الرؤية الاستراتيجية الشمولية، للعمل الدبلوماسي بإنشائه وتطبيقه المتغيرة على الصعيدين الثنائي والتعدد الأطراف».

«إن هذه الإصلاحات مستوحاة من النجاحات الحديثة، ومن الرؤية الطموحة المنطلقة من إدراك عميق للتناقض وللمعمل الكبير الذي يتعين القيام به»، وأوضح أن «خطة الإصلاح الجاري تنفيذها تسعى لتحقيق أهداف منها ترقية أداء المصار البشرية، وإنشاء

بشراكة قوية تشمل مجالات كثيرة، بينها متابعة ورعاية نشاط الهجرة غير الشرعية من إفريقيا إلى أوروبا، ومكافحة التهريب، ومحاربة النشاط الإرهابي في شبه المنطقة.

وأوضح البيان الأوروبي أن «الدعم الذي تسلمته موريتانيا للتو جزء من غلاف مالي قدره 25 مليون يورو» موجه لدعم قدرات الحكومة الموريتانية في المجال الأمني. وتعتبر موريتانيا جسراً لعبور المهاجرين الأفارقة للتدفقين بشكل متواصل نحو أوروبا عبر جزر الكناري الإسبانية.

## موريتانيا: دعم مالي أوروبي لسياسات مكافحة الهجرة السرية

**نواكشوط - «القدس العربي»:**  
أعلن أمس، الخميس في نواكشوط، عن حصول موريتانيا على دعم مالي أوروبي قدره 11 مليون أورو موجه لقطاعات الأمن ومكافحة الهجرة السرية.

وذكر بيان للمندوبية الأوروبية في موريتانيا أن «هذا التمويل المغربي حصة أولى من تمويلات أخرى ينوي الاتحاد الأوروبي تقديمها لموريتانيا في المجال الأمني وفي مجال تحسين الظروف المعيشية للسكان». وترتبط موريتانيا والاتحاد الأوروبي

## اردوغان: سنصدر مذكرة من البرلمان للاستجابة إلى طلب إرسال قوات إلى ليبيا

# صراع ليبيا وشرق المتوسط: استعراض عسكري تركي ورغبة في حلول سياسية لتجنب كوارث الصدام

أبرزت هذه التحركات كانت الزيارة المفاجئة والطائرة لاردوغان إلى تونس، الأربعاء، حيث أجرى اردوغان برفقة وزير الدفاع ورئيس المخابرات مباحثات مع الرئيس التونسي قيس سعيد، ركزت على الشأن الليبي، حيث قال اردوغان، الخميس، إنه اتفق مع نظيره التونسي على دعم حكومة الوفاق، وهو الموقف الذي لم يعلن بشكل صريح من قصر قرطاج بعد.

لكن الهدف الأوضح للزيارة أعلن عنه اردوغان بصراحة، وتمثل في تأكيده على ضرورة مشاركة تونس والجزائر وقطر في مؤتمر برلين، وذلك في مسعى واضح لتعزيز محور الدول الداعمة لحكومة الوفاق في المؤتمر وضمان خروجه بأفضل النتائج الممكنة التي قد يكون أقلها وقف هجوم حفتر، وبالتالي انتفاء الحاجة لإرسال قوات وإن كان ذلك مرحلياً بالحد الأدنى.

الحفاظ على مكتسبات الاتفاق البحري، تعمل تركيا مع العديد من الأطراف الدولية من أجل وقف هجوم حفتر عبر تفاهات ثنائية أو حلول سياسية دولية، لا سيما مؤتمر برلين حول الأزمة الليبية المقرر الشهر المقبل والذي بات محور التحركات السياسية التركية مؤخرًا.

وعملت تركيا من خلال روسيا من أجل التوصل إلى تفاهات يمكن أن توقف هجوم حفتر على طرابلس، وجرى اتصال هاتفي بين اردوغان وبوتين، قبل أن يزور وفد دبلوماسي وعسكري تركي موسكو لبحث المسألة، كما يتوقع أن يركز لقاء اردوغان بوتين المقبل في تركيا على هذه المسألة، لكن دون الحديث عن تقارب في وجهات النظر، وسط هجوم تركي متصاعد على من وصفهم اردوغان به المرتزقة الروس في ليبيا، وتحذيرات روسية من مخاطر إرسال قوات أجنبية إلى ليبيا، في إشارة إلى التدخل التركي المختل.



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

وبناء على كافة المعطيات السابقة، لا تبدو تركيا في عجلة من أمرها لإرسال قوات إلى ليبيا في ظل رفعها مستوى الدعم العسكري لحكومة الوفاق، بانتظار مؤتمر برلين الذي لا تريد أن يتحول فيه كفة عسكرية مباشرة في الأزمة الليبية وتحاول من خلاله الضغط على انسحاب الأطراف الدولية أو التوصل إلى تفاهات قد توقف هجوم حفتر، وبالتالي تفادي خيار إرسال القوات.

والتوازي، أجرى اردوغان اتصالات مع زعماء غربيين مختلفين، أبرزهم رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، والمستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، من أجل تعزيز الموقف الدولي الداعم لحكومة الوفاق قبيل مؤتمر برلين الذي باتت تحشد تركيا له بكافة الطرق للخروج بنتائج قد تجنبها خيار إرسال قوات إلى طرابلس.

لاستخدام هذه الخطوة كورقة ضغط على روسيا من أجل المساعدة في التوصل إلى حل سياسي قد يوقف هجوم حفتر على العاصمة -على الأقل- وتجميد تركيا خيار إرسال قواتها إلى طرابلس.

وفي إطار الهدف التركي الأساسي المتمثل في العمل بكافة الطرق لمنع سقوط العاصمة طرابلس بيد حفتر

من دول أوروبية وعربية مختلفة، وبينما تتخوف أطراف تركية وليبية من أن تأخر أنقرة في إرسال قوات قد يهدد بسقوط العاصمة طرابلس قبيل هذا الموعد، إلا أن جهات أخرى ترى أن الوضع ما زال تحت السيطرة وأن أنقرة رفعت من دعمها العسكري كما وتوعدت حكومة الوفاق عقب الاتفاق الأخير، وأنها توصلت بذلك بما يضمن عدم

سارياً المغول اعتباراً من 26 نوفمبر/ تشرين الأول.

وبينما يتصاعد هجوم حفتر والقوات الداعمة له على العاصمة طرابلس، وسط خشية حقيقية من سقوط العاصمة بيد حفتر، لم يظهر أي استعجال تركي في اتخاذ قرار بإرسال قوات عسكرية إلى ليبيا، حيث لم يطلب الرئيس اردوغان من البرلمان قطع إجازته وعقد جلسة خاصة لاستصدار مذكرة تتيح للجيش إرسال قوات إلى ليبيا، رغم أن القانون يتيح له ذلك.

وعوضاً عن ذلك، فإن حزب العدالة والتنمية الذي بدأ بإعداد المذكرة، سوف ينتظر حتى السابع من شهر يناير المقبل موعد انتهاء إجازة البرلمان من أجل عرض المذكرة على الجمعية العامة، على أن تصدر خلال يوم أو يومين، حيث يمتلك الحزب القدرة على تمرير المذكرة بدعم من حليفه حزب الحركة القومية.

هذا الأمر، أكدته الرئيس التركي في خطاب له، الأربعاء، قائلاً: «يسألوننا عما إذا كنا سنرسل الجنود إلى ليبيا.. نحن نتجه إلى المكان الذي ندعى إليه، سنطلب دعوة ليبيا (لإرسال الجنود) بعد تمرير مذكرة التفويض من البرلمان فور افتتاح جلساته، من المتوقع أن نمرر تفويض إرسال جنود إلى ليبيا من البرلمان في 8 - 9 يناير لكي نلبي دعوة حكومة الوفاق الوطنية الليبية»، مشدداً على أن بلاده ستقدم جميع أنواع الدعم لحكومة طرابلس «في كفاهاها ضد الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، المدعوم

سارياً المغول اعتباراً من 26 نوفمبر/ تشرين الأول.

بينما يتصاعد هجوم حفتر والقوات الداعمة له على العاصمة طرابلس، وسط خشية حقيقية من سقوط العاصمة بيد حفتر، لم يظهر أي استعجال تركي في اتخاذ قرار بإرسال قوات عسكرية إلى ليبيا، حيث لم يطلب الرئيس اردوغان من البرلمان قطع إجازته وعقد جلسة خاصة لاستصدار مذكرة تتيح للجيش إرسال قوات إلى ليبيا، رغم أن القانون يتيح له ذلك.

وعوضاً عن ذلك، فإن حزب العدالة والتنمية الذي بدأ بإعداد المذكرة، سوف ينتظر حتى السابع من شهر يناير المقبل موعد انتهاء إجازة البرلمان من أجل عرض المذكرة على الجمعية العامة، على أن تصدر خلال يوم أو يومين، حيث يمتلك الحزب القدرة على تمرير المذكرة بدعم من حليفه حزب الحركة القومية.

هذا الأمر، أكدته الرئيس التركي في خطاب له، الأربعاء، قائلاً: «يسألوننا عما إذا كنا سنرسل الجنود إلى ليبيا.. نحن نتجه إلى المكان الذي ندعى إليه، سنطلب دعوة ليبيا (لإرسال الجنود) بعد تمرير مذكرة التفويض من البرلمان فور افتتاح جلساته، من المتوقع أن نمرر تفويض إرسال جنود إلى ليبيا من البرلمان في 8 - 9 يناير لكي نلبي دعوة حكومة الوفاق الوطنية الليبية»، مشدداً على أن بلاده ستقدم جميع أنواع الدعم لحكومة طرابلس «في كفاهاها ضد الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، المدعوم

سارياً المغول اعتباراً من 26 نوفمبر/ تشرين الأول.

بينما يتصاعد هجوم حفتر والقوات الداعمة له على العاصمة طرابلس، وسط خشية حقيقية من سقوط العاصمة بيد حفتر، لم يظهر أي استعجال تركي في اتخاذ قرار بإرسال قوات عسكرية إلى ليبيا، حيث لم يطلب الرئيس اردوغان من البرلمان قطع إجازته وعقد جلسة خاصة لاستصدار مذكرة تتيح للجيش إرسال قوات إلى ليبيا، رغم أن القانون يتيح له ذلك.

وعوضاً عن ذلك، فإن حزب العدالة والتنمية الذي بدأ بإعداد المذكرة، سوف ينتظر حتى السابع من شهر يناير المقبل موعد انتهاء إجازة البرلمان من أجل عرض المذكرة على الجمعية العامة، على أن تصدر خلال يوم أو يومين، حيث يمتلك الحزب القدرة على تمرير المذكرة بدعم من حليفه حزب الحركة القومية.

هذا الأمر، أكدته الرئيس التركي في خطاب له، الأربعاء، قائلاً: «يسألوننا عما إذا كنا سنرسل الجنود إلى ليبيا.. نحن نتجه إلى المكان الذي ندعى إليه، سنطلب دعوة ليبيا (لإرسال الجنود) بعد تمرير مذكرة التفويض من البرلمان فور افتتاح جلساته، من المتوقع أن نمرر تفويض إرسال جنود إلى ليبيا من البرلمان في 8 - 9 يناير لكي نلبي دعوة حكومة الوفاق الوطنية الليبية»، مشدداً على أن بلاده ستقدم جميع أنواع الدعم لحكومة طرابلس «في كفاهاها ضد الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، المدعوم

## قال إن بلاده ستطلب من تركيا رسمياً دعماً عسكرياً لمواجهة مرتزقة حفتر وزير داخلية الوفاق الليبية يكشف عن تحالف مع تونس والجزائر وتركيا

السيطرة على معبر رأس جدير وعلى المعابر الحدودية مع تونس، ولكنها لن تستطيع أن تسيطر على شيء»، ويأتي المؤتمر الصحافي بعد يوم واحد من قدوم اردوغان إلى تونس في زيارة غير معلنة ولدة يوم واحد ضمن وفد ضم وزير الدفاع والخارجية ومدير المخابرات ومستشارين أمنيين.

وفي هذه الأثناء، تشهد ليبيا نزاعاً عسكرياً متصاعداً تقوده قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر (قائد ما يسمى بالجيش الوطني للسيطرة على العاصمة طرابلس، بينما يجري التحضير دولياً لمؤتمر برلين في مسعى لزعزعة قبيل الأزمة ودعم العملية السياسية في ليبيا.

وأشار الوزير باشاغا إلى صعوبات تعترض مؤتمر برلين الذي تعزز ألمانيا تنظيمه في مطلع عام 2020 بسبب العملية العسكرية لـحفر.

وقال سفير الحكومة الوفاق في تونس محمد الملوح، خلال المؤتمر الصحافي: «الطرف المعتدي يبدو أنه حتى الآن غير معترف بالمؤتمر، بليل أنه أعلن منذ ثلاثة أيام عن ساعة صفر جديدة، ما يزال يخطط لاحتلال العاصمة ويسيطر عليها والمؤتمر على الأبواب»، وتابع السفير: «حكومة الوفاق مستعدة لحضور مؤتمر برلين في حال انعقاد وسوف تحترم مخرجات المؤتمر».

طرابلس ستسقط تونس والجزائر»، وأضاف: «سنطلب من حكومة تركيا رسمياً دعماً عسكرياً لإبعاد المرتزقة في ليبيا، من حقنا الدفاع عن طرابلس وعن الشريعة».

وقال باشاغا: «دولة ليبيا تمثلها حكومة شرعية معترف بها دولياً وهي الممثل الشرعي الوحيد لليبيا ولها شرعية قطعية»، وأعرب عن ترحيبه بأي مبادرة جامعة وشاملة للليبيين، مشدداً على ضرورة أن تكون هذه المبادرة داخل إطار الأمم المتحدة.

ورداً على سؤال بشأن تأثير زيارة الرئيس التركي رجب اردوغان إلى تونس، أمس، على موازين القوة العسكرية، قال باشاغا إن «هذه الزيارة تأتي في إطار توحيد الجهود من أجل إطلاق عملية سياسية لوقف إطلاق النار وإبعاد المهددات التي تهدد الحكومة الشرعية وسكان العاصمة طرابلس».

وبشأن تحالف عسكري، يضم تونس والجزائر وتركيا، قال باشاغا إن «كل تحالف يحقق الاستقرار والمنفعة لكل بلداننا ولا يكون تهديداً لأي بلد آخر، هذا هو التحالف».

وبالنسبة للوضع الميداني قال: «نعتقد التركيز الآن على معركة طرابلس، وإن قوات حفتر فعلاً تريد أن تحاول

تونس -وكالات: قال وزير الداخلية الليبي فحفي باشاغا، أمس الخميس، إن حكومته ستطلب من تركيا رسمياً دعماً عسكرياً، وهذا سيكون لمواجهة القوات المرتزقة التابعة لخليفة حفتر، والتي قدمت قواعد ومطارات لدول أجنبية، جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي لباشاغا أمس الخميس، بالعاصمة التونسية، خصص لتوضيح مجريات الأحداث في ليبيا.

وشدد، خلال المؤتمر نفسه، على أنه سيكون «هناك تعاون كبير مع تركيا وتونس والجزائر، وستكون في حلف واحد وهذا سيحدث شعوبنا واستقرارنا الأمني».

وكشف وزير داخلية الوفاق الليبية فحفي باشاغا، أمس الخميس، عن تحالف مع تركيا وتونس والجزائر لدعم التعاون الاقتصادي والاستقرار في شمال إفريقيا.

وأفاد بوجود تعاون بين حكومة الوفاق يشمل تركيا وتونس والجزائر ليس فقط لدعم التعاون الاقتصادي، ولكن أيضاً لدعم «الاستقرار الأمني والسياسي».

ولم يوضح باشاغا ما إذا كان هذا التعاون سيسهم الجانب العسكري أو اللوجستي في ظل النزاع الذي تشهده ليبيا.

وقال الوزير، في إشارة إلى العملية العسكرية لقوات حفتر: «منطقة شمال إفريقيا مستهدفة، وإذا سقطت

الوطنية الليبية»، وأوضح: «يسألوننا عما إذا كنا سنرسل الجنود إلى ليبيا.. نحن نتجه إلى المكان الذي ندعى إليه»، وأضاف أن بلاده ستقدم جميع أنواع الدعم لحكومة طرابلس في كفاهاها ضد «الجنرال الانقلابي خليفة حفتر المدعوم من دول أوروبية وعربية مختلفة».

وتابع: «هؤلاء يدعون ببارون الحرب، ونحن نلبي دعوة الحكومة الشرعية في ليبيا، هذا هو الفارق بيننا.. وأشار اردوغان إلى أن تركيا تصر على مشاركة تونس وقطر والجزائر في مؤتمر برلين عقبه حول ليبيا. وشدد على أن هدف تركيا في البحر المتوسط ليس الاستيلاء على حق أحد، بل على العكس من ذلك، من الآخرين من الاستيلاء على حقنا».

وأضاف: «قررتنا مع تونس إقامة تعاون من أجل تقديم الدعم السياسي للحكومة الشرعية في ليبيا».

وفجر الخميس، دخلت مذكرة التفاهم الخاصة بالتعاون الأمني والعسكري بين تركيا وليبيا حيز التنفيذ، بعد نشرها في الجريدة الرسمية التركية. ونشرت الجريدة قرار المصادقة على مذكرة التفاهم التي أبرمت بين حكومي تركيا والوفاق الوطني الليبية في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

موسكو تنتقد عزم أنقرة التدخل في ليبيا وتقر بوجود مرتزقة روس

موسكو - وكالات: قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، إن تدخل أي طرف ثالث، في إشارة إلى تركيا، بالشؤون الليبية، من شأنه الإضرار بعملية التسوية في البلاد.

جاء ذلك في أول تعليق دولي على إعلان الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، أمس الخميس، عزم بلاده إرسال قوات إلى ليبيا، مؤكداً تلقي دعوة من الأخيرة بذلك.

وشدد بيسكوف، بحسب وكالة «إنترفاكس» الروسية، على ترحيب موسكو بأي مساع لإعادة العملية السياسية إلى مسارها في ليبيا، إلا أنه أعرب عن قلقها الشديد إزاء التطورات الأخيرة.

وأضاف: «لا توجد مباحثات هاتفية مبرمجة حالياً بين بوتين واردوغان بشأن ليبيا، ولكن يمكن إجراؤها بأي وقت».

ولم ينف «بيسكوف» وجود مرتزقة روس في ليبيا، قائلاً: «يشكل عام، أصبحت الأراضي الليبية ملاذاً للمرتزقة من عدد كبير من البلدان، والعضء الإبراهيمية»، وقال اردوغان إنه «من المتوقع أن يمر البرلمان التركي بتفويض إرسال جنود إلى ليبيا في 8 أو 9 كانون الثاني/يناير، لكي تلبى دعوة حكومة الوفاق

## عقيلة صالح يستنكر تصريحات اردوغان حول وجود مليون تركي في ليبيا



الطبية والطبية المساعدة خلال دوام كامل وتنسيق أيضاً طيلة 24 ساعة، خاصة أقسام العناية والإسعافات والأشعة.

وجاء إعلان الطوارئ في المستشفى بعد المهلة التي أعلنتها القيادة العامة قبل أيام للقوات المتمركزة في المدينة من مدينة مصراتة، التي طالبتها بالاستسحاب في موعد أقصاه الثانية عشرة بعد منتصف هذه الليلة.

وكانت قوات الحكومة الليبية، أعلنت الأربعاء، أنها تتعامل «بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك»، جنوبي العاصمة طرابلس.

ونكر بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «سركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، على «فيسبوك»، أن «المدفعية الثقيلة تتعامل بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك».

وأضاف أن «عملية الاستهداف والتعامل جاءت بعد أن حددت فرق الرصد والاستطلاع الأهداف للتعامل معها»، دون تفاصيل عن تلك الميليشيات.

غير أنه، قبل أيام، تحدثت حكومة الوفاق الوطني عن وجود ما بين 600 و800 من المقاتلين الروس ضمن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

والثلاثاء، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن التحاق مئات

الطبية والطبية المساعدة خلال دوام كامل وتنسيق أيضاً طيلة 24 ساعة، خاصة أقسام العناية والإسعافات والأشعة.

وجاء إعلان الطوارئ في المستشفى بعد المهلة التي أعلنتها القيادة العامة قبل أيام للقوات المتمركزة في المدينة من مدينة مصراتة، التي طالبتها بالاستسحاب في موعد أقصاه الثانية عشرة بعد منتصف هذه الليلة.

وكانت قوات الحكومة الليبية، أعلنت الأربعاء، أنها تتعامل «بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك»، جنوبي العاصمة طرابلس.

ونكر بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «سركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، على «فيسبوك»، أن «المدفعية الثقيلة تتعامل بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك».

وأضاف أن «عملية الاستهداف والتعامل جاءت بعد أن حددت فرق الرصد والاستطلاع الأهداف للتعامل معها»، دون تفاصيل عن تلك الميليشيات.

غير أنه، قبل أيام، تحدثت حكومة الوفاق الوطني عن وجود ما بين 600 و800 من المقاتلين الروس ضمن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

والثلاثاء، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن التحاق مئات

الطبية والطبية المساعدة خلال دوام كامل وتنسيق أيضاً طيلة 24 ساعة، خاصة أقسام العناية والإسعافات والأشعة.

وجاء إعلان الطوارئ في المستشفى بعد المهلة التي أعلنتها القيادة العامة قبل أيام للقوات المتمركزة في المدينة من مدينة مصراتة، التي طالبتها بالاستسحاب في موعد أقصاه الثانية عشرة بعد منتصف هذه الليلة.

وكانت قوات الحكومة الليبية، أعلنت الأربعاء، أنها تتعامل «بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك»، جنوبي العاصمة طرابلس.

ونكر بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «سركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، على «فيسبوك»، أن «المدفعية الثقيلة تتعامل بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك».

وأضاف أن «عملية الاستهداف والتعامل جاءت بعد أن حددت فرق الرصد والاستطلاع الأهداف للتعامل معها»، دون تفاصيل عن تلك الميليشيات.

غير أنه، قبل أيام، تحدثت حكومة الوفاق الوطني عن وجود ما بين 600 و800 من المقاتلين الروس ضمن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

والثلاثاء، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن التحاق مئات

الطبية والطبية المساعدة خلال دوام كامل وتنسيق أيضاً طيلة 24 ساعة، خاصة أقسام العناية والإسعافات والأشعة.

وجاء إعلان الطوارئ في المستشفى بعد المهلة التي أعلنتها القيادة العامة قبل أيام للقوات المتمركزة في المدينة من مدينة مصراتة، التي طالبتها بالاستسحاب في موعد أقصاه الثانية عشرة بعد منتصف هذه الليلة.

وكانت قوات الحكومة الليبية، أعلنت الأربعاء، أنها تتعامل «بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك»، جنوبي العاصمة طرابلس.

ونكر بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «سركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، على «فيسبوك»، أن «المدفعية الثقيلة تتعامل بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك».

وأضاف أن «عملية الاستهداف والتعامل جاءت بعد أن حددت فرق الرصد والاستطلاع الأهداف للتعامل معها»، دون تفاصيل عن تلك الميليشيات.

غير أنه، قبل أيام، تحدثت حكومة الوفاق الوطني عن وجود ما بين 600 و800 من المقاتلين الروس ضمن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

والثلاثاء، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن التحاق مئات

الطبية والطبية المساعدة خلال دوام كامل وتنسيق أيضاً طيلة 24 ساعة، خاصة أقسام العناية والإسعافات والأشعة.

وجاء إعلان الطوارئ في المستشفى بعد المهلة التي أعلنتها القيادة العامة قبل أيام للقوات المتمركزة في المدينة من مدينة مصراتة، التي طالبتها بالاستسحاب في موعد أقصاه الثانية عشرة بعد منتصف هذه الليلة.

وكانت قوات الحكومة الليبية، أعلنت الأربعاء، أنها تتعامل «بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك»، جنوبي العاصمة طرابلس.

ونكر بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «سركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، على «فيسبوك»، أن «المدفعية الثقيلة تتعامل بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك».

وأضاف أن «عملية الاستهداف والتعامل جاءت بعد أن حددت فرق الرصد والاستطلاع الأهداف للتعامل معها»، دون تفاصيل عن تلك الميليشيات.

غير أنه، قبل أيام، تحدثت حكومة الوفاق الوطني عن وجود ما بين 600 و800 من المقاتلين الروس ضمن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

والثلاثاء، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن التحاق مئات

الطبية والطبية المساعدة خلال دوام كامل وتنسيق أيضاً طيلة 24 ساعة، خاصة أقسام العناية والإسعافات والأشعة.

وجاء إعلان الطوارئ في المستشفى بعد المهلة التي أعلنتها القيادة العامة قبل أيام للقوات المتمركزة في المدينة من مدينة مصراتة، التي طالبتها بالاستسحاب في موعد أقصاه الثانية عشرة بعد منتصف هذه الليلة.

وكانت قوات الحكومة الليبية، أعلنت الأربعاء، أنها تتعامل «بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك»، جنوبي العاصمة طرابلس.

ونكر بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «سركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، على «فيسبوك»، أن «المدفعية الثقيلة تتعامل بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك».

وأضاف أن «عملية الاستهداف والتعامل جاءت بعد أن حددت فرق الرصد والاستطلاع الأهداف للتعامل معها»، دون تفاصيل عن تلك الميليشيات.

غير أنه، قبل أيام، تحدثت حكومة الوفاق الوطني عن وجود ما بين 600 و800 من المقاتلين الروس ضمن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

والثلاثاء، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن التحاق مئات

الطبية والطبية المساعدة خلال دوام كامل وتنسيق أيضاً طيلة 24 ساعة، خاصة أقسام العناية والإسعافات والأشعة.

وجاء إعلان الطوارئ في المستشفى بعد المهلة التي أعلنتها القيادة العامة قبل أيام للقوات المتمركزة في المدينة من مدينة مصراتة، التي طالبتها بالاستسحاب في موعد أقصاه الثانية عشرة بعد منتصف هذه الليلة.

وكانت قوات الحكومة الليبية، أعلنت الأربعاء، أنها تتعامل «بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك»، جنوبي العاصمة طرابلس.

ونكر بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «سركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، على «فيسبوك»، أن «المدفعية الثقيلة تتعامل بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك».

وأضاف أن «عملية الاستهداف والتعامل جاءت بعد أن حددت فرق الرصد والاستطلاع الأهداف للتعامل معها»، دون تفاصيل عن تلك الميليشيات.

غير أنه، قبل أيام، تحدثت حكومة الوفاق الوطني عن وجود ما بين 600 و800 من المقاتلين الروس ضمن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

والثلاثاء، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن التحاق مئات

الطبية والطبية المساعدة خلال دوام كامل وتنسيق أيضاً طيلة 24 ساعة، خاصة أقسام العناية والإسعافات والأشعة.

وجاء إعلان الطوارئ في المستشفى بعد المهلة التي أعلنتها القيادة العامة قبل أيام للقوات المتمركزة في المدينة من مدينة مصراتة، التي طالبتها بالاستسحاب في موعد أقصاه الثانية عشرة بعد منتصف هذه الليلة.

وكانت قوات الحكومة الليبية، أعلنت الأربعاء، أنها تتعامل «بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك»، جنوبي العاصمة طرابلس.

ونكر بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «سركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، على «فيسبوك»، أن «المدفعية الثقيلة تتعامل بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك».

وأضاف أن «عملية الاستهداف والتعامل جاءت بعد أن حددت فرق الرصد والاستطلاع الأهداف للتعامل معها»، دون تفاصيل عن تلك الميليشيات.

غير أنه، قبل أيام، تحدثت حكومة الوفاق الوطني عن وجود ما بين 600 و800 من المقاتلين الروس ضمن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

والثلاثاء، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن التحاق مئات

الطبية والطبية المساعدة خلال دوام كامل وتنسيق أيضاً طيلة 24 ساعة، خاصة أقسام العناية والإسعافات والأشعة.

وجاء إعلان الطوارئ في المستشفى بعد المهلة التي أعلنتها القيادة العامة قبل أيام للقوات المتمركزة في المدينة من مدينة مصراتة، التي طالبتها بالاستسحاب في موعد أقصاه الثانية عشرة بعد منتصف هذه الليلة.

وكانت قوات الحكومة الليبية، أعلنت الأربعاء، أنها تتعامل «بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك»، جنوبي العاصمة طرابلس.

ونكر بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «سركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، على «فيسبوك»، أن «المدفعية الثقيلة تتعامل بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك».

وأضاف أن «عملية الاستهداف والتعامل جاءت بعد أن حددت فرق الرصد والاستطلاع الأهداف للتعامل معها»، دون تفاصيل عن تلك الميليشيات.

غير أنه، قبل أيام، تحدثت حكومة الوفاق الوطني عن وجود ما بين 600 و800 من المقاتلين الروس ضمن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

والثلاثاء، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن التحاق مئات

الطبية والطبية المساعدة خلال دوام كامل وتنسيق أيضاً طيلة 24 ساعة، خاصة أقسام العناية والإسعافات والأشعة.

وجاء إعلان الطوارئ في المستشفى بعد المهلة التي أعلنتها القيادة العامة قبل أيام للقوات المتمركزة في المدينة من مدينة مصراتة، التي طالبتها بالاستسحاب في موعد أقصاه الثانية عشرة بعد منتصف هذه الليلة.

وكانت قوات الحكومة الليبية، أعلنت الأربعاء، أنها تتعامل «بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك»، جنوبي العاصمة طرابلس.

ونكر بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «سركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، على «فيسبوك»، أن «المدفعية الثقيلة تتعامل بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك».

وأضاف أن «عملية الاستهداف والتعامل جاءت بعد أن حددت فرق الرصد والاستطلاع الأهداف للتعامل معها»، دون تفاصيل عن تلك الميليشيات.

غير أنه، قبل أيام، تحدثت حكومة الوفاق الوطني عن وجود ما بين 600 و800 من المقاتلين الروس ضمن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

والثلاثاء، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن التحاق مئات

الطبية والطبية المساعدة خلال دوام كامل وتنسيق أيضاً طيلة 24 ساعة، خاصة أقسام العناية والإسعافات والأشعة.

وجاء إعلان الطوارئ في المستشفى بعد المهلة التي أعلنتها القيادة العامة قبل أيام للقوات المتمركزة في المدينة من مدينة مصراتة، التي طالبتها بالاستسحاب في موعد أقصاه الثانية عشرة بعد منتصف هذه الليلة.

وكانت قوات الحكومة الليبية، أعلنت الأربعاء، أنها تتعامل «بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك»، جنوبي العاصمة طرابلس.

ونكر بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «سركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، على «فيسبوك»، أن «المدفعية الثقيلة تتعامل بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك».

وأضاف أن «عملية الاستهداف والتعامل جاءت بعد أن حددت فرق الرصد والاستطلاع الأهداف للتعامل معها»، دون تفاصيل عن تلك الميليشيات.

غير أنه، قبل أيام، تحدثت حكومة الوفاق الوطني عن وجود ما بين 600 و800 من المقاتلين الروس ضمن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

والثلاثاء، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن التحاق مئات

الطبية والطبية المساعدة خلال دوام كامل وتنسيق أيضاً طيلة 24 ساعة، خاصة أقسام العناية والإسعافات والأشعة.

وجاء إعلان الطوارئ في المستشفى بعد المهلة التي أعلنتها القيادة العامة قبل أيام للقوات المتمركزة في المدينة من مدينة مصراتة، التي طالبتها بالاستسحاب في موعد أقصاه الثانية عشرة بعد منتصف هذه الليلة.

وكانت قوات الحكومة الليبية، أعلنت الأربعاء، أنها تتعامل «بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك»، جنوبي العاصمة طرابلس.

ونكر بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «سركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، على «فيسبوك»، أن «المدفعية الثقيلة تتعامل بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك».

وأضاف أن «عملية الاستهداف والتعامل جاءت بعد أن حددت فرق الرصد والاستطلاع الأهداف للتعامل معها»، دون تفاصيل عن تلك الميليشيات.

غير أنه، قبل أيام، تحدثت حكومة الوفاق الوطني عن وجود ما بين 600 و800 من المقاتلين الروس ضمن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

والثلاثاء، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن التحاق مئات

الطبية والطبية المساعدة خلال دوام كامل وتنسيق أيضاً طيلة 24 ساعة، خاصة أقسام العناية والإسعافات والأشعة.

وجاء إعلان الطوارئ في المستشفى بعد المهلة التي أعلنتها القيادة العامة قبل أيام للقوات المتمركزة في المدينة من مدينة مصراتة، التي طالبتها بالاستسحاب في موعد أقصاه الثانية عشرة بعد منتصف هذه الليلة.

وكانت قوات الحكومة الليبية، أعلنت الأربعاء، أنها تتعامل «بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك»، جنوبي العاصمة طرابلس.

ونكر بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «سركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، على «فيسبوك»، أن «المدفعية الثقيلة تتعامل بدقة مع تجمعات الميليشيات متعددة الجنسيات في محيط محور اليرموك».

وأضاف أن «عملية الاستهداف والتعامل جاءت بعد أن حددت فرق الرصد والاستطلاع الأهداف للتعامل معها»، دون تفاصيل عن تلك الميليشيات.

غير أنه، قبل أيام، تحدثت حكومة الوفاق الوطني عن وجود ما بين 600 و800 من المقاتلين الروس ضمن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

والثلاثاء، كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن التحاق مئات

## وزارة الدفاع في الحكومة السورية المعارضة تنفي نقل مقاتلين إلى ليبيا

عن شعبنا في وجه الهجمة الروسية التي فرضها اختلال موازين القوى على الأرض، بانذين ما نستطيع في الذود عن الشعب المأبر وسورية الحرة».

وتناقلت وسائل إعلام عربية خلال اليومين الماضيين نقل حوالي ألف مقاتل من الجيش الوطني

عن شعبنا في وجه الهجمة الروسية التي فرضها اختلال موازين القوى على الأرض، بانذين ما نستطيع في الذود عن الشعب المأبر وسورية الحرة».

وتناقلت وسائل إعلام عربية خلال اليومين الماضيين نقل حوالي ألف مقاتل من الجيش الوطني

عن شعبنا في وجه الهجمة الروسية التي فرضها اختلال موازين القوى على الأرض، بانذين ما نستطيع في الذود عن الشعب المأبر وسورية الحرة».

وتناقلت وسائل إعلام عربية خلال اليومين الماضيين نقل حوالي ألف مقاتل من الجيش الوطني

عن شعبنا في وجه الهجمة الروسية التي فرضها اختلال موازين القوى على الأرض، بانذين ما نستطيع في الذود عن الشعب المأبر وسورية الحرة».

وتناقلت وسائل إعلام عربية خلال اليومين الماضيين نقل حوالي ألف مقاتل من الجيش الوطني

عن شعبنا في وجه الهجمة الروسية التي فرضها اختلال موازين القوى على الأرض، بانذين ما نستطيع في الذود عن الشعب المأبر وسورية الحرة».

وتناقلت وسائل إعلام عربية خلال اليومين الماضيين نقل حوالي ألف مقاتل من الجيش الوطني

عن شعبنا في وجه الهجمة الروسية التي فرضها اختلال موازين القوى على الأرض، بانذين ما نستطيع في الذود عن الشعب المأبر وسورية الحرة».

وتناقلت وسائل إعلام عربية خلال اليومين الماضيين نقل حوالي ألف مقاتل من الجيش الوطني

عن شعبنا في وجه الهجمة الروسية التي فرضها اختلال موازين القوى على الأرض، بانذين ما نستطيع في الذود عن الشعب المأبر وسورية الحرة».

وتناقلت وسائل إعلام عربية خلال اليومين الماضيين نقل حوالي ألف مقاتل من الجيش الوطني

## الناطق الرسمي باسم أُلوية العمالققة: الانقلابيون قصفوا مطاحن حبوب في الحديدة التحالف يقرّ باستهداف سوق شعبي في صعدة والحوثيون يتهمون فرنسا بتزويده بالأسلحة



ضحايا هجوم التحالف على السوق الشعبي في صعدة

هاون 120 بغية لإتلاف المواد الغذائية.. وأضاف أن «ذلك جاء بعد علم الميليشيا الحوثية بوجود 51 ألف طن من المواد الغذائية التي تم معالجتها مؤخراً وتجهيزها لتوزيعها في المناطق الأشد حاجة وأشد جوعاً.. وتابع: «الميليشيا الحوثية تريد قطع كل معالم الحياة بغية منها أن يموت أبناء الحديدة بالجوع لمن لم يصله نار السلاح والقذائف.. وتقع مطاحن البحر الأحمر في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية بالقرب من خط المواجهات في الحديدة.

سفينة إماراتية تستخدم كسجن عائش في البحر لاحتجاز الصيادين. وأضاف أن السلطات في صنعاء قدمت أكثر من شكوى للمنظمات الدولية حول هذا الأمر.

وتابع: «شكنا لجنة مشتركة من وزارتي الخارجية والثروة السمكية وخفر السواحل لتابعة ملف احتجاز الصيادين». إلى ذلك، قال الناطق الرسمي باسم أُلوية العمالققة التابعة للجيش اليمني إن «الميليشيا الحوثية استهدفت مطاحن البحر الأحمر في مدينة الحديدة بقديفة

تواصل احتجاز 11 ناقلة نطف بيميناء جازان السعودي وهي تحمل تصاريح عبور أممية». وأضاف أن التحالف يتعمد احتجاز سفن المشتقات النفطية ومنعها من دخول ميناء الحديدة «إمعاناً في تضيق الخناق على المواطنين وزيادة معاناتهم». كذلك قالت الجماعة إن هناك سفينة إماراتية تستخدم كسجن عائش في البحر لاحتجاز الصيادين. ونقلت قناة المسيرة الفضائية الحوثية عن وزير الثروة السمكية في حكومة الجماعة محمد الزبيري قوله إن هناك

واتخاذ كافة الإجراءات فيما يتعلق بوقوع الحوادث العرضية لتحقيق أعلى درجات المسؤولية والشفافية». وفي العام الماضي قبل التحالف بان صرية جوية شنتها قواته وقتل فيها العشرات بينهم أطفال، في حافلة، كانت خطأ وتعمد بحاسبة المسؤولين عنها. وتسمى الأمم المتحدة للتوسط من أجل إنهاء الحرب المستعرة في اليمن والتي تسببت في مقتل عشرات الألوف ودعت الملايين إلى شفا الجماعة. وينفي الحوثيون الذين يسيطرون على معظم المراكز الحضرية الكبيرة، أنهم دمی تحركها إيران، ويقولون إن تحركهم ثورة على الفساد، ويدعم التحالف العسكري الذي تقوده السعودية، وتسميه تحالف دعم الشرعية، حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دولياً في اليمن والتي أطاح بها الحوثيون من العاصمة صنعاء وأواخر عام 2014.

وكثفت السعودية في الأونة الأخيرة محادثات غير رسمية مع الحوثيين بغية التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار، واتهمت جماعة الحوثي في اليمن فرنسا بتزويد التحالف بالأسلحة، معتبرة أنها جريمة بغض القانون الفرنسي طرفه عنها مقابل صفقات السلاح.

جاء ذلك في تغريدة نشرها رئيس اللجنة الثورية العليا التابعة للحوثيين محمد علي الحوثي على «تويتر» في ساعة متأخرة مساء أمس الأربعاء. وقال الحوثي: «فرنسا تقتل أكثر من 38 شخصاً بقصف مدفعي في سوق الرقو بمديرية منبه في محافظة صعدة شمالي اليمن»، وفي سياق متصل، قالت جماعة الحوثي إن التحالف العربي يحتجز 11 سفينة نطف ويمنعها من الدخول إلى ميناء الحديدة غربي اليمن.

جاء ذلك في بيان صادر عن شركة النطف الواقعة تحت سلطة الحوثيين في العاصمة صنعاء، نقلته وسائل إعلام تتبع الجماعة. وقال البيان، نقلاً عن مصدر مسؤول في الشركة (لم يسمه) إن «قوى العدوان (التحالف العربي)

الحديدة - القدس العربي» - وكالات: أقر التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن، أمس الخميس، باستهداف سوق شعبي، ويعترض لانتقادات دولية بسبب بمقتل 17 مدنياً، وفق الأمم المتحدة.

ويقاتل التحالف الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن منذ نحو خمس سنوات، ويعترض لانتقادات دولية بسبب سقوط قتلى من المدنيين في آلاف من الضربات الجوية. وقالت ليز غراندي، منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، إن التقارير الأولية أظهرت أن 17 شخصاً، بينهم 12 إثيوبياً، قتلوا وأصيب 12 شخصاً في الضربة التي وقعت يوم الثلاثاء على سوق الرقو في محافظة صعدة التي يسيطر عليها الحوثيون قرب الحدود السعودية.

ووفقاً للأمم المتحدة، قُتل أو أصيب 28 شخصاً في هجوم وقع يوم 20 نوفمبر/ تشرين الثاني، كما قُتل أو جرح 32 شخصاً في هجوم وقع في السابع والعشرين من الشهر نفسه.

ولم تذكر غراندي التحالف بالاسم، لكنها قالت إن الهجمات على السوق مقلقة للغاية، وأضافت: «يجب محاسبة الأطراف المسؤولة عنها وعن الفظائع الأخرى». وذكرت قناة المسيرة التلفزيونية التابعة للحوثيين بأن حادث يوم الثلاثاء كان نتيجة لتصف مدفعي من الحدود السعودية.

وقال العقيد الركن تركي المالكي، المتحدث باسم التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية: «قيادة القوات المشتركة للتحالف قامت بإجالة إحدى نتائج عمليات الاستهداف بمنطقة العمليات للفريق المشترك لتقييم الحوادث للنظر باحتمالية (وقوع) خسائر عرضية وأضرار جانبية». وشدد على التزام القيادة المشتركة للتحالف بتطبيق أعلى معايير الاستهداف، وكذلك تطبيق مبادئ القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية بالعمليات العسكرية،

## تجمع حقوقي سعودي يطالب بالإفراج الفوري عن ناشط بارز

■ الرياض - الأناضول: طالب تجمع حقوقي في السعودية، أمس الخميس، بالإفراج الفوري عن الشيخ السعودي البارز عبد الله الحامد وإسقاط حكم السجن ضد.

جاء ذلك حسب ما أوردته حساب «معتقلي الرأي» عبر «تويتر»، احتجاجاً على معاقبة الحامد بالسجن 11 عاماً على خلفية نشاطه الحقوقي في تأسيس جمعية «حسم». وقال الناشط السعودي المعارض: «نطالب بإسقاط حكم السجن عن الدكتور عبد الله الحامد، والإفراج الفوري عنه». والحامد شيخ وناشط بارز ومؤسس جمعية الحقوق المدنية والسياسية في السعودية «حسم»، وأحد أبرز الوجوه الداعية للإصلاح في المملكة، أوقفته السلطات في مارس/ آذار 2013 وحكمت عليه بالسجن 11 عاماً.

ولتفحص السلطات السعودية عن أعداد سجناء الرأي لديها، ولا تسمح للمؤسسات الحقوقية بزيارتهم أو الاطلاع على أوضاعهم، ما يُثير شكوكاً حول ذلك، وفق منظمات حقوقيّة.

## أكاديميتان أسترالية وفرنسية تحتجزهما إيران تضربان عن الطعام

■ باريس - أف ب: بدأت أكاديميتان فرنسية وأسترالية موقوفتان في إيران بتهنم تتعلق بالجنس تضربان عن طعام لمدة غير محدودة اعتباراً من عشية عيد الميلاد، حسب معهد باريس للدراسات السياسية (جامعة سينايس بو).

والإضراب عن الطعام مرفق أيضاً بإضراب عن شرب المياه، وفق مصادر أخرى منها صحيفة «لو موند» الفرنسية. وأكد مركز الدراسات والأبحاث في جامعة «سينايس بو» في تغريدة الأربعاء، أن «فانيا عادلخا وشريعتها في الزنازة كايلى مور-غيلبرت باتنا إضراباً عن الطعام».

وأضاف: «في يوم عيد الميلاد هذا، نتضامن مع فانيا وروان وجميع المسجونين قييد الاعتقال النعسفي»، في إشارة إلى الباحث الفرنسي رولان مارشال. وأكدت إيران في تموز/ يوليو توقيف

عادلخا المتخصصة في مجال المسلمين الشيعة ومديرة الأبحاث في جامعة «سينايس بو» بتهمة «الجنس».

وفي أيلول/سبتمبر، تم تأكيد اعتقال الأكاديمية في جامعة مليون كايلى مور-غيلبرت بتهمة «الجنس لصالح دولة أخرى»، لكن عائلتها أشارت آنذاك إلى أنها اعتقلت قبل أشهر من ذلك.

وأقوات السيدتان في رسالة مفتوحة بأنهما تعرضتا للتعذيب نفسي، وطالبتا بتضامن دولي معهما باسم «الحرية الأكاديمية». وجاء في الرسالة التي بعثت إلى مركز حقوق الإنسان في إيران ومقره نيويورك: «سنضرب باسم جميع الأكاديميين والباحثين في أنحاء إيران والشرق الأوسط الذين تم سجنهم بشكل غير منصف بناء على تهمة ملفقة».

وأضافت: «نحن محتجزتان لدى الحرس الثوري الإيراني منذ مدة طويلة وحكم على عدد من الأشخاص بالسجن على خلفية مشاركتهم في هذه المظاهرات. وأعلن نافالني، الأربعاء، عن اقتياد أحد حلفائه قسراً لأداء الخدمة العسكرية في قاعدة نائية في المنطقة القطبية الشمالية في خطوة اعتبرها انتصاراً عملياً «خفيفاً».

## روسيا: اقتحام مقر منظمة معارضة بعد فضحها «فساد» ميدفيديف

الفساد، في إشارة إلى نشره شريط فيديو يتهنم رئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف بأنه ينف على رأس إمبراطورية عقارية. وقد شوهد 32 مليون مرة على «يوتيوب»، ويقول في الفيديو إن ميدفيديف «أنشأ بشكل شبه علني شبكة فاسدة من المؤسسات الخيرية التي يتلقى من خلالها ريشي من الأوليغارشيين ويبيئ نفسه قصوراً ومنتجعات لقضاء العطلات في جميع أنحاء البلاد»، ويعود نشر الفيديو إلى عام 2017.

وكانت السلطات أدرجت «مؤسسة مكافحة الفساد» التي تخضع لتفتيشات عدة وتحقق في الاخلاسات وأسلوب معيشة النخب الروسية على لائحة «المنظمات العميلة للخارج».

وسمح هذا التعريف الخثير للجدل للسلطات باستهداف العديد من المجموعات التي تنتقد السلطة لأن «العلاء الخارج» ملزمون بقواعد إدارية ومالية ويخضعون لمراقبة متزايدة. ودوهمت «مؤسسة مكافحة الفساد» في أيلول/سبتمبر وتشيرين الأول/أكتوبر الماضيين في إطار التحقيق في «غسل أموال»، وجمدت حساباتها.

وتمارس السلطات ضغطاً على نافالني وحلفائه منذ سنوات. وساهم المعارض البالغ من العمر 43 عاماً، في تنظيم مظاهرات كبيرة ضد الحكومة الصيف الماضي شارك فيها عشرات الآلاف في موسكو، حيث طالبوا بإجراء انتخابات منصفة.

موسكو - أف ب: خضعت منظمة مكافحة الفساد التابعة للمعارض الروسي، الكسي نافالني، لعملية تفتيش نفذتها الشرطة، أمس الخميس، قالت إنها على صلة بتحقيق له يستهدف رئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف. واقتادت قوات نافالني خارج مقر منظمته عند منتصف النهار، وفق ما قال، فيما أوضحت المحطة باسمه كيرا ياريميتش لاحقاً أنه لم يتم توقيفه. وقال المعارض للصحافيين في أروقة مبنى مقر منظمته، إن «كل ما يجري يأتي في سياق حملة ضد (المنظمة)، هذا سيعد عملاً ولكننا لن نوقف». وقبل توقيفه، نشر المعارض الروسي تسجيل فيديو لباب مقر منظمته «مؤسسة مكافحة الفساد» بعد كسره بجهاز حفر ومنتشار كهربائي. وظهر في تسجيل فيديو آخر ملثمون يأمرون العاملين في المنظمة «بالوقوف أمام الجدران»، بينما أطفأ آخرون برتدوز برزات كاميرات المكتب، ثم صادروا معدات، وخصوصاً الحواسيب.

وكانت خدمة الإبلاغ القضائية أكدت لوكالة ربا نوفوستي الحكومية القيام بإجراءات داخل مقر المنظمة «في سياق قضية جنائية»، ولكن من دون تفاصيل. أحد.

ويؤكد نافالني أن اللاهات ضد منظمته سياسية وأنها على صلة برفعه المتكرر وقف تحقيقه الأكثر شعبية في سياق مكافحة

## احتجاجات جديدة في الهند بعد استعراض قوة لمتشددين هندوس



هندوس مولون للحكومة يتظاهرون في مدينة حيدر أباد

الماضي. وفي حين أن العديد من الاحتجاجات كانت سلمية، فقد تخلل المظاهرات في بعض الأحيان عنف، واتهمت الشرطة بالرد المفرط. وفي ولاية أوتار براديش الأكثر اكتظاظاً بالسكان في الهند، حيث قتل 19 شخصاً، اعتقلت السلطات الآلاف وطلبت تعويضات من أكثر من 100 شخص متهمين بأعمال شغب وتدمير للممتلكات العامة.

وتم إصدار أوامر لنحو 130 شخصاً بدفع حوالي 5 ملايين روبية (70 ألف دولار) في غضون أسبوع، مع تحذير المسؤولين من

رغم أن أعداد المحتجين في الأيام الأخيرة كانت أقل بكثير. وتظاهر حوالي 2500 شخص ضد الحكومة في العاصمة المالية مومباي أمس الخميس، حسب ما صرحته الشرطة. ولوح المظاهرون بالأعلام وحملوا لافتات تطالب بمقاطعة قانون الجنسية. كما خرج متظاهرون في مدينة كولكاتا الشرقية، بينما تظاهرت مئات المسلمات في ولاية كارناتاكا الجنوبية، حيث قتلت الشرطة بالرصاص شخصين في احتجاجات الأسبوع

■ نيودلهي - أف ب: تظاهر هندو مجدداً، الخميس، في احتجاج جديد ضد قانون الجنسية، غداة تنظيم متشددين من الين للحكومة استعراضاً للقوة استخدموا فيه الخيول والطبول والهرارات.

وأسفرت تظاهرات، اتسمت بالعنف أحياناً على مدى أسبوعين، عن مقتل 27 شخصاً على الأقل، عندما خرج محتجون معارضون للحكومة للتعبير عن غضبهم إزاء قانون الجنسية في أكبر تحد يواجهه رئيس الوزراء، ناريندرا مودي، منذ توليه السلطة في 2014.

وينفي مودي الاتهامات بأن القانون الذي يسهل إجراءات الحصول على الجنسية لغير المسلمين من ثلاث دول، هو جزء من خطة لإعادة تشكيل الهند وتحولها إلى بلد هندوسي بالكامل.

والأربعاء، خرج مئات المتطوعين من جماعة هندوسية متشددة ينتمي إليها مودي منذ فترة طويلة، يحملون الهرارات في بلد مدينة حيدر أباد جنوب البلاد، لإظهار دعمهم للحكومة.

وقام عناصر من جماعة راشتريا سوايامسيفاك سانغ، وهي مجموعة متشددة تبنت منذ زمن طويل مبدأ «هيندوتفا» أو الهيمنة الهندوسية، بمسيرات في الشوارع وهم يقرعون الطبول وينفخون الأبواق. وقام متطوعون يركبون الخيول ويغنون بتأدية تدريبات جماعية باستخدام هراوات من الخيزران استخدمها شرطة مكافحة الشغب الهندية. وفي الوقت نفسه، لا تظهر مؤشرات إلى أن الاحتجاجات ضد قانون الجنسية ستوقف،

## الأمم المتحدة: مقتل أو إصابة 100 ألف مدني خلال عقد في أفغانستان

■ كابول - ف ب: أعلنت الأمم المتحدة، أمس الخميس، أن أكثر من 100 ألف مدني أفغاني قتلوا أو جرحوا خلال العقد المنصرم، في وقت جددت دعواتها لإنهاء النزاع الدامي المستمر منذ 18 عاماً.

وجاء الإعلان بينما تواصل المحادثات بين حركة «طالبان» وواشنطن بهدف إنهاء أول حرب في تاريخ الولايات المتحدة، بعدما ألغى الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، المفاوضات في أيلول/سبتمبر رداً على هجمات نفذها المتطرفون.

لكن القتال لا يزال متواصلًا في أنحاء البلاد، بينما يدفع المواطنون الأفغان الثمن الأكبر للعنف.

وقال الممثل الخاص للأمم المتحدة في أفغانستان، تاداميشي ياماموتو، في بيان «أقر بحزن شديد أن عدد الضحايا في صفوف المدنيين تجاوز مؤخرًا 100 ألف في السنوات العشر الماضية فقط، منذ بدأت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان (يوناما) تسجيل الضحايا المدنيين بشكل منتظم».

وأضاف: «تحض الأمم المتحدة المشاركين في جميع جهود السلام بالتفكير بملايين الأفغان العاديين، خصوصاً ضحايا النزاع الذين يريدون فرصة للعيش بسلام ليتمكنوا من إعادة بناء حياتهم».

ونشرت الحصيلة الجديدة بعد أيام من إعلان المسؤولين النتائج الأولية الجديدة لانتخابات أفغانستان الرئاسية الأخيرة التي تظهر أن الرئيس أشرف غني يتجه للفوز بولاية ثانية.

ولطالما اعتبرت «طالبان» أن غني مجرد دمية في أيدي الولايات المتحدة ورفضت التفاوض معه، ما دفع كثرين للتخوف من احتمال تواصل القتال إذا أبرمت الولايات المتحدة اتفاقاً نهايتها مع الحركة المتطرفة.

وتحدثت الأمم المتحدة في وقت سابق هذا العام عن مقتل عدد «غير مسبوقة» من المدنيين أو إصابتهم في أفغانستان بين الأول من تموز/يوليو و30 أيلول/سبتمبر من العام الجاري، مشيرة إلى أن 1174 شخصاً قتلوا وجرح 3139 في تلك الفترة.

وتواصل إحصاء للأمم المتحدة إلى أن عام 2018 كان الأكثر دموية منذ بدأ تسجيل الضحايا، حيث لقي 3804 مدنيين حتفهم جزاء الحرب، بينهم 927 طفلاً.

## هونغ كونغ: مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين داخل مراكز التسوق

■ هونغ كونغ - أف ب: تواصلت الاضطرابات التي تشهدها هونغ كونغ تزامناً مع فترة عيد الميلاد لليوم الثالث على التوالي الخميس، حيث وقعت مواجهات بين المتظاهرين والمطالبيين بالديمقراطية والشرطة داخل مراكز التسوق.

ونظم المحتجون تظاهرات الخميس في عدة مراكز تسوق، مرددين شعارات مناهضة للحكومة والشرطة، واستخدمت شرطة مكافحة الشغب رذاذ الفلفل ضد عشرات المتظاهرين في مركز تسوق في حي تاي يو، إضافة إلى صبغة زرقاء اللون لتحديد المشتبه بهم، وأوقفت الشرطة عدداً من الأشخاص.

واندلعت مواجهات في أربعة مراكز تسوق أخرى، حيث نفذت الشرطة عدة عمليات توقيف، بينما أغلقت عدة متاجر واجهتها في يوم كان من المفترض أن يشهد حركة تسوق نشطة. وتشهد هونغ كونغ احتجاجات متواصلة منذ أكثر من ستة أشهر أثرت سلباً على سمعة المدينة كمركز مالي مستقر، ما دفع اقتصادها باتجاه الركود.

وباتت مراكز التسوق الكثيرة في المدينة مواقع معادية للتظاهرات في ظل محاولة المحتجين التأثير على الاقتصاد. والشهر الماضي، تراجع العنف نسبيًا بعدما حقق المرشحوون المؤيدون للحركة الاحتجاجية فوزاً كاسحاً في الانتخابات المحلية.

لكن رفض بكين وحكومة هونغ كونغ تقديم أي تنازلات تسبب بعودة الاحتجاجات والمواجهات خلال فترة عيد الميلاد. وعشية عيد الميلاد، وقعت أسوأ موجة عنف منذ أسابيع، إذ اندلعت مواجهات استمرت لساعات بين الشرطة والمحتجين في حي مكتن للتسوق. واندلعت صدامات متقطعة وأقل شدة مجدداً داخل مراكز التسوق يوم عيد الميلاد.

وأشارت رئيسة هونغ كونغ التنفيذية كاري لام المؤيدة لبكين الأربعاء إلى أن التظاهرات العنيفة «أفسدت» عيد الميلاد، وأصدرت الحكومة بياناً جديداً الخميس دانت فيه المحتجين لاستخدامهم العنف خلال الشهور الستة الماضية.

وقال البيان إن «العنف غير المسبوق والتدمير المستهتر والمنظم تحولوا إلى أمر معتاد». لكن المتظاهرين يصرون على أن لم تعد لديهم الكثير من الخيارات سوى العودة إلى الشوارع نظراً لعدم تقديم بكين ولام أي تنازلات.

وتتسع شرحة واسعة من السكان بالغضب من هيمنة بكين وسياسات حكومة المدينة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي، في وقت يضغطون للحصول على مزيد من الحريات وسط دعوات لحجاسة الشرطة. وانطلقت التظاهرات احتجاجاً على خطة تم التخلي عنها لاحقاً تسمح بتسليم المطالبين إلى البر الصيني الرئيسي.

وتشمل مطالب المحتجين فتح تحقيق في الشرطة والعفو عن أكثر من 6000 شخص تم اعتقالهم وإجراء انتخابات حرة لاختيار حاكم للمدينة.

# جدل حول نائبة أطلقت الرصاص احتفالاً بخطبة ابنتها... واتهام العرب بالنفاق والتدليس اعتراف بتدهور الاعلام في مصر... وحملة ضد معارضي النظام... واتهام الإخوان بتنفيذ أجندة اردوغان

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

تعالقت أمس الخميس 26 ديسمبر/ كانون الأول، وتيرة الهجوم على قوى المعارضة المصرية، بمختلف أطرافها، فيما بات كل من أصالة، التي أشعلت الجدل بظهورها متكتة على نضاع إعلامي كويتي، واهتمت الصحف بالتعاضد على المصريين، ما من صحيفة إلا ولها نصيب معلوم من المشاركة في الهجوم على «أنقرة»، فيما نالت النائبة التي قامت بإطلاق الرصاص ابتهاجاً بخطبة ابنتها نصيباً وافراً من التقدير والسخرية.

وبيما كانت طائرات العدو الإسرائيلي تهاجم المواطنين العزل في قطاع غزة، اهتمت عدد من صحف القاهرة بأخبار طلاق المطربة أصالة، التي أشعلت الجدل بظهورها متكتة على نضاع إعلامي كويتي، واهتمت الصحف بالتعاضد على المصريين، ما من صحيفة إلا ولها نصيب معلوم من المشاركة في الهجوم على «أنقرة»، فيما نالت النائبة التي قامت بإطلاق الرصاص ابتهاجاً بخطبة ابنتها نصيباً وافراً من التقدير والسخرية.

وبيما كانت طائرات العدو الإسرائيلي تهاجم المواطنين العزل في قطاع غزة، اهتمت عدد من صحف القاهرة بأخبار طلاق المطربة أصالة، التي أشعلت الجدل بظهورها متكتة على نضاع إعلامي كويتي، واهتمت الصحف بالتعاضد على المصريين، ما من صحيفة إلا ولها نصيب معلوم من المشاركة في الهجوم على «أنقرة»، فيما نالت النائبة التي قامت بإطلاق الرصاص ابتهاجاً بخطبة ابنتها نصيباً وافراً من التقدير والسخرية.

وبيما كانت طائرات العدو الإسرائيلي تهاجم المواطنين العزل في قطاع غزة، اهتمت عدد من صحف القاهرة بأخبار طلاق المطربة أصالة، التي أشعلت الجدل بظهورها متكتة على نضاع إعلامي كويتي، واهتمت الصحف بالتعاضد على المصريين، ما من صحيفة إلا ولها نصيب معلوم من المشاركة في الهجوم على «أنقرة»، فيما نالت النائبة التي قامت بإطلاق الرصاص ابتهاجاً بخطبة ابنتها نصيباً وافراً من التقدير والسخرية.

## مصري في الفضاء

كشف الدكتور محمد القوصي، الرئيس التنفيذي لوكالة الفضاء المصرية، تفاصيل دعواته للشباب المصري، بالتحقق للمشاركة الفاعلة في المسابقة المزمع إطلاقها في أول العام الجديد 2020 لسعود أول مواطن مصري للفضاء. وقال القوصي، وفقاً لجريدة «الوطن»، إن من مهام وكالة الفضاء عقب تفعيل دورها في أغسطس/ آب الماضي، هو وضع برنامج الانطلاق للفضاء لمدة 10 سنوات، وتم البدء في البرنامج، وسيتم عرضه قريباً على مجلس إدارة الوكالة ويصدق عليه الرئيس السيسي، وموضحاً أن شروطه على المسابقة عالمية لا تتدخل فيها وكالة الفضاء المصرية، لأن من سيصدر إلى الفضاء يجب أن يكون يواصفات قياسية، وأشار الرئيس التنفيذي لوكالة الفضاء المصرية إلى أن المتقدمين سيخضعون لاختبارات وامتحانات نفسية وبدنية وعلمية في مركز تاهيل عالي للسفر والعيش في الفضاء لمدة 3 سنوات، لمعرفة كيفية العيش في محطات الفضاء الخارجية، وتابع: «الامتحانات ليست سهلة، لأن المقاييس العالمية، تنص على مواصفات معينة، خاصة من الناحية البدنية والنفسية، حيث العلمية أسهلها».

## إدفعوا في صمت

«الذي يحب مصر يمد يده لها في وقت الشدة، ويعترف بنعمتها التي اعترف منها، ولا يكون شكاً بكفاء، أو يستعمر الأزمات، أو يهول التراب في كل اتجاه، وكثير من هذا الصنف هم الذين هربوا بأموالهم واستماتوا بهم مصر صمدوا وسبروا، ولم يسمع بشكوى، وهم رجال أعمال ومستثمرون شرفاء، لم يهربوا من المسؤولية، وأمنوا بأنهم جزء من المصريين، وما يقع على الأغلبية يقع عليهم، صور النفاق كثيرة مثل بعض الشركات السياسية والدينية، التي توفيق السياسة والدين لخدمة أغراضها الشخصية، فإذا اختلفت المصالح، تحولوا إلى «خبراء الفضل»، لا يهمهم شيء، ولا يرون إلا السلبيات والنواقص مهما كانت الإيجابيات، الذي يحب مصر يقف في صف الاستقرار، فلا تقدم ولا تتهمه إلا بالاستقرار، حتى تعمل المصانع ويتغير الناس لكسب لكمة العيش، بدلاً من الاحتجاجات والاعتصامات والوفقات التي استنزفت طاقات البلد الإنتاجية، في مصر صنف من الناس يخزون الأزمات، ليكون لهم دور في حلها، فيظهرون في الصور وكأنهم لا غنى عنهم، ولا يحدث للحظوظ، بينما هم سبب الحظوظ. الرجل المريض هو الذي يغازل حبيبته بالشتائم والإهانات، ولا يرى فيها إلا العيوب».

## لم تخالف القانون

أكدت النائبة نوسيلة إسماعيل أنها أطلقت النيران من سلاح ابتهاجاً بخطبة ابنتها، مصيفة أنها لم تفعل شيئاً يخالف القانون؛ تعترف النائبة وتقف بجانب فوزي في «الوطن» بأنها بريئة مسؤولة عن سن التشريعات، وقالت أنها لم تخالف القانون، وهي حالة من الإكراه تثير الدهشة، فالمسؤولية التي تقع على عاتق النائبة تحتم عليها التصرف بشكل لائق ومدروس من حيث أنها قدوة للنائب، لم تعترف النائبة بأنها أخطأت، بل تمادت في حالة الإكراه والاستنكار، حين اشتبكت على الهواء قائلة «إن الواقعة عادية للغاية»، متسائلة بانفعال شديد: «لو فيه فيديو لراجل يضرب نار هل نهنعل ضجة كده ولا نعضان أنا واحدة نست»، فرد الإعلامي: «ششان أنت ناعية في البرلمان وتعتبرين قذرة للمواطنين، فكان ردما، «لم نظرة الناس للنائب أو النائبة أنه من شأن إنسان ومواطن عادي»، تصيف جيهان؛ بال تأكيد أن النائب هو مواطن عادي، من حقه أن يفرض وحجز مثل كل البشر، لكن ليس من حقه أن يثير الجدل وهو في موقع المسؤولية، وتصرهات مسؤولة عليه، لأنها في بؤرة الضوء، وتكون السيدة نوسيلة شخصية عامة، فكان الأولى بها أن تكون أكثر حذراً وكياسة، خاصة أن موضوع إطلاق النار نتج عنه الكثير من المأسى التي حولت الأفراح إلى بيت عزاء، ولا أدري إن كان هناك تشريع أو قانون يمنع مثل هذا الفعل، لكن ما إن كان هناك التشريع من الضحايا الذين قتلوا نتيجة إطلاق النار العشوائي في الأفراح، وهي ظاهرة باتت تشكل خطراً داهماً، لا ننسى منها مأساة طفل 6 أكتوبر الذي لقي حقه نتيجة رصاصة طائشة أطلقت في الهواء لأسباب السيدة النائبة نفسها».

## مخالفات السؤولين

ينبغي مع النائبة التي أطلقت الرصاص احتفالاً بابنتها، والتي تنتقدنا عليه الرويني في «اليوم السابع»: «ليست مخالفة واحدة، لكن عددا من المخالفات والتجاوزات، والتعادي في الخطأ، بدون أن يظفر لها عين، نوسيلة إسماعيل ناعية بالقانون في محافظة الشرقية، مخالفة إطلاق أعيرة نارية في الهواء بكثافة، في حفل خطوبة ابنة النائبة، وسط حضور جمع من الناس، بينهم أطفال صغار بالتأكيد... ربما هو العرف المتداول في بعض الأفراح... أو هي واحدة من العادات السلوكية الخاطئة، التي سبق أن تسببت في حوادث كثيرة، لكن القانون واضح وصريح، يمنع استخدام الأسلحة وإطلاق الأعيرة النارية، في غير الأغراض المحددة، المرخص فيها السلاح، وهي الدفاع عن النفس، وحمايتها من التهديد، ومواجهة الأخطار، ناعية قافوس صرحت بأن (ضرب الناس ليس مشكلة.. وأنه أمر عادي، يحدث كثيراً)، رغم أنه ليس أمراً عادياً، وأنه بالفعل مشكلة. وتضيف النائبة في مداخلتها لها في أحد البرامج (أنا من يشرع القانون.. وأنتي أحمل ترحيماً للسلاح... ولا يوجد خطأ)...، وتلك مخالفة أخرى، وتجاوز في استخدام السلطة واستغلالها، فتوجب المسائلة، خاصة مع اللغة الانفعالية التي استخدمتها النائبة، في الحديث مع المذيع سيد علي (أنت بتكلمني كبرلمانية أو كواططة؟)، وهو ما علق عليه المتحدث باسم مجلس النواب (لا توجد حاجة اسمها مواطن ومواطن بصورة تدعو لانسائها هو مواطن)، ولعل فسوة الخالطين والمتجاوزين هم المسؤولون، وهم أيضاً الأكثر استحقاقاً للمساءلة والمحاسبة».

## حكومة الوقت الضائع

أُسئلة مهمة طرحها عبد الله السنواي في «الشروق» حول التعديل الوزاري الأخير: لماذا خرج من خرج في التعديل الأخير؟ ولماذا بقي من بقي؟ وما الفلسفة التي حكمت دمج وزارات والحق أخرى برئيس الحكومة، مثل الاستعمار والإصلاح الإداري، ونقل وزراء من مهم إلى أخرى، بدون تفسير أو شرح أو اعتراف بأنهم لم يكونوا في موقعهم الصحيح الذي يناسب خبراتهم؟ مع الحكمة في دمج وزارتي السياحة والآثار، وليس الثقافة والآثار كما كان جارياً على مدى عقود؟ أكثر ما استدعى الاهتمام العام عودة منصب وزير الإعلام بدون صلاحيات أو مهام معروفة، وبدون حقيبة أو موظفين يخضعون لسلطاته، لا يشك عاقل واحد في أن الإعلام المصري قد تدهور بصورة تدعو لانسائها والشكفة، غلبه الصراخ والتغلق بدون اعتبار لقانون أو ميثاق شرف.



دخلت السوق العقاري، بدون سابق خبرة، أملاً في المكسب السريع، كما يؤكد أحمد حسن في «اليوم السابع»، في الفترة الأخيرة، ظهرت بعض الشركات التي استغلّت المدن الجديدة تحت الإنشاء، والتي تأتي تحت مسمى مدن الجيل الرابع، وأبرزها مدينة سفنكس الجديدة، ومدينة العصور الجديدة، وأكتوبر الجديدة، وغيرها من المدن التي بدأت وزارة الإسكان في تنفيذ المرحلة الأولى منها، انتشرت إعلانات هذه الشركات على وسائل ميديا، ببيع الأراضي، وتقسيمها، وهناك أنظمة متعددة للسداد، في محاولة لإغراء المواطنين، والحصول منهم على أي أموال، رغم أن وزارة الإسكان أصدرت أكثر من بيان رسمي، من خلال كافة أجهزة المدن الجديدة تحت الإنشاء، بعدم الإنسيقار وراء مثل هذه الإعلانات الوهمية، وعدم شراء أي قطع أراض، إلا بعد الرجوع لأجهزة المدن، للتأكد من تبيعة هذه الأراضي لهذه الشركات، ومدى قانونيتها، خاصة أن كافة هذه الأراضي غير مفتح وضعها حتى الآن، هذا هو الحال بالنسبة للشركات الصغيرة التي تحمل اسم شركات الاستثمار اللذيها وتقسيم الأراضي، أما بالمشغرة لشركات التطوير العقاري التي دخلت السوق أيضاً بدون سابق خبرة حقيقية في القطاع، وقامت بتقديم عروض مغرية وتسهيلات كبيرة في السداد، من أجل الحصول على نسبة من مكة البيعات في القطاع العقاري، وفي ظل التنافس الشديد بين الشركات العقارية الذي يشهده السوق العقاري المصري في الوقت الحالي، خاصة منذ نهاية 2018، وحتى الآن، قد تواجه هذه الشركات أزمة حقيقية خلال الفترة المقبلة، وعدم قدرتها على تنفيذ المشروعات لأسباب عدة، يأتي من مقدمتها أن شركات التطوير العقاري أصبحت تقوم حالياً بدور البنك والمول، ودور التطوير والإنشاء، ودور التمويل العقاري».

## أعداء الداخل

شن أحمد رفعت في «الوطن» هجوماً حاداً على معارضي السلطة متسائلاً: كيف يمكن أن يحملون الجنسية المصرية أن يرخبوا بحكم أزودغان لهم، ويتحدثوا في قوات الشرى كيدعوا عدو بلادهم، بدون أن يرش لهم جفن، وبدون أي حمرة للخلل وبدون تلغم في اللسان أو ارتعاسة في اليد؟ من أين جاءت كل هذه «الكحة» والجملة وهي الواقعة وكل هذه المسألة وكل هذا الانحطاط: حين جاءت مصادفة؟ لقد كتبتك أخطاء عديدة في الماضي، ينبغي ونحن في بلد محرة تولى أن ننتبه إليها ونبحث لها عن معالجات وعلاج وحلول، إن مصر البلد الوحيد في العالم التي فيها ويعيش على أرضها وترباها من يحملون جنسيته، وأوراق الانسحاب إليها، والذين يحملون هوى لأجنبي المحتل، بدون أي وازع من وطنيه أو من كرامة يفض النظر عن كينونة المحتل وعن تاريخه.. إنما هم يقولون فكرة حكم الأجنبي لهم وبلادهم، كي يتحكم فيهم، ويحدد مصيرهم، ويتحدث باسمهم ويتبجح خبراتهم، ويفعل بها ما يريد وقمنا يريد، والمؤسف أن هؤلاء ليسوا من أعضاء الجماعة الإرامية وحدها، ولا من المتضررين من إجراءات سابقة من ثورة يوليو/ تموز مثلًا طاعت أراضي اقتطعت منهم وعسالت لأصحابها الأصليين، لا.. بل هم من يحتسبهم البعض من نخبة النخبة.. يسوكل إليهم - في ما يولك إليهم- التصدي لهذه الجماعات الإرامية، بينما كلناهم، نخبة النخبة والجماعات الإرامية.. يتعلق وجدانها بجانيها ما.. يؤمنون بأمهيتها وينسرية وجوده فوق رقابتها، ويعتبرون فترة احتلاله جزءاً من تاريخها الجيد ثم تشويهه من «البحرئين - الكحة»، التي هم إحناء، من يؤمنون بأن العثمانيي محتل، كما الإنكليز. هذه المأساة التي تصل إلى حد السخرة شديدة البؤس لا ينتبه أحد إليها.. حتى أضحك البلد الوحيد في العالم الذي يعيش على أراضيه - لا يستحقون أن نصنفهم بالصرايين».

## من الزايع؟

من معارك أمس ضد الإخوان وتركيا هجوم شنته على الفاتح في «البوابة نيوز»: «ليست جماعة الإخوان أو تمثل من التيارات المتشددة من إحدى الأدوات التركية التي تستخدمها أنقرة لسطق نفوذها داخل منطقة الشرق الأوسط، فالأمر يتخطى مسألة التوافق الأيديولوجي، باعتبار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هو المرشد العام الفعلي للتنظيم الدولي، فقد صوت لصالح اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع ليبيا، غالبية أعضاء البرلمان التركي، بإجماع حزب العدالة والتنمية الإخواني، وكذلك حزب الشعب الجمهوري المعارض، بمعنى آخر فإن هناك إجماعاً تركيا على الطمع في فروات الغير، وأنا كنا نشهد أدوات أخرى يستخدمها حزب الشعب الجمهوري لتحقيق تلك الأطماع إذا ما كان في سدة الحكم، قبل أسبوعين عرض أردوغان على تل أبيب مد خطط أنابيب نقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا، وعندما لم يتلق ردًا أطلق تصريحاً نارياً يحذر فيه كلا من مصر وإسرائيل وقبرص واليونان، من مد خطوط نقل الغاز بدون إذنه، ومن جانبها ردت إسرائيل على لسان وزير خارجيتها بيسرائيل كاتس، إنها تتعارض اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا، وقال كاتس إن الاتفاقية غير قانونية، لكن هذا لا يعني أننا سنرسل سفناً حربية لمواجهة أنقرة.. لكن خير الطاقة ورئيس جمعية مستثمري الغاز الدكتور محمد سعد الدين يرى، أن تل أبيب ردت على أنقرة بإعلان توقيع اتفاقية مع كل من قبرص واليونان، لم تخط أنابيب نقل الغاز إلى أوروبا مباشرة، فيقول أن أردوغان أراد الحصول على اعتراف ضمني من إسرائيل على الاتفاقية البحرية مع فانز السراج».

## الطريق إلى ليبيا

«ما السذي ينبغي على مصر وبقية الدول العربية أن تفعله لمواجهة أردوغان في ليبيا، والمنطقة؟ هذا هو السؤال الذي كان محور النقاش في مجموعة من الكتاب ورؤساء تحرير صف مصرية، وسياسي عربي بارز، زار القاهرة، يرى عماد الدين حسين في «الشروق»، أن مصر لا يمكنها أن تقيم مكتوفة الأيدي، وهي ترى أردوغان يحاول محاصرتها على طول 1200 كيلومتر هسى حدودها الغربية، بعد أن نجح في وضع قدم له في غزة عبر حركة حماس، وحاول أن يفعل ذلك في السودان،

## جشع الصغار

«خطف اجري.. هذا هو حال بعض صغار شركات العقارات التي

## أعداء مصر لا يريدونها قوية تفكير.. ولا يريدونها ضعيفة تهدمهم

تصدير أكبر تزوح ومخاطر في المنطقة بالذات في اتجاه إسرائيل.. إن مصر يريد هولاء؟ يريدون مصر غير القوية، وغير المنهارة، يتابع عماد الدين أنيدي في «الوطن»، إن مصر التي دائماً في حالة «أزمة وحالة عز، بحيث تصبح «تحت السيطرة»؛ العوز المالي والاقتصادي، والتهديدات الأمنية، في الداخل والحملات الغزو من الخارج تجعل صانع القرار تحت رحمة الكبار، لأنه في احتياج دائم للفتح والسلاح والذماء.. إنه مشروح تقسيم القسم ونجزرة الجزأ، والاعتراف بالدمم لشروع الدولة لوظيفية، في المقابل مصر القوية، هي مركز التنوير والإشعاع على جيرانها، هي الحامية لأمن البحرين المتوسط، وهي القادرة على تأمين قناة السويس وباب المندب، ورعاية أمن المتوسط الملاقب للسلام الأوروبة، مصر المهزومة عام 1967 القابلة لانهاير خطر شديد، ومصر 2020 التي تعتبر تاسع قوة عسكرية في العالم، وصاحبة متوسط احتياطي يقارب 6 %، وأعلى معدل ربحية للورصة عالمي، والوادة بثروة حقيقية، غاز أيضاً خطر أشد، لا يريدون مصر أن تسقط تماماً فلا يعرّفون التعامل مع آثار وشظايا سقوطها اللدوي، وأيضاً يخافون الصعود القوي للمكان والمكانة لمصر، حتى لا يجعل منها قوة «سوبر» استراتجية تتحدى المشروع التركي العثماني، والفارسي الإيراني، والصهيوني الإسرائيلي، ليس صدفة أن تفتح الحدود من السودان وليبيا وغزة منذ يناير/كانون الثاني 2011 لتهرب السلاح والإرهابيين والمخدرات، وليس صدفة أن يبدأ في ذلك الوقت تفعيل مشروع سد النهضة».

## البطل الحقيقي

«في الوقت الذي انتشل فيه الآلاف بمتابعة احتفالات الكريسماس، في المنتجات السوديه، والفنادق الفخمة والمطاعم الراقية، كان هذا الاحتياطي، الذي يشهد بدوره محمد أحمد طنطاوي في «اليوم السابع»، يحمي حدود مصر الشرقية، ويؤدي خدمته لتأمين موقعه ومن معه من رفاق السلاح، وأنت تغط في نوم عميق داخل حجر المكفة، وتحت «البطانة» غالبية الثمن، والدفاة المستوردة، بينما تجتمع قطع الثلج على ملابس الأبطال، واحمرت وجوههم من فسوة الصقيع وبرودة الجو، فهم يعرفون جيداً أن كل مصري لن يتسرع أبداً في دفء إذا غاب دفء عنه الوطن، أستدعي هذا المشهد أستشعره بنفسي، وأنا أستمتع بنوم هادئ على سريري وسط عائلتي وأبنائي، لأشكر الله على أنه منحنا من جحيمنا وبدافع عنا ويمنح قلوبنا الأمن والطمأنينة والسلام، فهذا الجندي البطل الذي تمتعه حرارة الشمس أو تلج الشتاء عن أداء واجبه وماتية حدود وطنه، بدون أن ينتظر مكافأة أو عبارات شكر والثناء، ومع قرب الاحتفال بعيد سببنا العام الجديد، يجب أن نجعل هذا الجندي البطل المرابط على حدود سيناء أو في أقصى حدود الجنوب، على المنافذ البرية مع السودان الشقيق، أو أقصى الغرب، حيث منفذ السلمو البري، أو شواطئ المتوسط التي رفح حتى مطروح، كل هؤلاء يستحقون التحية والتقدير والاحتفال، جيشاً كانوا أو شرطة، فكلهم أبناء هذا الوطن وحماة المخلصين. رسالتي إلى كل جندي مصري من أبناء الوطن قبل أيام من بداية العام الجديد: كل عام وأنت بخير، أحمل لك التحية من كل بيت ودار في ربوع المحروسة».

## أست ليست مناقفة

«النفاق فن رفيع، اتقنه العرب المنتشر في أشعارهم، كما يؤكد نيوتن في «المصري اليوم»، لماذا رأيتة فنا؟ لأنه يعبر بأسلوب يؤدي إلى غرض ولكنه مشروط بالآسراك أحد وأنت في سبيلك للهدف.. إن تصل إلى مقاصد بطريقة خفية لا يفحصها القارئ أو المشاهد، كثيرون يحاولون أن يمارسوا هذا الفن ولكنهم يفشلون، يمارسونه بطريقة فجة ومشكوفة، لذلك يفقد تأثيره ومضمونه.. نراه فوراً مهاجماً يهتاف ضد صاحب رأي أو موقفاً لأداة جهة من جهات الدولة. توجد ميليشيات جاهزة لتقوم بكل ذلك، الكل يعرفها ولا يصدقها، فن النفاق هو أن توصل شيئاً بأشياء للناس باعتبارها شيئاً مفيداً بهدف أن يصدقوه.. نوع من التدليس هو، حين كان عبدالحليم حافظ يغني «ملايين الشعب تبكى الكعب» لم يكن نفاقاً، كان فنساً يعبر عن وهم صدقاته جميعاً، أم كلثوم حين غنت في راتعة كامل الشذوي «على باب مصر» وصل إحساسها إلى الناس كلها.. لذلك صدق الناس ما جاءت به وتحمسوا، هذا عموماً لا يدخل في باب النفاق، إنما هي أحلام يتبناها الناس من باب الحماسة الوطنية.. أبواب فن النفاق متسعة، فهناك النفاق في صورة ذم، وهناك الذم في صورة مدح، لذلك فالنفاق كما يؤكد الكاتب، هو أنك تعرف الحقيقة وتعطيني غيرها».



## أغنيات رينا كيتي الفرنسية: صوت الرومانسية المسموع وسط هدير الحرب العالمية الثانية



مروة متولي\*



رينا كيتي

إحساس، بدون أدنى مبالغة في الأداء، فالبساطة المطلقة هي سر هذه الأغنيات الجميلة التي تعبر عن مشاعر امرأة بسيطة، ولصوت رينا كيتي رغم حزن أغانيها القدرة على طمأننة النفس وإعانتها على تحمل الانتظار الثقيل الشاق.

وتعد أغنية «ليال بدونك» من أجمل أغانيها، هذه الأغنية ربما تكون التango الأكثر حزناً الذي يمكن الاستماع إليه رغم إيقاعاته الجميلة، فلا وجود لرقص يشعل غراماً بينها وبين حبيبها، أما خطواتها فهي ثابتة لا تجد من يقودها، وجسدها ضائع مع أنغام الموسيقى لا يستطيع أن يتبع إيقاع جسده، وبالطبع لن تستطيع أن تؤدي الكثير من حركات رقص التango، لأنها تستسقط حتماً، فحبيبها ليس معها لتتشبث بجسده ويمسك بها جيداً عندما تميل على نزعها، ويحميها من السقوط وإن اقتربت من الأرض، هذا ما توحى به الموسيقى، أما كلمات الأغنية فتدور حول مشاعر الخوف التي تسيطر عليها في وحدتها واقتادها إلى وجوده بجوارها، والثوم الذي بات أمراً مستحيلاً، وغياب الشمس وكتابة السماء، وكان الشهور كلها تكون ديسمبر/ كانون الأول في غيباه.

مهما تشابهت أغنيات رينا كيتي في موضوعاتها ومشاعرها، لا تشبه الملل أو التكرار، ولا نزع في التوقف عن الاستماع إلى هذه العاشقة التي تجلس في بيتها وحيدة، تنتظر عودة حبيبها من مكان ما في أوروبا، ومجيئه إلى أحضانها.

\* كاتبة مصرية

والأكورديون الفرنسي الشهير، وذلك المزيج الأوروبي بين اللغة الفرنسية التي تغنيها رينا كيتي ولكن الإيطالية، تظهر أكثر ما يكون في حرف الرأء بطبيعة الحال، وهذا الغناء النقي الواضح نطقاً وتعبيراً عن معاني الكلمات أيضاً وما تتطلبه من

مسيرتها الفنية، قد ساهم في بقاء هذه المجموعة من الأغنيات بارزة وأساسية ومتوقفة، لم تستطع أي أغنيات أخرى منافستها والتغلب عليها، في موضوعها الفني ومخاطبتها للمشاعر الأنثوية، وموسيقاها الطيبة الراقية، وأنغام الآلات الوترية

البحري والدرامي في أغنياتها، رغم أن أغلبها يدور في حيز ثابت محدود، هو البيت الذي تعيش فيه وحيدة، ولا تتواصل مع العالم الخارجي إلا من خلال النافذة، ويبدو هذا العالم فارغاً أيضاً، وكان جميع البشر قد اختفوا، ولا وجود سوى للأشجار والطيور التي تراقبها لوقت طويل، وتتواصل معها وتنتظر عودتها، فالطيور تؤنسها بعكس الأشجار التي يخيفها ليلاً صوت تخبط فروعها بفعل الهواء، وتبعث رائحة أوراقها الميتة الكآبة في نفسها، والغريب أيضاً أننا نشعر بالصمت الذي يلغها ويحيط بها، على الرغم من الموسيقى والغناء، وتعد أغنية «سأنتظر» الأشهر والأكثر استماعاً بين أغنياتها، وتكرر هذه الكلمة طوال الأغنية في ما يشبه التردد على الصبر والانتظار، وهي أغنية عن ترقب وانتظار عودة الحبيب البعيد الغائب في كل يوم ليلاً ونهاراً، وتكرر هذا الأمر بلا توقف، وهو ما تعبر عنه الموسيقى بحركة دائرية متكررة مستمرة، ما أن تنتهي حتى تبدأ من جديد، هذه الأغنية لا تموت أبداً، رغم ارتباطها بزمن الحرب، وتستمتع إليها الآن في أيامنا القاتمة حالكة الظلمة، ونحن نتنظر زوال لعنة لا تزال.

رغم خلود أغنياتها وقدرتها على البقاء إلى اليوم لامة وجاذبة للمستمع، إلا أن مسيرتها الفنية تعد قصيرة، فقد امتدت سنوات النجاح منذ منتصف الثلاثينيات إلى منتصف الأربعينيات فقط، ثم توالى سنوات الخيبة والفشل، حتى التوقف التام عام 1950، فلم تنتج أغنياتها بعد انتهاء الحرب، ولم تستطع أن تقدم الموسيقى والأفكار التي تلائم مرحلة زمنية وفنية ونفسية جديدة، لكن ذلك لا يعني أن رينا كيتي قد نُسييت وأهملت، وأن أغنياتها كانت من ذلك النوع من الأغاني الموسمية التي لا يمكن الاستماع إليها خارج إطارها الزمني الخاص، وعلى العكس من ذلك، ربما يكون توقف

كانت أغنيات الفنانة الإيطالية رينا كيتي باللغة الفرنسية، الأكثر استماعاً وذيوعاً في سنوات الحرب العالمية الثانية، وهي أغنيات رومانسية بالغة الرقة والعدوئية، لا تلمها النفس أبداً، تخاطب مشاعر النساء الأكثر عمقا، وطبيعتها الصافية في عالم أنثوي خالص، نعرف جيداً أن الحرب لم تكن مزحة، وأن الأمور لم تكن بهذه الرومانسية، وربما لم يكن لدى النساء فاهية الجلوس في البيت والاستماع إلى الموسيقى، لكن على الفن دائماً أن يصمد في وجه الرعب، والفنان الحقيقي ما هو إلا ناشط في الحرب على الخوف.

وقد استطاعت رينا كيتي بنوعيتها وهذوتها أن توصل صوتها، وأن يكون مسموعاً وسط هدير الحرب، لم تتحول إلى رجل يرتدي الثياب العسكرية، ولم تنتشد الأغنيات الحماسية المباشرة، فهي لم تذكر الحرب مطلقاً في أغنياتها، ولم تذكر إليها من قريب أو بعيد، لكن المستمع يدرك على الفور أن الحرب هي السبب الوحيد لكل ما تعانيه هذه الأنثى الضعيفة الوحيدة، التي تغني عن الانتظار والاشتياق إلى الحبيب الغائب، والتشبث بالأمل، وإن كان وهماً، والوحدة والفراق والخوف، والشعور بضيق سنوات العمر، وكأنها صوت كل النساء اللاتي وجدن أنفسهن وحيدات، وقد ذهب الرجال حتى المدنيون منهم إلى الحرب بإرادتهم أو رغماً عنهم، ومن يمنح النساء الحب إذا ذهب الرجال إلى الحروب؟ فالحرب وإن كانت مسؤولية الرجل، فالحب هو مهمته الأساسية، عليه دائماً أن ينشره في الكون وأن يملا الدنيا بالشعر والغزل.

عندما نستمتع إلى أغنيات رينا كيتي، نشعر وكأننا قرأنا قصصاً كلاسيكية عاطفية، وشاهدنا أفلاماً بالأبيض والأسود، وغريب جداً هذا التراء

### ندوة حول المجموعة القصصية «مستعمرة الجذام»

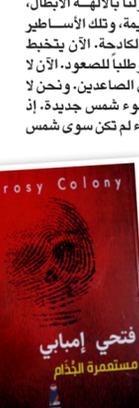
## السخرية والتأسي كملاد أخير من حياة عبثية مرعبة

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

«لعنة الله على الذين ملأوا عقولنا بالأهله الأبطال، وصراع الطبقات والأخلاق السقيمة، وتلك الأساطير المسماة بالوطن والشعب والطبقات الكاذبة، الآن يخيط الجميع هرباً من ذلك الانحدار الدامي وطلباً للنعوذ. الآن لا أتلقى صوت بالونو الجديد من الرجال الصاعدين، ونحن لا نزال نتسكك بما نفتننا عن الصعود لنصعد شمس جديدة. إن قيل لنا إن الشمس التي أمدتنا بالضوء لا تكن سوى شمس كاذبة»، (الرجال الطبيعيون).

ينتمي الكاتب والروائي فتحي إمامي لما أطلق عليه جيل السبعينيات، وهو جيل استفاد من مكتبة كبرى، وعاش ضلله في زمن التحولات القسرية التي طالت مصر في سبعينيات القرن الفائت، ولم تنزل آثارها باقية حتى الآن. كان إمامي الأساسي لنجاح إمامي الروائي هو مسألة الهوية، بدايات صياغتها والتشوهات التي طالتنا قبل أن تتكتم وتسقط وتترسخ، شُكَّلة وعيا بحرية مسؤولية بعيدا عن سياسات القطيع. أنتج إمامي أعمالاً يحفل بها السرد المصري والعربي، بداية بروايته «الكبرى» الصادرة عام 1980، مروراً بعدة أعمال تذكر منها تالاً «بئر النساء»، «مراعي القلق»، «شرف الله»، «أقعة الصمغ»، «عقبات الجنة»، و مجموعة قصصية بعنوان «السبعينيون».



فتحي إمامي

قواسم مشتركة على مستوى الصيغ الأسلوبية والحوالم الحكيم عنها.

ويضيف عبد الله، أن الكاتب يعتمد أسلوب الجملة الطويلة، التي تتأسس من خلالها جملته السردية، كذلك فاقصة المركزية «مستعمرة الجذام» تعد إطاراً حاكماً للفصل الأخرى، تشكل حوالي 40 صفحة من صفحات المجموعة المئة. إضافة إلى أن قصة المستعمرة تتسع فيها مساحات السرد التحليلي، حيث نرى ما يُسمى بالوظيفة التحليلية للسرد، فالسارد يتوقف عن أن يقدم لنا شيئاً إخبارياً، ويبدأ في تحليل أحداث القصة نفسها والتعقيب على النسق القصصي أحياناً.

ويرى عبد الله أن مستعمرة الجذام تصلح لتكون نواة رواية طويلة، كأعمال الكاتب العمودي، كما أنها تتماشى مع عدة أعمال سابقة للكاتب، فهناك علاقة بين مجموعة «السبعينيون» و«مستعمرة الجذام»، بداية من الشخصية اليسارية المناضلة

(تيمور المواني) وهو شخصية شهيرة بين مناضلي السبعينيات، وفي المجموعة تتم الإحالة إلى رواية إمامي «شرف الله»، حيث تتم المقابلة بين المثقف الانتقائي والتزويري الزائف الذي يعمل لصالحه واثمة، مقابل المثقف العسوي، الذي يعمل لصالح الواقع والإنسانية. حتى (الدكتور نابغة) - منقذ نابغة يدعي بيسورونه بأنه وريث طه حسين - الذي يسخر منه إمامي طوال الوقت، لا يقتصر أمره ووصفه على فرد بعينه، بل يمتد ليشمل نمطاً معهوداً لعدد كبير من المثقفين، كلاب السلطة وحراسها الأوفياء... «ولم تضل أيام قليلة حتى دُعي للقائه رجال السيد الكبير، كي يعرض ما في جعبته من بضائع الحداثة المصورة. ويعلم الجميع وللغرابية أنه منذ صعوده الذي أزعج بزمن صعود (الثوريين الجدد) لم يزل»، (مستعمرة الجذام).

ويشير عبد الله إلى أن النخبة الأكثر حضوراً في نص إمامي، يتمثل في وعيه الحاد، بجدل السياسي والجمالي، فضلاً عن قدرته على تضفير نضج جملة من المقولات الكبرى،

وكما طبقت محارة الصمت صدفتيها في الأعماق طفا السر من عيني ارتفعت شلعة الأنسام ها المساء يجمع آخر لآلئه من على لوج والصخر عندما أقبلت ترقل في عطرها تجر نيل المسافات وعلى صدرها يروض الفنج أقبلت، تسبقتني إليها أنفاسي وأنا ما زلت أزعف كالسلفاء في ثبج الرمال وألعب بالكاد عن لساني أصفاده الثقيلة امرأة أو نourse مستحيلة تلك التي عادت في جنح الظلام للتلط على عجل حنطة الضوء من عيني ليلة واحدة ثم تضضي.. كنجمة سقطت على حين غرة فذابت في القلب تلج الكبرياء بل كانت هي الغيمة التي قضمت في غفلة الليل قرص القمر ثم لآت بعيداً بمجرة باردة لكننا.. نسيبت ظلها مشتعلاً على الصخر ولدغة العشق ملقاة في العراء

### بين الشعر والتشكيل

مصطفى أمير\*



يُكسر حدود الأجناس بين الشعر وفنون التطريز، على شاكلة ما تطالعه اليوم في اللغة المعاصرة، من قبيل: موسيقى الألسون، معمار القصيدة، أصوات اللوحة، إلخ.

من البدهة إذن، في ما يخص طبيعة الشعر العربي، إثبات أن مبدعيه، وهم يفتقنون في طرق صنع الأبنية والصور والأوزان، كانوا يفعلون ذلك وهم على وعي بانهم يصدد ممارسة تشكيلية أداتها اللغة والإيقاع، إذ الواضح من ديوان الشعر العربي أن أحداً لم يبدع عن هذا الفهم، سواء ممن صنّفهم النقاد في مدرسة الطبع، أو في اتجاه الصناعة، وهو الأمر الذي جعل ناقداً كبيراً من حجم نجيب محمد الهببيني يعتبر أن «لابسة الطبع للصناعة، أصل من أصول القصيدة العربية القديمة، والميل إلى التصوير أحد وسائلها النوعية في أدائها الفني».

ظل الشاعر عبر كل ما راكمه في تاريخ القصيدة العربية يتواصل بلغة التشكيل ويقتن من خلالها في إنجاز لوحات فنية، بوساطة التصوير أو فنون البديع، أو عبر معادلات إيقاعية أو كالغرافية باهرة؛ فعبير التصوير أنجز أشهر اللوحات الصيرية في تاريخ الشعر العربي، كما هو مع بورترية «هريرة» في قصيدة الأعشى و«المجردة» عند النابغة على سبيل المثال. وبالبيدع أنجز نماذج هندسية واضحة النقش اعتمدت البنية التضاد والتوزان أداة للتشكيل، غداً معها البيت قطعة فنية بيئة التطريز وموقعا وبنية وجزءاً، فيما الإيقاع كان على الدوام أقوى الجوانب استقطاباً للجهد التشكيلي، في تاريخ القصيدة العربية منذ نشوئها إلى الآن؛ فقد بدأ الإيقاع، على نحو ما يقدره الدكتور عبد الله الطيب، في أول أمره - قبل أن تعرف العرب الوزن - تشكيلاً بسيطاً قائماً على الموازنة بين الألفاظ والمقابلة بين المعاني في تراكيب يخالفها شيء من الإيقاع، ثم تطور هذا الأسلوب شيئاً فشيئاً، إلى أن أصبح الصيغ العروضية، ثم في مرحلة لاحقة إلى تشكيل الشعر النفاث، وحين نتحدث عن التشكيلية في الشعر يقول عن الدين إسماعيل «لا تعني مجرد استعارة طريفية حين نقل الدلالة «التشكيلية» من ميدانها الأصلي في هذه الفنون التشكيلية إلى ميدانها اصطلاح على تسميته بالفنون التعبيرية، فعلمية الصيغ قائمة على هذه الفنون وتلك على السواء».

كل ما يمكن أن نستدركه من اختلاف هو أن التشكيل في الفنون التشكيلية حسسي، في حين أنه في الفنون التعبيرية أميل إلى أن يكون وراء الحسي، بمعنى أن الفنان التشكيلي إنما يتشكل مادة، وينتج عملاً كلاًهما لتلقاه الحواس تلقياً مباشراً، يحدث معه التوتر العصبي الذي تثيره الحسوسات، في حين أن الشاعر - رغم أن عمله يمكن كذلك أن تتلقاه الحواس، وأن يحدث التوتر العصبي المنشود - يتجاوز الحسوسات من حيث وجودها العياني القائم، إلى الرموز المجردة من كل ما للشئ الحسوس ذاته من أوصاف وصفات».

الواقع أن تصور الشعر صنعة جمالية تمارس اللغة فناً لتشكيل المتناقض المفاقر للمعهود من الأبنية والأوزان، حاضر بوضوح في وعي الثقافة العربية القديمة، في شقها النقدي والإبداعي، فقد شبه العرب أشعارهم ببرود الغضب، والحلل والعاطف، والديباغ والوشى، وأشباه ذلك. ولقبوا الشعراء بعبيد الشعر، لانكياهم عليه بطول المعاصرة والصقل والتفتيش. كما أن الحديث الواسع في كتب البلاغة عن النسخ فيقدر حرصه على المعنى حرص على متعة الشكل. وكان نزوع الشاعر العربي نحو التجريب المستمر في الصيغ والأبنية، أحد القومات الثابتة في أساليب التشكيل الجمالي للقصيدة العربية طوال تاريخها الحديث.

\* كاتب من المغرب

التي بات واحداً من حراسها في الكتابة الروائية الراهنة، حيث يمر إمامي تلك المقولات عبر كتابات إنسانية ثرية، وإطار خارجي يغلف حركة الأحداث واختيار دال اللحظة التي يبدأ منها. فالمقولات الكبرى، حسب الرجل، لم تمت، ولكن أعيد إنتاجها عبر عناصر ذاتية وتفاصيل صغيرة، تبثج نغماً من المباشرة، بل بما يؤم العمل على أنسنتها. ففي قصة «عزيزي تيمور»، كمثلنا العنوان بداية إلى السبعينيات، حيث المناضل «تيمور المواني» كما تحيلنا إلى جملة مركزية تتواتر طوال هذه القصة هي عزيزي تيمور. كذلك تلعب الهوامش دوراً في تكملة القصة التي تبدأ من الراهن - محاولة لجعل الهاشم متناً - فيتمور المواني لم يتم التعامل معه باعتباره زعيماً سياسياً، بل نموذجاً إنسانياً ثانياً بعيداً عن التأليه، فقط أولاً وأخيراً إنسان. فمن خلال ثنائيات الشرف والخسة، العزل والجنون، الضمير والتداعي تسرب كل تلك السرديات الكبرى إلى من المجموعة القصصية مؤسولة بالتفاصيل الصغيرة والمحاكاة التكميلية، وأحياناً البناء الرمزي، كما في قصتي، «مستعمرة الجذام» و«الرجال الطبيعيون».

ويرى الشاعر جمال القصاص، أنه ثمة إحساس دائم بالهلع، يطارد الجميع بينما تجرز الغرابية الملققة وكانها قانون اللعبة التي يتسابق أبطلها في صناعتها، لتصبح في خدمة مصالحه ونزواته. يطلنا هذا في «الرجال الطبيعيون»، حيث يجدد صراع السطح والأعماق طبيعة الشخص، من حيث نظرتهم إلى المستقبل وواقع الحياة من حولهم. من ناحية أخرى تبدو رمزية (الجذام) هذا المرض الذي أصبح لا يقتصر على سكان البرك والمستنقعات، الذين تحولوا تحت وطأة المرض إلى زواحف وقوارض، بل تمتد هذه الرمزية إلى سكان الأطراف المحيطين بحاشية الحكم والسلطة.

ويضيف القصاص بأن بعض أجزاء النصوص الخمسة، تتسم بسمة واقعية تكاد تطابق والتوثيق، ذلك اعتماد بعض أحداثها على التجارب الخاصة بال مؤلف، بينما الأحداث الأخرى تفرق في الفانتازيا والجو الأسطوري، فالنص لا ينفلخ عن بعضه ومحور تناصه مع ألف ليلة وليلة، وفكرة التحري بالكتابة تنتمي لعالم ألف ليلة وليلة، لكن هنا التي تحكي هي دنيا زاد، والأمر في الأخير لا يتعلق بالتحليل، بل بواقع التخيّل نفسه، فكلهما يفيض على الآخر، ولا يقلر عنه. علاقة التفتت على النواظ تحت مظلة من الاغتراب، فالذات عاجزة عن الانسحاب من الحياة، بل يصل العجز حتى إلى التساؤل والمراجعة، «لم أعد أتذكر... لماذا كان علي أن أخرج؛ لم أعد أتذكر... ساعد لغراشي وأنا ما بانتظار حلم يأتي لنا به نبي ما... حتى لو كان مزيفاً، حتى ولو كان النبي الكذاب... حتى لو كان السيخ اللدجال، ولحين ما أتذكر ما يتعين على فعله ساعد لغراشي وأنا ما ثانية لأنتظر الأحلام» (مستعمرة الجذام).



أحمد الحجاج\*

دليلة لا يقبل التأويل امرأة أم سلبية الأعاصير نourse أم طعنة مهاجرة فلنكن ما نشاء .. لكن.. يكفيني من مجد لحظة ومن تاريخ الخوالية قبلة واحدة كي تحمر على أشجار الجسد فتاحة الجنون يكفيني من لذة الفقد كاساً تخفيني عن سكرات اللقاع.

\* شاعر مغربي





## الريال اليمني يتعرض لانهايار كبير

## حرب العملة تشتعل بين جماعة الحوثي وحكومة هادي



صورة أرشيفية لانفجار سيارة مفخخة أمام البنك المركزي اليمني في عدن

لسنة 2016 بشأن إعادة تشكيل مجلس إدارة البنك المركزي ونقل مقره الرئيسي إلى العاصمة المؤقتة عدن.

ودعا اليمنيون إلى توخي الحذر من دعوات جماعة الحوثي بشأن صادرة العملة الجديدة غير مخولة قانوناً بذلك، وتستهدف الأضرار بالاقتصاد الوطني وسلب مدخرات المواطنين سواء باليالة عملة أو فرض أي وسائل دفع غير مرخصة قانوناً.

في غضون ذلك ذكرت مصادر إعلامية أن جماعة الحوثي أفرجت أمس الخميس عن سبعة جنود سعوديين كانت الجماعة أسرتهم في مواجهات مسلحة نشبت بين قوات سعودية ومليشيا جماعة الحوثي في جبهات الحدود الجنوبية للسعودية قبل نحو 4 أشهر.

ونسب موقع «المصدر أونلاين» الاخباري المستقل إلى مصدر عسكري قوله إنه «تم الإفراج عن 7 أسرى سعوديين الخميس بناء على عرض حوثي لإطلاقهم مقابل فدية مالية ضخمة تزيد عن 25 مليون ريال سعودي». وأوضح أنه «تم دفع ما بين 5 إلى 5 مليون ريال سعودي مقابل الإفراج عن كل جندي من الأسرى السعوديين».

وذكر المصدر العسكري أن طائرة سعودية أقلت أمس الخميس الأسرى السعوديين الذين تم إطلاق سراحهم من قبل جماعة الحوثي، وذلك عبر مطار صنعاء الدولي بعد دفع الفدية من قبل الحكومة السعودية. مشيراً إلى أنه تم إبرام هذه الصفقة عبر وسطاء مقرين من الجانبين الحوثي والسعودي، وأنها جاءت في إطار التقارب الذي بدأ يتخذ منحاً عديدة بين الجانبين السعودي والحوثي خلال الفترة الماضية والتي اعتبرها البعض مؤشراً على توجه الطرفين لبدء مباحثات لوضع حد للحرب الدائرة في اليمن.

وأجبرت مليشيا الجماعة صرافي العملات النقدية في المدن الواقعة تحت سيطرتها بتسليم الطبعات الجديدة من العملة اليمنية إلى مليشياتها بزيادة أربعة أضعاف، فيما تحالفت على السكان العاديين بتعويضهم بعملة الكترونية مقابل تسليمهم ما لديهم من الفئات النقدية الجديدة للريال اليمني.

وأكدت المصادر الاقتصادية أن «العملة الالكترونية التي وعد الحوثيون بتعويض السكان عبرها جراء تسليمهم ما بحوزتهم من فئات نقدية، هي عملية احتيالية واضحة لأنها عملة وهمية وليس لها رصيد مالي في البنك، وبالتالي يبيع الحوثيون الوهم لأصحاب هذه المبالغ، وهو ما جعل المواطنين يقاطعون توجهه الحوثي لسحب العملة الجديدة من السوق».

وقامت جماعة الحوثي بتشن حملة مدهامات لحملات الصرافة في العاصمة صنعاء وبقية المدن الواقعة تحت سيطرتها والتي تعرض خلالها العديد من أصحاب شركات الصرافة إلى الاعتداءات الجسدية والاعتقالات جراء مواجهات مع المليشيا الحوثية، التي تنهب أموال هذه الشركات بشكل ممنهج وتحت غطاء رسمي، تشترع تصرفاتها غير المنطقية وغير المبررة.

الس الذي أعلن البنك المركزي اليمني التابع للحكومة الشرعية في العاصمة المؤقتة للحكومة عدن في بيان رسمي أن الأوراق النقدية الجديدة من العملة اليمنية المتداولة صادرة استناداً إلى قانون البنك المركزي وتعد عملة قانونية ملزمة للجميع حسب قيمتها الاسمية كوسيلة للدفع في جميع المعاملات الداخلية في اليمن.

وأوضح: «يجوز رفض التعامل بأي طبعات من العملة الوطنية الصادرة من البنك المركزي والتي أصدرت وفقاً للإجراءات القانونية استناداً لقانون البنك المركزي والقرار الجمهوري رقم 119

## تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

اشتعلت حرب نقدية بين الحكومة اليمنية الشرعية وجماعة الحوثي الانقلابية في مناطق سيطرتها، شمالي اليمن، فيما تم الكشف أمس عن إطلاق جماعة الحوثي سراح 7 أسرى من الجنود السعوديين الذين كانت المليشيا الحوثية أسرتهم في مواجهات الحدود الجنوبية للسعودية قبل نحو أربعة أشهر. وذكرت مصادر اقتصادية أمس لـ«القدس العربي» أن سعر العملة المحلية اليمنية الريال تعرض لانهايار كبير خلال اليومين المنصرمين، إثر أزمة نقدية نشبت في العاصمة صنعاء ومناطق سيطرة جماعة الحوثي في المحافظات الشمالية لليمن على خلفية الحرب الاقتصادية بين الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي وجماعة الحوثي الانقلابية.

وأوضحت أن سعر الصرف للريال اليمني انهار أمس بشكل كبير، وصل إلى أدنى حد له منذ مطلع العام الماضي، حيث تجاوز سعر الدولار الأمريكي أمام الريال اليمني أمس عتبة 580 ريال للبيع والشراء، بينما كان شهد بعض الاستقرار النسبي خلال الشهور الماضية عند حدود 560 ريال للدولار الواحد.

وكانت جماعة الحوثي قد شنت حملة شعواء خلال الأيام القليلة الماضية تصادرت الفئات الجديدة من العملة المحلية الريال، التي كانت الحكومة الشرعية طبعها خلال الفترة الماضية وأنزلتها للسوق وزعت منها رواتب موظفي القطاع الحكومي ومنهم موظفين في العاصمة صنعاء ومحافظات أخرى، التي تسيطر عليها جماعة الحوثي.

## تراجع معظم أسواق الخليج والبتروكيميايات ترفع السعودية

بموجبها حتى الآن، وانخفض سهم بينع الوطنية للبتروكيميايات (بيساب) 1.8 % بعدما اقترح مجلس إدارة الشركة توزيعات أقل للنصف الثاني من العام، وفي أبوظبي، تراجع المؤشر 1 % حيث نزل سهم بنك ابوظبي الأول، أكبر البنوك الإماراتية، 1.2 % وانخفض سهم بنك ابوظبي التجاري 0.9 %، وتراجع سهم اتصالات 1.2 %، كما تراجع مؤشر دبي 0.3 % مع انخفاض سهم بنك دبي الإسلامي، أكبر بنك إسلامي في الإمارات، 0.9 % وتراجع سهم دبي للاستثمار 1.5 %، وأوردت وكالة أنباء الإمارات أن مصرف الإمارات المركزي قال الأربعاء إنه يتوقع زيادة الناتج المحلي الإجمالي 2 % على أساس سنوي، وارتفع صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في تلك الفترة، وهي الربع الأول من العام المالي 2019/2020، إلى 2.353 مليار دولار من 1.415 مليار دولار قبل عام.

■ لندن - رويترز: تراجعت أسواق الأسهم في الإمارات وقطر، أمس الخميس، وصدرت أسهم القطاع المصرفي موجة الانخفاض، بينما عززت أسهم شركات البتروكيميايات البورصة السعودية لتصلد مخالفة الاتجاه العام، وعوض مؤشر البورصة السعودية الخسائر التي تكبدها في وقت سابق من الجلسة ليغلق على ارتفاع 0.1 %، حيث زار سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 1.3 % وارتفع سهم اذكو المملوكة للدولة 0.4 % إلى 35.4 ريال (9.44 دولار)، كانت أرامكو قد قالت الثلاثاء إن غولدمان ساكس، أحد مديري دفاير الطرح العام الأول للشركة، قد يشتري مزيداً من أسهمها لدعم سعر السهم، وتنتهي ما يطلق عليها فترة الاستقرار في التاسع من يناير كانون الثاني لكن تم تنفيذ معاملات

■ لندن - الأناضول: هبط فائض ميزان تجارة السعودية الخارجية (النفطية وغير النفطية) بنسبة 25.8 % على أساس سنوي، في أول 10 أشهر من 2019، واستناداً إلى بيانات صادرة عن الهيئة العامة للإحصاء في السعودية (إحصائية)، أمس الخميس، بلغ فائض الميزان التجاري 96.5 مليار دولار، وكان فائض الميزان التجاري للسعودية بلغ خلال الفترة المناظرة من 2018، نحو 130.2 مليار دولار، وانخفضت قيمة الصادرات السلعية (النفطية وغير النفطية)، بنسبة 11.3 % إلى 217.6 مليار دولار، بينما ارتفعت الواردات 5 %، إلى 121 مليار دولار.

وهبطت قيمة الصادرات «النفطية» للسعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، خلال الفترة المذكورة

## كوريا الجنوبية تؤكد إصدارها

## سندات بـ 8.9 مليارات دولار الشهر المقبل

■ سول - الأناضول: تعزمت كوريا الجنوبية، إصدار سندات بقيمة 10.4 تريليونات وون (8.9 مليارات دولار) يناير/كانون الثاني المقبل، مشككة ثلاثة أمثال القيمة المحددة في الشهر الجاري، والقيمة الأكبر على الإطلاق. وحسب وزارة المالية الكورية الجنوبية، الخميس، تصل أجال السندات إلى 3 و5 و10 و30 عاماً، وفق وكالة «يوناهاپ» الكورية الجنوبية للأنباء، وسندات الخزينة، إذاه دين تصدرها الحكومات للاقتراض وتلتزم الدولة بدفع قيمتها لمشتريها في تاريخ الاستحقاق.

وقررت كوريا الجنوبية خلال 2019، رفع حجم إصدار السندات، لتمويل الإنفاق الحكومي بعد تراجع الإيرادات الضريبية بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي، ومؤخراً، خفض صندوق النقد الدولي توقعاته لعزل نمو اقتصاد كوريا الجنوبية إلى 2 % في 2019، و2.2 % في 2020 مقابل 2.6 % في كلا العامين في تقديرات سابقة، وفي عام 2018، بلغ إجمالي الدين الوطني في كوريا الجنوبية 680.5 تريليون وون (585 مليار دولار)، 35.9 % من الناتج المحلي الإجمالي، وفق بيانات وزارة المالية، وفي وقت سابق من الشهر الجاري، أجازت الجمعية الوطنية (البرلمان) ميزانية الدولة للعام بقيمة 512.3 تريليون وون (441 مليار دولار)، بزيادة 9.1 % عن 2019، وقال وزير المالية الكوري الجنوبي هونغ نام كي، إن الدين الوطني قد يرتفع إلى الحد الأعلى البالغ 39 % من الناتج المحلي الإجمالي في 2020، بسبب سياسة المالية التوسعية لدعم الاقتصاد التباطؤ في البلاد، ونهاية الشهر الماضي، خفض البنك المركزي الكوري الجنوبي توقعاته لعزل نمو الاقتصاد المحلي إلى 2 % في 2019، مقابل 2.7 % في نهاية 2018.

## أسهم اليابان ترتفع بشدة

## مع اقتراب نهاية العام

■ سنغافورة - رويترز: أغلقت الأسهم اليابانية على ارتفاع، أمس الخميس، لتصلد بعد تراجع سجلته خلال الجلسة على مدى ثمانية أيام تشكلت عمليات التسوية النهائية لعام 2019 مدفوعة بتوقعات توقع اتفاق تجاري بين الصين والولايات المتحدة في مطلع العام الجديد، وأغلق المؤشر نيكبي القياسي مرتفعاً 0.6 % إلى 23924 نقطة، لتبلغ مكاسبه منذ بداية العام 19.5 %، وصعد المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0.57 %.

وكانت موجة الارتفاع واسعة النطاق، إذ يعمل المستثمرون على نهاية لحرب تجارية استمرت لفترة طويلة لدعم السوق التي تضررت على نحو غير متناسب بفعل ضعف الطلب العالمي، لكن بقيادة القطاع الصناعي وقطاع السلع المنزلية غير الأساسية، وبموجب نظام التسوية في اليابان خلال يومين من يوم التداول، فإن التداولات التي تمت أمس الخميس ستجري تسويتها يوم الاثنين، وهو آخر يوم للتداول في العام.

وكانت أحجام التداولات أقل من المعتاد، وبلغ حجم التداولات على المنصة الرئيسية لبورصة طوكيو للأوراق المالية 0.82 مليار ين مقارنة مع المتوسط البالغ 1.17 مليار في الثلاثين يوماً الفائتة، وتصدر سهم مورانا للتصنيع الذي ارتفع 2.88 % الأسهم الراجعة على المؤشر تويكس الأساسي لأكبر 30 شركة وتلكه مجموعة سوفت بنك، وتقدم 195 سهماً على المؤشر نيكبي مقابل تراجع 22.

## مستثمرو اليابان يعززون الاستثمار

## في ديون الأسواق الناشئة العام المقبل

■ طوكيو - رويترز: يعزز مديرو الأصول اليابانيون المشاركة على نحو أكبر في الأسواق الناشئة خلال العام المقبل في ظل تراجع عوائد السندات في وجهات الاستثمار التقليدية مثل أوروبا مما يجبرهم على السعي لأصول أعلى مخاطرة، وتحقق اليابان فائضاً كبيراً في ميزان المعاملات التجارية، ويقوم المستثمرون اليابانيون بتدويره على نحو دوري عبر شراء سندات في أسواق عند درجة جديرة بالاستثمار في أوروبا، وفي الآونة الأخيرة في الصين، للترويج بعيداً عن أسعار الفائدة شديدة الانخفاض في الداخل.

لكن التوقعات بسياسة نقدية أكثر تيسيراً من جانب البنوك المركزية الرئيسية في العالم بفعل تباطؤ النمو والحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة أدت لمزيد من التراجع في السندات وأجبرت المستثمرين اليابانيين مثل شركات التأمين وصناديق التقاعد للبحث بعيداً عن هذه الأسواق. وقال أكيرا تاكي مدير صندوق الدخل الثابت العالمي في شركة وان لإدارة الأصول في طوكيو: «سنزيد الانكشاف في المكسيك في العام القادم وننتقل لفرصة لدخول جنوب إفريقيا التي تملك واحداً من أعلى منحنيات العائد، وتجذب إيطاليا وجنوب إفريقيا مديري الأموال نظراً لأنهما من ضمن بضعة دول لا تزال تملك منحني عائد مرتفعاً، وتجاوز العوائد طويلة الأجل في البلدان العائد الأقل أجلاً بكثير، وأرسل بنك اليابان إشارات واضحة بأنه لن يسمح لمنحني العائد بالوصول لمساعدة البنوك المحلية والمستثمرين في تحقيق مكاسب لكن بعد أعوام من التيسير الكمي، لا يشعر مديرو محافظ مثل تاكي بالرضا.

والفارق بين المعدلات الحكومية في جنوب إفريقيا لأجل عامين وأجل عشرة أعوام يبلغ نحو 150 نقطة أساس مقارنة مع عشر نقاط أساس فارق بين السندات اليابانية بنفس الأجل.

وعلى النقيض من ذلك، فإن منحنيات العائد في الولايات المتحدة وغيرها من الأسواق المتقدمة منخفضة بفعل انخفاض ضغوط التضخم والصلابية بشأن النمو.

ولا يتوقع المستثمرون اليابانيون أن يظل التضخم في 2020 حسب بل بيرون أيضاً أن شهية المستثمرين الصينيين للملاذات الأمانة ستستمر. وأحد الأسباب لاختيار المزيد من المستثمرين اليابانيين الدين السبدي في الأسواق الناشئة هو أن الاستثمارات الأخرى الراجعة ذات العائد المرتفع أصبحت شديدة الإزدحام، وعلى مدى أعوام اشترى المستثمرون حزم القروض المعروفة بالتراتبات القروض المضمونة للحصول على عوائد أفضل.

## فائض تجارة السعودية يهبط 25.8 % وتوقعات بارتفاع الدخل الفردي عام 2020

21095 و في عام 2015.

وتوقع أن يواصل مستوى الدخل الفردي في أكبر اقتصاد عربي نمو عام 2021، ليصل إلى واحد من أعلى مستوياته على الإطلاق وهو 27097 دولاراً.

وأرجع التقرير تحسن الدخل الفردي على الرغم من الزيادة في عدد السكان إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي بنحو 4.7 % ليصل إلى أعلى مستوى له وهو 848 مليار دولار عام 2020.

ولفت إلى أن «الناتج سيحقق نمو العام المقبل، رغم توقع تراجع متوسط أسعار النفط من 66 إلى 65 دولاراً للبرميل، وثبات الإنتاج النفطي للمملكة عند 9.8 مليون برميل يومياً»، مشيراً إلى أن «تحسن الاقتصاد سيكون نتيجة التوسع التجاري».

بنسبة 13 %، إلى 168.2 مليار دولار. وكان الفائض التجاري السلعي (نفطي وغير النفطي) للسعودية ارتفع خلال 2018، بنسبة 87.5 %، إلى 159.3 مليار دولار، مقارنة مع 85 مليار دولار في 2017.

وفي سياق متصل، توقعت شركة «جديوى للاستثمار» السعودية، أن يصل الدخل الفردي في المملكة، في عام 2020 إلى 25666 دولاراً مرتفعاً من 24829 في عام 2019، وذلك لأول مرة منذ ثمان سنوات نتيجة النمو الكبير في الناتج المحلي الإجمالي، وأشار التقرير، الذي نشرته «جديوى للاستثمار» الأربعاء، إلى أن الدخل الفردي الذي يتحقق بتقسيم الناتج المحلي الإجمالي على عدد السكان بلغ 24065 دولاراً في عام 2018، و21048 دولاراً في عام 2017، و20318 دولاراً في عام 2016.

في سياق متصل، أعلن سلامة أيضاً أنه سيتم التحقيق في تقارير حول قيام مسؤولين وأصحاب مصارف بتحويلات مالية إلى الخارج العام الحالي في الوقت الذي تفرض فيه البنوك قيوداً مشددة على حركة الأموال. وقال سلامة، إثر اجتماع مع لجنة المال والموازنة النيابية، الخميس: «سنقوم بكل ما يسمح لنا القانون لتحقيق من كل التحويلات التي حصلت في العام 2019، إلى الخارج»؛ وإذا كان هناك أموال مشبوهة، مشيراً إلى أن الحديث كثير» في هذا الموضوع ويتعلق بأموال «سياسيين وإداريين في القطاع العام وأصحاب المصارف»، لكن «يجب التأكد».

وأشار إلى أن التحقيق يبدأ من لبنان و«إذا خرجت الأموال من هنا، مضيفاً «كل شيء» من الممكن ملاحظته قانونياً، ولا شيء يخفي».

وأثر الاجتماع، قال عضو اللجنة النائب عن حزب الله حسن فضل الله «تحدث اليوم عن 11 مليار دولار للمصارف في الخارج». وأضاف: «إذا الأموال التي حُولت هي أموال غير شرعية يجب أن تستعاد»، مشيراً إلى أن من شأن ذلك أن يؤمن سيولة في البلد.

وفي تقرير لمركز كارنيغي للشرق الأوسط في العاشر من تشرين الثاني/نوفمبر، قدر خبراء تحويل 800 مليون دولار إلى الخارج منذ انطلاق الاحتجاجات ضد الطبقة السياسية في لبنان في 17 تشرين الأول/أكتوبر، وهي الفترة التي أغلقت فيها المصارف أبوابها. واعتبر سلامة أن إغلاق المصارف لأسبوعين بداية فترة الاحتجاجات «خلق إضطراباً في السوق».

## سلامة يؤكد أنه سيتم التحقيق من تهريب الأموال من المصارف إلى الخارج

## حاكم مصرف لبنان: لا أحد يعلم المستوى الذي قد تتراجع إليه الليرة في السوق السوداء



حاكم مصرف لبنان رياض سلامة

في الأسبوع الواحد. وكان رئيس جمعية مصارف لبنان وصف القيود بأنها «سور لحماية النظام» إلى أن تعود الأوضاع لطبيعتها.

واتهم وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل قبل يومين بعض المصارف بـ«جس»، ورواتب موظفي الدولة التي تحولها الوزارة. وتشهد المصارف بشكل شبه يومي خلافات بين زبائن يريدون الحصول على أموالهم وموظفين عاجزين عن تأمين رغباتهم جراء الإجراءات المشددة.

وأطلق متظاهرون الأسبوع الحالي حمل «مش دافعين»، تتضمن رفض دفع ما يتربط عليهم من قروض للمصارف. كما تظاهر العشرات الخميس أمام مقر جمعية المصارف في بيروت، مرددين هتافات ضد البنوك وسلامة.

وتشتد حاجة لبنان إلى حكومة جديدة لانتشاله من أزمة التي طال أمدها. ويقول المناهون الأجانب إنهم لن يقدموا يد العون إلا بعد تشكيل حكومة قادرة على تنفيذ إصلاحات. ويستخدم سجلال السياسة بشأن الحكومة

## بيروت - «القدس العربي» - وكالات:

قال حاكم مصرف لبنان المركزي، أمس الخميس، إنه لا أحد يعلم المدى المحتمل لارتفاع تكلفة الدولار في السوق السوداء في الوقت الذي تضغط فيه أزمة حادة على ربط العملة القائم منذ 22 عاماً.

ويكابد لبنان، في خضم فلاول سياسية، أسوأ أزماته الاقتصادية في عقود وتدهور للثقة في نظامه المصرفي. وتتنامى مخاطر خفض قيمة العملة في بلد ينوء بأحد أضخم أعباء الدين الخارجي في العالم. وانخفضت قيمة الليرة اللبنانية أكثر من 30 % في السوق الموازية، التي باتت المصدر الرئيسي للسيولة. وفرضت البنوك قيوداً صارمة، في حين يدفع شح العملة الصعبة المستوردين لزيادة الأسعار. وقال رياض سلامة حاكم البنك المركزي للصحفيين عقب اجتماع مع لجنة المال والموازنة بالبرلمان، أمس: «نأمل أن يتحسن البلد ليقدر الاقتصاد... يتحسن».

ورداً على سؤال عن السعر الذي يمكن أن يرتفع إليه الدولار، قال سلامة: «ما حدا يصرف»، ولم يستطرد.

وقال المتحدث باسم مصرف لبنان إن تصريحات سلامة لا تشير إلى أي تغيير في سعر الربط الرسمي وإن سياسة البنك المركزي تظل صيانتته. وأضاف أن التصريحات: «جاءت رداً على سؤال عن السعر لدى متعاملين الصرافة تحديداً». واستبعد سلامة إلغاء الربط، الذي يثبت سعر الليرة عند 1507.5 للدولار. وتعد مراراً بالمحافظة عليه.

وفي الشهر الماضي، قال سلامة إن البنك المركزي قادر على دعم استقرار الليرة. وأضاف أنه لن يقدم الدولار لمعاملات الصرافة من أجل المحافظة على السعر الرسمي. ويعرض متعاملو الصرافة في الشارع الدولار باكثر من ألفي ليرة لبنانية في الأيام الأخيرة.

أما البنوك، التي مازالت تتعامل بالسعر الرسمي، فقد حجبت جميع التحويلات للخارج تقريباً وفرضت قيوداً على السحب بالدولار، منها أن لا يتجاوز المبلغ 200 دولار

## رغم اعتباره «خطأ جسيم» لم يعتذر ماكرون عن الاستعمار الفرنسي لأفريقيا الاتحاد النقدي لغرب أفريقيا يعتزم تغيير العملة والحاكم يبقى فرنسا



الرئيس ماكرون ورئيس ساحل العاج الحسن واتارا يضعان حجر الأساس في سوق بواك

■ باريس - الأناضول: رغم أن فرنسا لها ماضٍ استعماري أسود في قارة إفريقيا استمر زهاء 5 قرون، إلا أن هذا لم يدفعها ولولاً إلى الاعتذار عما ارتكبه من جرائم ومآسي، أسفرت عن مقتل أكثر من مليوني إنسان، الرؤساء الفرنسيون على امتداد تاريخ جمهوريتهم، لم يكفوا أنفسهم عن إبداء الندم عما فعله أسلافهم وأجدادهم بحق شعوب تلك القارة، ولا حتى تقديم الاعتذار عن المجازر التي ارتكبوها.

ولم يختلف الرئيس الفرنسي الحالي، إيمانويل ماكرون، عن أسلافه، إذ أنه خلال زيارة أجراها مؤخراً، لدولة ساحل العاج، تحدث عن تلك الحقبة السوداء، وبدلاً من أن يعتذر عن الماضي، استخدم مصطلح «الخطأ الجسيم» لتوصيف المجازر التي ارتكبتها بلاده. كما لجأ من ناحية أخرى إلى حيل والاعبي جديدة من أجل الإبقاء على سيطرة بلاده على تلك القارة.

وقال ماكرون، خلال زيارته الأخيرة إلى ساحل العاج، وهو بصدد حديثه عن ماضي الاستعمار الفرنسي بأفريقيا: «غالباً ما يُنظر إلى فرنسا اليوم على أنّ لديها نظرة هيمية ومظاهر خادعة لاستعمار كان خطأ جسيماً، خطأ ارتكبهت الجمهورية (الفرنسية)». ولم يقدم الرئيس الفرنسي في تصريحاته حتى مجرد اعتذار عن التاريخ الدموي لبلاده، كما لم يعط ولو إشارة واحدة بخصوص رفع يده عن اقتصاد القارة السمراء ومواردها، بل حاول التقليل من آثار ذلك الاستعمار وتداعياته، وثمة اتهامات لفرنسا تقول إن الأخيرة من خلال وجودها العسكري في عدد كبير من البلدان الإفريقية تستغل مواردها مثل الحديد والنفط من أجل مصالحها.

وأعلن الحسن واتارا، خلال مؤتمر صحفي جمعته مع ماكرون، أن «الاتحاد النقدي لغرب إفريقيا» اتفق مع فرنسا على إعادة تسمية «الفرنك الإفريقي الخاصة بغرب إفريقيا بالإيكو»، وإنهاء بعض الروابط المالية مع باريس الداعمة للعملة التي ظلت مستخدمة على مدار 74 عاماً منذ إنشائها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وسيكون تنفيذ هذا الاتفاق بداية من العام 2020، في المقابل تجرى باريس استعداداتها المناهضة للعملة الجديدة، ويومج هذه الصفقة، مستقبلي عملة «إيكو» مربوطة بعملية «يورو»، ولكن دول غرب إفريقيا التي تستخدم العملة لن تضطر إلى إيداع 50% من احتياطياتها في الخزنة الفرنسية ولن يكون هناك ممثل فرنسي في مجلس إدارة العملة.

وتماشى هذه الصفقة مع قرار «المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا للبدء في استخدام عملة «إيكو» الموحدة في عام 2020، إضافة إلى ذلك، تعرضت فرنسا في السنوات الأخيرة لانتقادات من قبل النشطاء والاقتصاديين الأفارقة، حيث اعتبروا عملة «سي اف اي» من بقايا الفترة الاستعمارية، عجزت الدول التي تستخدم العملة الجديدة «إيكو» عن دفع مستحقات وإردتها مستحقتك باريس بعملية الدفع مقابل حقها في العودة لمجلس إدارة العملة.

وهذه النقطة الأخيرة تشير إلى أن هذه العملة الجديدة لن تدار بشكل مستقل من قبل الدول الإفريقية المعنية، إذ يقول اقتصاديون أفارقة أن استبدال عملة «سي اف اي» بالعملة الجديدة «إيكو»، ما هو إلا مناورة تهدف إلى إبقاء فرنسا على سيطرتها على السياسات المالية في مستعمراتها القديمة.

## عجز ميزان المعاملات الجارية في مصر ينخفض والاستثمار الأجنبي المباشر إلى ارتفاع

■ القاهرة - رويترز: أظهرت بيانات من البنك المركزي أن العجز في ميزان المعاملات الجارية لمصر تراجع إلى 1.382 مليار دولار في الفترة من يوليو/ تموز إلى نهاية سبتمبر/ أيلول 2019، من 2.012 مليار دولار في الفترة نفسها قبل عام، وارتفع صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في تلك الفترة، وهي الربع الأول من العام المالي 2019/2020 إلى مصر، إلى 2.353 مليار دولار من 1.415 مليار دولار قبل عام، ومع استبعاد قطاع النفط، تسمى مصر جاهدة منذ سنوات اجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر، وسجلت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر خارج القطاع النفطي أدنى مستوى لها منذ 2014 في الربع الثالث من العام المالي 2018/2019.

وقال أن ساندنيد رئيس البحوث في نعيم للوساطة المالية: «الاستثمار الأجنبي المباشر تضاعف تقريبا على أساس فصلي و67% في المئة على أساس سنوي»، وأضاف أن هذه القفزة: «قادت استثمارات أعلى في القطاع غير النفطي (...) في تطور طال انتظاره، هو أيضا مؤشر رئيسي لبلاد بعد تنفيذ إصلاحات اقتصادية صارمة».

ومنذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، خفضت مصر قيمة عملتها (الجنيه) بحوالي النصف وأحدثت زيادات في أسعار الوقود واستحدثت ضريبة القيمة المضافة ضمن إصلاحات مرتبطة بقرض مدته ثلاث سنوات بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، وأظهرت البيانات أن إيرادات السياحة ارتفعت إلى 4.194 مليار دولار في الأشهر الثلاثة من يوليو/ تموز إلى نهاية سبتمبر/ أيلول، من 3.931 مليار دولار قبل عام، مما يشير إلى أن تلك الصناعة، وهي مصدر رئيسي للعملة الصعبة، ما زالت قوية. وقال ساندنيد: «إيرادات السياحة ارتفعت بشكل كبير على أساس فصلي وعلى أساس سنوي (...) يبدو أنه سيكون عاما قياسي آخر إذا استمرت على هذا الحال».

وانخفض العجز التجاري إلى 8.783 مليار دولار من 9.813 مليار دولار، وتراجع أيضا العجز التجاري خارج القطاع النفطي

إلى 8.177 مليار دولار في الربع الأول من العام المالي الحالي، من 9.207 مليار دولار قبل عام، وقال ساندنيد: «الصادرات غير النفطية ارتفعت بأكثر من 17% وهو شيء جيد جدا»، مضيفاً أن تزايد الصادرات وتراجع الواردات أديا إلى هذا التحسن.

وأضاف قائلا: «يشكل غير مباشر، هذا أيضا يفسر جزئياً السبب في ارتفاع قيمة الجنيه المصري أثناء تلك الفترة، وارتفع الجنيه المصري بأكثر من 10% مقابل الدولار في 2019». وأظهرت بيانات البنك المركزي أن إيرادات قناة السويس، وهي مصدر مهم آخر للعملة الصعبة، لخصر ارتفعت إلى 1.507 مليار دولار في الربع الأول من العام المالي الحالي من 1.441 مليار دولار قبل عام، وزيادت التحولات النقدية من العاملين المصريين وسجلت الاستثمارات بحفظ الأوراق المالية تدفقا للخارج بلغ 1.982 مليار دولار، انخفاضا من تدفق للخارج بلغ 3.240 مليار دولار قبل عام.

## النفط عند ذروته منذ سبتمبر بفعل آمال التجارة والمخزون الأمريكي

■ نيويورك - رويترز: بلغت أسعار النفط أعلى مستوياتها في أكثر من ثلاثة أشهر، أمس الخميس، مدعومة بآمال إنهاء حرب التجارة الأمريكية الصينية وتقرير يظهر تراجع مخزونات الخام في الولايات المتحدة، وبحلول الساعة 16:22 بتوقيت غرينتش، كان خام برنت مرتفعا 48 سنتا إلى 67.68 دولار للبرميل. وزاد الخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط 48 سنتا أيضا ليسجل 61.59 دولار.

وكال خامين القياسيين عند أقوى مستوياته منذ 17 سبتمبر/ أيلول. وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس، إنه ونظيره الصيني شي جين بينغ سيوقعان ما يسمى باتفاق المرحلة 1 لإنهاء نزاعهما التجاري والذي تم التوصل إليه في وقت سابق هذا الشهر. ورفعت فكرة اتفاق موقع عليه الأسهم الأمريكية إلى مستويات جديدة، ودعمت العقود الآجلة للخام التي عادة ما تقتدي بالأسهم. وقال جيم ريتيروش، رئيس ريتيروش وشركاه لاستشارات التداول، في مذكرة: «تبدو السوق بصدد مواصلة ركوب موجة شبيهة بالمخاطرة التنامية التي يسלט عليها الضوء ارتفاع الأسهم إلى مستويات قياسية جديدة.»

وكانت حرب التجارة التي دارت رحاها لنحو 17 شهراً بين أكبر اقتصادين في العالم قد نالت من النمو العالمي والطلب على النفط. ورغم ذلك، صعد برنت حوالي 25% في 2019، مدعوما بتخفيضات معروض منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاء من بينهم روسيا.

وتدعمت الأسعار أيضا بعد أن قال معهد البترول الأمريكي في ساعة متأخرة من يوم الثلاثاء إن مخزونات الولايات المتحدة من الخام تراجعت 7.9 مليون برميل الأسبوع الماضي، وهو ما فاق توقعات المحللين بكثير. ومازالت أحجام التداول متدنية بسبب عطلة عيد الميلاد، والتي أخرت إصدار تقرير مخزونات النفط الرسمي يومين إلى غد الجمعة.

## إيران تعتزم رفع إنتاج الغاز بحلول مارس 2020

■ طهران - الأناضول: تعتزم الحكومة الإيرانية رفع القدرة الإنتاجية لحقل «بارس» للعراق للغاز (جنوب)، إلى 680 مليون متر مكعب يوميا، بحلول 20 مارس/ آذار 2020، حسبما أفادت وكالة «فارس» أمس الخميس. وبلغ إنتاج إيران من الحقل 610 ملايين متر مكعب يوميا، في مطلع العام الجاري، وهو مشترك مع قطر في منطقة الخليج، حسب وزير النفط الإيراني بيجن زنفه.

وقالت وزارة النفط الإيرانية، في مارس/ آذار 2019، إنها بصدد إطلاق 4 مراحل جديدة لتطوير حقل بارس دون تحديد موعد للإطلاق. وقالت شركة بارس الإيرانية للنفط والغاز (حكومية)، المشغلة للحقل، إنها منطمة برفع الطاقة الاستخراجية للغاز في الحقل المشترك مع قطر إلى 680 مليون متر مكعب يوميا بحلول 20 مارس/ آذار 2020.

وأعلنت الشركة، أمس الخميس، تدشين منصة بحرية جديدة، هي الثالثة من نوعها في المرحلة 14، وبدء عملية استخراج الغاز عبرها منذ مساء الأربعاء، وأنها ستستخرج طاقتها الإنتاجية القصوى خلال أيام، دون مزيد من التفاصيل. وأشارت أن المنصة البحرية بي 14 تزن 2400 طنًا، وتم تركيبها بمسافة 105 كيلومترات عن شواطئ «كنكان» جنوبي إيران، بهدف استخراج 14.2 مليون متر مكعب من الغاز يوميا، وفق الوكالة.

وفي عام 2017، قادت شركة «توتال» الفرنسية تحالفا لتطوير الحقل، بقيمة 4.8 مليارات دولار، قبل أن تتسحب منه في النصف الثاني 2018، بعد إعادة فرض العقوبات الأمريكية على طهران. وتبلغ مساحة الحقل الواقع في الخليج، 9 آلاف و700 كيلومتر مربع، تتقاسمه إيران وقطر، ويشكل نحو 40 في المئة من احتياطي الغاز الإيراني. ووفقا لبيانات وكالة الطاقة الدولية، يضم الحقل 14 تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، و18 مليار برميل من مكثف الغاز الطبيعي.

## «سيمبكوب مارين» توقع عقدا في قطر لتطوير منصات بحرية

يبلغ 60 ألف برميل يوميا من المكافئ النفطي من حقل تايرا على مدار الخمسة والعشرين عاما المقبلة. وتأيرا هو أكبر حقل لكثافت الغاز في القطاع الدنماركي من بحر الشمال. وقال صامويل وونغ رئيس المنصات البحرية في سيمبكوب مارين «نجاح الشركة في الفوز بعطائي مشروع حقل الشاهين وتايرا يعزز خبرتنا الهندسية في تقديم الخدمات اللازمة في مختلف المناطق الجغرافية وبيئات التشغيل». وأضاف: «أحدث عقدين أبرمناهما يعكسان ثقة أطراف عالمية مثل شركة نفط الشمال وتوتال في سجل أعمالنا. نحن متحمسون لمشاركتهم وتطلع لتوسيع وجودنا في حقل الشاهين وتايرا».

المياه القطرية على بعد 80 كيلومترا إلى الشمال من رأس لفان ويحوي أحد أكبر الاحتياطي النفطي في العالم. ويستهدف مشروع التطوير الحفاظ على قدرته الإنتاجية التي تبلغ 300 ألف برميل من النفط يوميا تقريبا 45 في المئة من إنتاج قطر من الخام.

وقالت على موقعها الإلكتروني أنها ستعمل مع شركة نفط الشمال لإنشاء منصتين عند رأسي بئرين بحقل الشاهين، وسيبريطهما جسر بمنشآت الحقل الحالية. وتدير نفط الشمال حقل الشاهين النفطي، الذي تقول إنه يضم 33 منصة بحرية ونحو 300 بئر. ومن بين مخططة العقد أعمال الهندسة والمشريات وإنشاء وتركيب والتي ستبدأ في ديسمبر/ كانون الأول 2021. ويقع حقل الشاهين في

لندن - رويترز: ذكرت شركة «سيمبكوب مارين» للمنصات البحرية أنها فازت بعقدين لتطوير منصات بحرية تتجاوز قيمتهما 550 مليون دولار، وذلك لدعم جهود تطوير حقل الشاهين النفطي في المياه القطرية، وتأيرا الدنماركي في بحر الشمال.

وقالت على موقعها الإلكتروني أنها ستعمل مع شركة نفط الشمال لإنشاء منصتين عند رأسي بئرين بحقل الشاهين، وسيبريطهما جسر بمنشآت الحقل الحالية. وتدير نفط الشمال حقل الشاهين النفطي، الذي تقول إنه يضم 33 منصة بحرية ونحو 300 بئر. ومن بين مخططة العقد أعمال الهندسة والمشريات وإنشاء وتركيب والتي ستبدأ في ديسمبر/ كانون الأول 2021. ويقع حقل الشاهين في

## بكين تندد بالقيود التجارية الواردة في قانون الدفاع الأمريكي الجديد

يتضمن بنوداً معادية للشركات الصينية، وهو أمر تعارضه الصين بشدة. ومن المتوقع أن يؤثر القانون سلباً على أرقام الربح والخسارة لشركتين صينيتين، مصنعة المقطورات الملوكة للحكومة «سي آر سي كورب»، و«بي واي دي موتورز» التي تباع حافلات كهربائية في الولايات المتحدة، وتمنع قيود جديدة منصوص عليها في القانون واشتطن من شطب هو اوي من قائمة تابعة لوزارة التجارة الأمريكية تحظر على الشركات الأمريكية التعامل مع الشركة بلا استثناءات محددة.

ويصر كبار المسؤولين في أجهزة الاستخبارات الأمريكية على أن معدات هو اوي تشكل تهديدا لأمريكا القومي في وقت تطلق الولايات المتحدة لغربها من الدول الجيل الجديد من شبكات الهوائيات المحمولة، وصرح غاو: «ستتابع الصين من كتب التداعيات على المشاريع التجارية

بكين - آف ب: أكدت بكين، أمس الخميس، أنها «تعارض بشدة» القيود التجارية المنصوص عليها في قانون الدفاع الأمريكي الجديد، بعدما دندت به في وقت سابق مقترحة أنه بعد «تدخل» في شؤونها الداخلية، ويمنع «قانون إقرار الدفاع الوطني» الذي تم التوقيع عليه الأسبوع الماضي استخدام الأموال الفدرالية لشراء مقطورات وحافلات من الصين، ويبيط رفع العقوبات المفروضة على مجموعة هواوي العملاقة للاتصالات، ويأتي القانون في وقت اتفقت بكين وواشنطن على هدنة مؤقتة في حربهما التجارية التي استمرت نحو عامين من خلال اتفاق تجاري «في مرحلته الأولى» تم بموجبه التراجع عن فرض رسوم جمركية على منتجات بقيمة مليارات الدولارات، وأعاد الناطق باسم وزارة التجارة الصينية غاو فينغ في إيجاز صحفي دوري «لحفظنا أن قانون إقرار الدفاع الأمريكي (...)

بكين - آف ب: أكدت بكين، أمس الخميس، أنها «تعارض بشدة» القيود التجارية المنصوص عليها في قانون الدفاع الأمريكي الجديد، بعدما دندت به في وقت سابق مقترحة أنه بعد «تدخل» في شؤونها الداخلية، ويمنع «قانون إقرار الدفاع الوطني» الذي تم التوقيع عليه الأسبوع الماضي استخدام الأموال الفدرالية لشراء مقطورات وحافلات من الصين، ويبيط رفع العقوبات المفروضة على مجموعة هواوي العملاقة للاتصالات، ويأتي القانون في وقت اتفقت بكين وواشنطن على هدنة مؤقتة في حربهما التجارية التي استمرت نحو عامين من خلال اتفاق تجاري «في مرحلته الأولى» تم بموجبه التراجع عن فرض رسوم جمركية على منتجات بقيمة مليارات الدولارات، وأعاد الناطق باسم وزارة التجارة الصينية غاو فينغ في إيجاز صحفي دوري «لحفظنا أن قانون إقرار الدفاع الأمريكي (...)

## تركيا باتت قبلة عالمية للسياحة العلاجية



ولفت بليق إلى أن الموقع الجغرافي لتركيا، والقريب من قارتي أوروبا وآسيا ومنطقة الشرق الأوسط، وقصر مسافات الطيران إلى هذه المناطق، يلعب دورا كبيرا من ناحية جذب المزيد من السياح الأجانب إليها. وبالإضافة إلى ذلك أوضح أن تركيا تقع على حزام من الطاقة الحرارية الأرضية، ما يجعلها في المرتبة الـ 7 عالميا، والأولى أوروبا من حيث ثراء موارد المياه الحرارية، وتضم تركيا في 41 ولاية، 1500 منشأة قادرة على تقديم العلاج عبر المياه الحرارية، بسط مواصلة الجهود على تطويرها ورفع جودتها، حسب بليق.

أما في ما يتعلق بالسياح الأجانب الأكثر زيارة لمنشآت المياه الحرارية في مختلف المناطق التركية، قال بليق إن الصينيين يتصدرون القائمة، يليهم مواطني ألمانيا، وكوريا الجنوبية، واليابان، وروسيا، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وماليزيا، وإسبانيا، والبرازيل، وأذربيجان، والنرويج، ولوكسمبورغ، والنشيد، وجمهورية شمال قبرص التركية، وجورجيا، وتركمانستان، والكويت، والبحرين، وإيران. أما المناطق التركية الأكثر استقبالا للزوار، فهي، حسب بليق، ولايات بورصة، وديزلي، وباليوا، وأنقرة، واسطنبول، وأزمير ومنطقة دالامان التابعة لولاية موغلا، وذلك بسبب قرب هذه المناطق إلى المطارات وسهولة المواصلات فيها.

وأشار إلى أن زيادة أعداد الزوار القادمين إلى تركيا ضمن إطار السياحة العلاجية، ساهم في دخول كميات كبيرة من العملة الأجنبية إلى البلاد، وأفاد أن تركيا جنت قرابة المليار دولار منذ مطلع العام الحالي، حيث استقبلت منشآت التايبيج الحرارية فيها حوالي 3 ملايين زائر، 750 ألف منهم من الأجانب، ولفت «بليق» إلى أن متوسط حجم إنفاق السياح الأجنبي، بلغ 650 - 750 من العملات الأجنبية، فيما وصل هذا الرقم إلى 1000 في قطاعات السياحة الدولية.

■ أنقرة - الأناضول: عززت السوق التركية موقعا كقبة عالمية للسياحة العلاجية، مدفوعة بتطور منشآت الصحية والكوادر المهنية، إلى جانب توفر مرافق طبية هامة للعلاج، كالتيابح الحارة، والسياسة العلاجية، وأحدة من عدة منتجعات سياحية تشتهر بها تركيا، إلى جانب السياحة الترفيهية، والسياحة المعامرات، والسياحة الدينية، والثقافية، والسياحة المصنعة.

وتعد السياحة العلاجية أحد أهم أعمدة الاقتصاد التركي، ومصدرا رئيسا للدخل القومي، الذي اعتمد بشكل كبير على ازدهار السياحة العلاجية وما تدره من العملة النقدية الصعبة.

يقو «ياووز بليق، وهو رئيس جمعية «تستود» للسياحة العلاجية في تركيا، إن منشآت التايبيج الحرارية في البلاد، استقبلت في عام 2019 حوالي 3 ملايين زائرا، 750 ألف منهم من الأجانب، فيما وصلت عائداً هذه المنشآت مليار دولار. وأضاف أن جمعية «تستود» تبتذل جهودا كبيرة للتعريف بمنشآت التايبيج الحرارية في تركيا، عبر إقامة الفعاليات الترفيهية في بلدان الجوار والعالم، والتواصل مع شركات التأمين الأجنبية. وفي هذا الإطار، نظمت الجمعية لقاءات بهذا الخصوص، في العديد من بلدان العالم وعلى رأسها روسيا، وأشار بليق إلى أن العام الماضي، شهد عقد اجتماع مجلس التعاون رفيع المستوى بين تركيا وروسيا، في موسكو، حيث وقع البلدان على مذكرة نوايا حول إعلان 2019 عام السياحة والثقافة التركية الروسية، بشكل متبادل، وأفاد بأن جمعية «تستود» بمثابة جسر تواصل بين الوكالات السياحية النشطة في مجال السياحة العلاجية ومنشآت التايبيج الحرارية، لدى كل من تركيا وروسيا، وأننا ساهمت في توقيع اتفاقيات تصل قيمتها إلى ما يقارب 500 مليون دولار. وأعرب عن اعتزاهم ببلد المزيد من الجهود كي تنال تركيا حصة أكبر من السياحة العلاجية.

منتزه غوريم الوطني في وادي كبادوكيا



## الدوري الإنكليزي

## ساوثهامتون يصعق تشيلسي ويفوز عليه 2- صفر في عقر داره



نجم فريق تشيلسي تامي ابراهام (وسط) يحاول التسديد في مرعى ساوثهامتون

## مانشستر يونايتد يقبل تأخره بهدف إلى فوز برباعية على نيوكاسل

■ مانشستر (إنجلترا) - د ب أ: قلب مانشستر يونايتد تأخره بهدف إلى فوز 4/1 على ضيفه نيوكاسل يونايتد، ضمن منافسات المرحلة التاسعة عشر من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وكان نيوكاسل هو المبادر بالتسجيل عن طريق لاعبه ماثيو لونجستاف في الدقيقة 17، قبل أن يترك مانشستر يونايتد التعادل عبر مهاجمه الفرنسي انتوني مارسيال في الدقيقة 24، وفي الدقيقة 36 سجل ماسون جرينوود الهدف الثاني لمانشستر، قبل أن يوقع ماركوس راشفورد على الهدف الثالث في الدقيقة 41، ثم عاد مارسيال ليُسجل الهدف الرابع في الدقيقة 51.

ورفع مانشستر يونايتد رصيده إلى 28 نقطة في المركز السابع، فيما تجرد رصيد نيوكاسل عند 25 نقطة في المركز العاشر.

## بداية مظفرة للمدرب أنشيلوتي مع إيفرتون بالفوز على بيرنلي

■ ليفربول (انكلترا) - رويترز: استمتع المدرب كارلو أنشيلوتي ببداية مظفرة لشواره مع إيفرتون بعد الفوز على بيرنلي بهدف دون رد سجله دومينيك كالفرت لوبين بضربة رأس في الدقيقة 80 من المباراة التي أقيمت على ملعب غوديسون بارك أمس الخميس. واستقبل بيرنلي دفاعيا بينما لم يشكل أي خطورة كبيرة على مرمى إيفرتون ليتنصر الأخير بفضل إنهاء رائع لهجمة.

ولعب جيريل سيدبيني تمريرة عرضية من جهة اليمين استقبلها كالفرت لوبين بضربة رأس رائعة لتسكن الشباك، وكاد سيدبيني أن يكسر حالة الجمود بتسديدة منخفضة في الدقيقة 32 لكن حارس بيرنلي نيك بوب أنقذها. ولاحق أفضل فرصة لبيرنلي بعدها بثلاث دقائق عندما نفذ أشلي وستوود ركلة حرة وصلت إلى كريسي وود بجوار المرمى لكن اللاعب النيوزيلندي سد بالراس فوق العارضة من مكان جيد. وتم تعيين الإيطالي أنشيلوتي، الفائز بدوري الأبطال مع ميلان وريال مدريد، على رأس الجهاز الفني لإيفرتون بدلا من المقال ماركو سيلفا.

## أوباميانغ يقود أرسنال لتعادل مثير مع بورنموث في أول ظهور لأرتيتا

■ لندن - د ب أ: قاد الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ فريقه أرسنال لتعادل صعب مع ضيفه بورنموث 1/1، أمس الخميس، ضمن منافسات المرحلة التاسعة عشر من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وتقدم بورنموث في الدقيقة 34 عن طريق دان جوسلينج، قبل أن يسجل أوباميانغ هدف التعادل لأرسنال في الدقيقة 63.

وظهر الإسباني ميكيل أرتيتا المدير الفني الجديد للفريق، في أول مباراة يقودها منذ تعيينه خلفا لواطنه يونايمي الذي تم إقالته في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، حيث تولى السعودي فريدي لوينترغ لاعب الفريق السابق المهمة بشكل مؤقت. ورفع أرسنال رصيده إلى 24 نقطة في المركز الحادي عشر، فيما رفع بورنموث رصيده إلى 20 نقطة في المركز السادس عشر.

## أستون فيلا يهزم نوريتش سيتي 1- صفر في صراع الفرار من الهبوط

■ بيرمنغهام - رويترز: أحرز لاعب الوسط كونور هوريهان هدفا ليمح فريقي أستون فيلا الفوز 1- صفر أمس الخميس على نوريتش سيتي في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم ليقترب خطوة نائية منطقة الأمان. وبهذا الفوز يرتفع رصيد أستون فيلا إلى 18 نقطة متأخرا بنقطة واحدة عن وست هام يونايتد صاحب المركز 17 بينما ظل نوريتش سيتي في منطقة الهبوط. وكاد سام بيرام الظهير الأيسر لنوريتش أن يفتتح التسجيل للضيوف في الدقيقة 18 بضربة رأس بعد ركلة ركنية لكنها ارتدت من إطار المرمى. وحظي أتور الغازي لاعب أستون فيلا بفرصتين جيدتين للتقدم في الشوط الأول. وفي اللعبة الأولى فشل في توجيه قدمه بطريقة صحيحة حين حاول التسديد مستفيدا من ضربة رأس سدها المصري محمود حسن «تريزيجي»، ثم أطاح بكرة أخرى تلقاها من كرة عرضية أرسلها مات تارجت. ونجح أستون فيلا أخيرا في كسر الجمود في كرة تعاون فيها القائد جاك جريليش والبدل هوريهان في الشوط الثاني داخل منطقة الجزاء ليمسده هوريهان الكرة بالقدم اليسرى في الزاوية البعيدة للمرمى.

في 19 مباراة متقدما بنقطة واحدة على نوريتش سيتي متذلل الترتيب في حين تراجع شيفيلد يونايتد مركزا واحدا ليصبح سادسا برصيد 29 نقطة. وتأخر انطلاق المباراة لمدة عشر دقائق بسبب ما قال شيفيلد يونايتد إنها أمور تشغلية. واقترب أوليفر مكبرني من هز الشباك مرتين قبل أن يسجل ديلوفو هدفا رائعا من مسافة 12 مترا. وتعادل نورود من ركلة جزاء سكنت شباك الحارس بن فوستر الذي حافظ على حظوظ فريقه حين تصدى لكرة رائعة سدها جون فليك من مسافة قريبة في الدقيقة 64.

كما أبعده فوستر كرة سدها إندا ستيفنز قبل أن يقترب الضيوف من اقتناص الفوز في الدقائق الأخيرة حين سدد ديلوفو ركلة حرة حدث عن الرمي بقليل.

## أداء أيو الساحر يقود كريستال بالاس للفوز على وست هام

■ لندن - رويترز: سجل جوردان أيو هدفا رائعا من مجهود فردي في آخر المباراة ليقتود كريستال بالاس لتعديل تأخره إلى انتصار 2-1 على ضيفه وست هام يونايتد في مباراة مثيرة بالدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أمس الخميس.

وبدا الفريقان في طريقهما للتعادل قبل أن يقدم أيو فاصلا رائعا من المهارة الخاصة بعد أن راوغ مدافعا لينتهي الكرة ببدء في مرمى روبرتو خيمينيز حارس وست هام.

وتقدم وست هام، الذي حصل على راحة 12 يوما قبل برنامج مباريات عيد الميلاد، على عكس سير اللعب في الدقيقة 57 بعد أن سدد روبرت ستودجراس بالقدم اليسرى في الشباك. وتعادل بالاس بعد 11 دقيقة عبر شايخ كوياتي لاعب وسط وست هام السابق من مسافة قريبة بعد عمل رائع من أيو. وشهدت المباراة إثارة في الشوط الثاني بعد أداء باحت في الشوط الأول أهدر خلاله أيو أفضل فرصة بعد أن سدد بعيدا من مسافة قريبة.

وهذا أول انتصار يحققه بالاس في أربع مباريات بالدوري ليرتقي إلى النصف الأعلى من الجدول بينما استمر وست هام يحوم حول منطقة الهبوط.

## توتنهام يقبل تأخره أمام برايتون إلى فوز 2 / 1

من اللقاء، واستمرت محاولات الفريقين بعد تلك الهجمة بحثا عن تسجيل هدف التقدم ولكنها فشلا فشلا في تسجيل أي أهداف في الدقيقة 72. وفي الدقيقة 67 عندما سدد باسكال جروز كرة قوية من ركلة حرة مباشرة على حدود منطقة الجزاء لكن جازانجا حارس توتنهام تصدى لها ببراعة.

وفي الدقيقة 72 سجل ديلي ألي الهدف الثاني لتوتنهام عندما لعبت كرة خلف مدافعي توتنهام إلى سيرج أورييه داخل منطقة برايتون من الناحية اليمنى قابله ديلي ألي بتسديدة نكية إلى داخل المرمى.

وكاد توتنهام أن يسجل الهدف الثالث عندما مرر هاري كين كرة خلف مدافعي برايتون استلمها ألي كعب قدمه وسدد كرة قوية لكن ريان تانق وحولها بأطراف أصابعه إلى ركلة ركنية لكنها لم تستغل.

وأصبح اللعب سجلا بين الفريقين في الوقت المتبقي ولكن لم يحدث أي تعديل في النتيجة ليطلق الحكم صافرة نهاية المباراة بفوز توتنهام 2 / 1.

من اللقاء، واستمرت محاولات الفريقين بعد تلك الهجمة بحثا عن تسجيل هدف التقدم ولكنها فشلا فشلا في تسجيل أي أهداف في الدقيقة 72. وفي الدقيقة 67 عندما سدد باسكال جروز كرة قوية من ركلة حرة مباشرة على حدود منطقة الجزاء لكن جازانجا حارس توتنهام تصدى لها ببراعة.

وفي الدقيقة 53 سجل هاري كين هدف التعادل لتوتنهام عندما تمكن آدم ويسترن من قطع الكرة من لوكاس مورا لتتوسط بدم زيمبله بالفريق دالي ستيفنز تعود لكن الذي أصبح في مواجهة الحارس

■ لندن - د ب أ: قلب فريق توتنهام تأخره بهدف أمام ضيفه برايتون إلى فوز 2 / 1 خلال المباراة التي جمعتهما أمس الخميس في المرحلة التاسعة عشر من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وتقدم برايتون بهدف سجله آدم ويسترن في الدقيقة 37، وتعادل هاري كين لتوتنهام في الدقيقة 53. ثم أضاف ديلي ألي الهدف الثاني في الدقيقة 72. ورفع توتنهام رصيده إلى 29 نقطة وفتح للمركز الخامس، مؤقتا، وتجمد رصيد برايتون عند 20 نقطة في المركز الثالث عشر.

وهذا الفوز هو الثامن لتوتنهام في الدوري هذا الموسم مقابل الخسارة في ست مباريات والتعادل في خمس، فيما تعد هذه الخسارة هي التاسعة لبرايتون مقابل الفوز في خمس مباريات والتعادل في ثلثها. وجاءت بداية المباراة متوسطة المستوى، وحاول الفريقان فرض سيطرتهم على مجريات وشحن الهجمات على المرمى ولكنها فشلا في تشكيل أي خطورة على المرمى في الخمس دقائق الأولى

## مورينيو يشي على أداء الفريق عقب الفوز

■ لندن - د ب أ: أثنى البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لفريق توتنهام الإنكليزي لكرة القدم على أداء لاعبيه والروح التي تحلى بها الفريق في المباراة. وقال مورينيو «روح الفريق كانت رائعة... لا يمكن أن نخسر مرتين متتاليتين، الفريق قدم عملا شجاعا، طالبت اللاعبين بالتركيز في هذه المباراة وتقديم أقصى ما لديهم»، وأضاف «أعتقد أنه عندما تخسر مباراة تشعر بالألم، وإن لم تشعر بالألم فهذا يعني عدم تمتع بالولاء. يجب التحلي بالوفاء من الناحية العاطفية».

وأبدى غراهام بوتر المدير الفني لفريق برايتون الإنكليزي لكرة القدم، خيبة أمه إثر الهزيمة. وقال إنه يشعر بخيبة أمل لخروج الفريق صفر البيدين من المباراة، مضيفا «أعتقد أنها مباراة متكافئة من حيث التسديدات والفرص التهديدية».

وأضاف «الفريق أفتقد التفاصيل الصغيرة التي كان يمكنه من خلالها تجاوز المواجهة، نحن بحاجة إلى نفس غير الهزيمة والمضي قدما من جديد. علينا التكاتف والعمل ومواصلة التقدم».



صراع هوائي على الكرة بين نجم فريق توتنهام سريخ أوريو (2) ونجم فريق برايتون برناردو

## ميشيلن يواصل انتصاراته في الدوري البلجيكي

■ بروكسل - الأناضول: واصل فريق ميشيلن، أمس الخميس، انتصاراته في الدوري البلجيكي لكرة القدم للدرجة الثانية على التوالي. وتغلب ميشيلن على ضيفه رويال موسكرون بهدفين لهدف، ضمن مباريات الجولة الحادية والعشرين للمسابقة المحلية. وأحرز هدفي ميشيلن، جواكيم فشان دام والإيفاري ويليام توغي ميل في الدقيقتين 2 و45.

وبهذه النتيجة، ارتقى ميشيلن للمركز السادس برصيد 34 نقطة، فيما تجرد رصيد موسكرون عند 27 نقطة في المركز التاسع. وأسفرت مباريات أخرى بالجولة نفسها عن فوز كورترايبك على ضيفه سيركل بروج وأسلاندن بيفرين على ضيفه سينت ترويدينس بالنتيجة نفسها بهدف دون رد، وجينك على ضيفه يوبين بهدفين لهدف. ويتصدر المسابقة فريق كلوب بروج برصيد 46 نقطة. ويحصد فريق جينك لقب النسخة الأخيرة من الدوري، ويعد أندراخت أكثر من توج باللقب البلجيكي في 34 مناسبة.

## نيمار في 2019: ضحية هائل بدون بصمة حقيقية



نجم كرة القدم البرازيلي الشهير نيمار دا سيلفا حاصرت لعة الإصابات هذا العام

المضيقين، ورغم هذا، كان وجود نيمار في عناوين الأنباء وفي وسائل الإعلام خلال 2019 أكثر بكثير من وجوده في الملعب بسبب الضجة التي أثرت مرارا حول مستقبله مع الفريق البرازيلي وما إذا كان اللاعب في طريقه للعودة إلى برشلونة أو الانتقال لفريق آخر مثل ريال مدريد الإسباني.

ووظل الشيء الأكثر تأكيداً هو أن عام 2019 يمثل عاما للنسيان بالنسبة لنيمار الذي لم يقدم فيه ما يستحق ذكره داخل المستطيل الأخضر سواء مع سان جيرمان أو مع المنتخب البرازيلي.

على انطلاق فعاليات كوبا أمريكا ليغيب عن صفوف فريقه في هذه البطولة إضافة لغيبه عن صفوف سان جيرمان في مباراة واحدة حيث عاد اللاعب في 9 آب/ أغسطس الماضي. ولكن الطاقم التدريبي لفريق سان جيرمان أصغر على أن يحصل اللاعب على فرصة أفضل للتعافي والتأهيل ليغيب مجددا حتى 6 أيلول/سبتمبر الماضي ويقف الفريق البرازيلي جهوده لربع مباريات أخرى. وعاد اللاعب في 6 أيلول/سبتمبر الماضي لكنه سرعان ما تعرض للإصابة مجددا في 13 تشرين أول/

■ باريس/القااهرة - د ب أ: «الإصابة قتلتي... هكذا اعترف نجم كرة القدم البرازيلي الشهير نيمار دا سيلفا بمهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي في مقابلة صحافية قبل أيام بأن كثرة الإصابات أفسدت مسيرته الكروية.

وإذا كانت الإصابات طاردت نيمار كثيرا في الأعوام القليلة الماضية فإنها حقا حاصرته في العام الحالي بل إنها مع الجدال الهائل الذيثار حول مستقبله مع الفريق البرازيلي حرما نيمار من أي بصمة في عام 2019 الذي يدنو من نهايته.

ورغم الارتباطات العديدة للاعب مع باريس سان جيرمان والمنتخب البرازيلي في العام الحالي، خرج اللاعب من هذا العام بصحبة هائل لكن دون بصمة حقيقية وهو ما تنبهته إحصائيات اللاعب بشكل عام. وحاصرت لعة الإصابات نيمار خلال العام الحالي لتكون حلقة جديدة في مسلسل الإصابات العديدة التي تعرض لها اللاعب خلال مسيرته الكروية خاصة بعد رحيله عن صفوف برشلونة الإسباني إلى فريقه الحالي باريس سان جيرمان.

ولكن ثلاث إصابات تعرض لها اللاعب في العام الحالي أبعدهت عن مجملها عن الملاعب لنحو ثمانية أشهر من بينها فترة الراحة بين الموسم الماضي والحالي. وكانت البداية في 24 كانون الثاني/ديسمبر الماضي والتي أبعدهت عن الملاعب 85 يوما ليعود في 19 نيسان/أبريل 2019 بعدما غاب عن 18 مباراة مع ناديه بخلاف غيابه عن صفوف المنتخب البرازيلي وإن كانت المباريات في هذه الفترة مع راقصي السامبا كلها ودية. ولدى عودته للمشاركة في المباريات مع نهاية الموسم وبدأ الاستعداد للمشاركة مع منتخب بلاده في كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) التي استضافتها البرازيل منتصف العام الحالي، تعرض اللاعب للإصابة مجددا في 7 حزيران/يونيو الماضي قبل أيام

لادار الملاعب

مؤسسة دوري نجوم قطر تعلن جدول مباريات بطولة كأس

الدوحة - د ب أ: أعلنت مؤسسة دوري نجوم قطر أمس الخميس جدول مباريات بطولة كأس قطر 2020، والتي تقام بمشاركة الأندية الأربعة الأولى في بطولة دوري نجوم قطر موسم 2018 / 2019، وهي أندية السد والدحيل والسيلية والريان. وتتمتع منافسات الدور قبل النهائي، لقاء الدحيل مع السيلية في العاشر من كانون الثاني/يناير، ولقاء السد مع الريان في اليوم التالي. أما المباراة النهائية للبطولة، فستجمع بين الفائزين في المواجهتين، في 17 كانون الثاني/يناير، وستقام البطولة على ملعب استاد جاسم بن حمد ببنادي السد، وفي حال تعادل الفريقين في أي مباراة، فستتم اللجوء إلى ركلات الجزاء الترجيحية مباشرة دون لعب وقت إضافي.

الاستقلال الإيراني ينهي عمل المدير الفني ستراماتشيوني

طهران - د ب أ: فسح نادي الاستقلال الإيراني لكرة القدم عقد المدير الفني الإيطالي أندريا ستراماتشيوني، وذلك بعد فشل المفاوضات بين الطرفين بشأن مشكلات تحويل راتب المدرب. وتكررت إدارة النادي أنه لم تتمكن من الموافقة على متطلبات المدرب الإيطالي البالغ من العمر 44 عاماً، ولم يستطع النادي تحويل الراتب إلى الحساب البنكي للمدرب في إيطاليا في ظل العقوبات المفروضة من الولايات المتحدة على إيران في الوقت الحالي. وكان ستراماتشيوني، المدرب السابق لـ إنتر ميلان وأودينيزي وباريتا وكوسينس، وسبارتا براغ، قد تولى في حزيران/يونيو الماضي تدريب الاستقلال، بطل إيران ثماني مرات.

كلوب ولابيو ليفربول يزورون مستشفى لتهنئة أطفال مرضى في عيد الميلاد

ليفربول - د ب أ: زار يورغن كلوب المدير الفني لنادي ليفربول ولابيو الفريق الإنجليزي مستشفى في ليفربول لتهنئة بعض الأطفال المرضى بمناسبة عيد الميلاد، وخلال الزيارة، دعا كلوب صديقه، أجرى عملية جراحية في ساقه، إلى زيارة معسكر تدريب الفريق الفائز في بطولة دوري أبطال أوروبا، وقد أشرت الدعوة في نفس الصبي الذي ارتسمت الفرحة على وجهه ثم ذرفت عيناه بعض الدموع، كما أظهر مقطع فيديو نشره النادي الإنجليزي على موقعه الإلكتروني. وقال كلوب الذي كان يرتدي قنطوسة في عيد الميلاد الحمراء أن «الناس يعتقدون أننا نشاءرنا مع الأطفال الكبار عندما نأتي إلى هنا، لكن هذا في الحقيقة يعطينا نحن الطاقة والاطمئنان العاطفي».

إنريكي: لا يوجد أفضل من إسبانيا للفوز بلقب «يورو 2020»

مدريد - الأناضول: قال لويس إنريكي المدير الفني للمنتخب الإسباني الأول لكرة القدم إن فريقه هو أفضل المنتخب المرشح للفوز بلقب بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، وأنه لا يوجد منتخب يتفوق على إسبانيا ما بين المنتخبات المرشحة للفوز بلقب، وفي تصريحات للمدرب نشرت على الموقع الرسمي للاتحاد الإسباني للعبة، قال إنريكي «لا توجد أفضلية للمنتخب المرشح للفوز باليورو على إسبانيا، رغم أن هناك ميزة لفرانس كونها بطل العالم، لكنها لا تعتبر أفضل المرشحين للفوز بلقب». وأضاف أن الفترة المقبلة ستشهد بعض التغييرات في صفوف الفريق، لأن هذه المرحلة مرحلة تكوين للفريق، وأن التغييرات لن تكون بالشكل الكبير. وكان إنريكي قد عاد لتدريب المنتخب الإسباني الشهر الماضي وإقالة روبرت موريانو.

إبراهيموفيتش يوافق على العودة إلى ميلان الإيطالي

ميلانو (إيطاليا) - د ب أ: وافق السويدي زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم لوس أنجلوس جالسي السابق، على العودة إلى ناديه السابق ميلان الإيطالي، وذلك خلال فترة الانتقالات الشتوية التي تنطلق في الأول من كانون الثاني/يناير المقبل، وتذكر شبكة «سكايا إيطاليا» أن إبراهيموفيتش أعطى موافقته على الانتقال إلى ميلان لكل من باولو مالديني وتوفيق بويان السوساوين بالفرنسي، وأنه من المتوقع أن تشهد الساعات المقبلة إنهاء كافة التفاصيل المتعلقة بالصفقة. وأضافت الشبكة الإيطالية أنه من المتوقع إتمام الصفقة بشكل نهائي في وقت لاحق اليوم، حيث يعود اللاعب إلى ميلان للمرة الثانية، حيث سبق له أن دافع عن ألوان الفريق في الفترة ما بين عامي 2010 و2012. وأصبح إبراهيموفيتش بدون ناد بعد رحيله عن صفوف فريق لوس أنجلوس جالسي الأمريكي في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، ويحتل ميلان المركز الحادي عشر في ترتيب الدوري الإيطالي برصيد 21 نقطة.

بايس: 2020 سيكون آخر موسم في مسيرتي

نوبلوي - رويترز: أعلن التنس الهندي المخضرم لياندر بايس أن 2020 سيكون «عام الوداع» كلاعب محترف قبل الاعتزال. وبدأ بايس (46 عاماً) مسيرته الاحترافية في 1991 وحصل على 18 لقباً في مناسبات الزوجي والترجي المخطط في البطولات الأربع الكبرى. كما فاز ببطولة فردي الرجال في أولمبياد أتلانتا 1996، وأحرز بايس 54 لقباً إجمالاً في الزوجي خلال مسيرته الاحترافية امتدت لثلاثة عقود وشكّل خلالها ثنائياً مع أكثر من 100 لاعب، وهو أتمج لاعب في مناسبات الزوجي في تاريخ كأس ديفيز بعد أن حقق 43 انتصاراً في 56 مباراة. وكتب بايس على تويتر «أريد أن أعلن أن 2020 سيكون آخر عام في مسيرتي الاحترافية، كما وجه الشكر إلى أفراد لدعمهم إياه. وبلغ بايس صدارة ترتيب لاعبي الزوجي عالمياً مع زميله ماهيش بوباتي في أوج مسيرته وتوج معه بثلاثة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى. وأحرز هذا الثنائي معاً 26 لقباً في الزوجي في الفترة ما بين 1997 و2011».

دوري أبطال افريقيا الترتي لنفوز ثالث و«دربي مغربي» بين الرجاء المغربي وشبيبة القبائل الجزائري



لاعبو وإداريو فريق الترجي التونسي يرفعون كأس دوري أبطال افريقيا في البطولة السابقة

السلام في العاصمة المصرية، ضمن مباريات المجموعة الثانية. ويأمل المدرب السويسري رينيه فايلر في أن يواصل فريقه مسيرة الانتصارات المتتالية التي تلت الخسارة أمام النجم الساحلي بهدف نظيف في الجولة الأولى، قبل الفوز على الهلال السوداني (1-2) في الثانية. وفي المجموعة ذاتها، يخوض اتحاد العاصمة الجزائري اختباراً صعباً ضد ضيفه صنذاونز الجنوب إفريقي، بطل المسابقة عام 2016.

الفرنسي باتريس كارتيرون، إلى استعادة توازنه بعدما جانيه الفوز محلياً في المباريات الثلاثة الأخيرة، وتراجع في الترتيب بعيداً عن غريمه الأهلي المتصدر بالعلامة الكاملة (24 نقطة)، بعد فوزه في المباريات الثماني التي خاضها حتى الآن. ويستضيف الأهلي حامل الرقم القياسي في عدد ألقاب دوري الأبطال (ثمانية) آخرها في 2013، بلاتينيوم من زيمبابوي على ستاد

هوبير فيلود الذي يتمتع بمعرفة وافية بالكرة المغربية بعدما تولى تدريب الدفاع الحسني الجديدي في الموسم الماضي. وفي المجموعة الأولى، يحل مازيمبي الكونغولي المتصدر بالعلامة الكاملة ضيفاً على بريميو دي أوغستو الأنغولي الجمعة، عشية المباراة الثانية في المجموعة بين الزمالك المصري بضيافة زيمسكو يونائيد الزامبي. ويتطلع فريق «القلمة البيضاء» بقيادة مدربه

الجزائر/القاهرة- د ب أ: عشرة أشهر فقط كانت كفيلة بكتابة تاريخ من ذهب للجزائري جمال بلماضي في عالم التدريب بعدما قاد منتخب بلاده إلى الفوز بواحدة من أصعب البطولات وأكثرها إثارة ليفرض نفسه ضمن أفضل المدربين في العالم. وقاد منتخب بلاده إلى الفوز بلقب كأس الأمم الأفريقية خلال النسخة التي استضافتها مصر منتصف العام الحالي ليكون الثاني فقط للمنتخب الجزائري في تاريخ البطولة وهو الأول للفريق المعروف بلقب (الخص) خارج ملعبه حيث توج الفريق بلقبه الوحيد السابق في البطولة عندما استضافت بلاده نسخة 1990. ومع فوزه مع الخصر بلقب القاري هذا العام، أثبت عمليا

بلماضي.. «سبيشال وان» الجزائري يسطع في 2019

وقع الاختيار على بلماضي ليتولى المسؤولية بناء على السمعة الطيبة التي حققها خلال مسيرته التدريبية السابقة والتي كانت كلها مع كرة القدم القطرية. وربما كان اقتصر تجاربه السابقة على الكرة القطرية فقط هو السبب وراء بعض الانتقادات التي نالها مع بداية توليه المسؤولية في المنتخب الجزائري إضافة إلى صغر سنه حيث كان وقتها في الثانية والأربعين من عمره. ولكنه رد عملياً على كل هذه الانتقادات وأكد بما لا يدع مجالاً للشك أنه كان الاختيار الأصح بعدما لعب الدور الرئيسي في فوز الخصر بلقب الأفريقي في القاهرة رغم قوة المنافس والمواجهة الصعبة مع المنتخب السنغالي مرتين في البطولة حيث تلقى نفس الفريق في مجموعته بالدور الأول ثم في

أنه «سبيشال وان» الكرة الجزائرية والأفريقية حيث حقق بلماضي النجاح في كل محطة تدريبية له وهو نفس الشيء الذي استحق من خلاله البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني السابق لريال مدريد الإسباني وبيروالو البرتغالي ومانشستر يونايتد الإنكليزي و إنتر ميلان الإيطالي لقب «سبيشال وان» على مدار سنوات قبل أن يجايفه النجاح مؤخرًا. وكانت قيادة بلماضي للمنتخب الجزائري من أهم المحطات في مسيرته التدريبية الحافلة رغم أنه لا يزال في الثالثة والأربعين من عمره. ورغم وجود العديد من النجوم البارزين في صفوف المنتخب الجزائري، فشل الفريق في بلوغ نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا تحت قيادة المدرب رابح ماجر أسطورة كرة القدم الجزائرية.

استعادة الروح القتالية في الملعب بعد التعثر في آخر جولتين بمسابقة الدوري المصري. وأضاف: «الانتصار وعمور عقبة الفريق السنكدي، سيلينا الأهم من أجل مصالحة الجماهير التي تعلم مدى حزنها على تراجع النتائج محلياً». وأوضح: «أغلقتنا صفحة الدوري المصري تماما

الجزائر/القاهرة- د ب أ: عشرة أشهر فقط كانت كفيلة بكتابة تاريخ من ذهب للجزائري جمال بلماضي في عالم التدريب بعدما قاد منتخب بلاده إلى الفوز بواحدة من أصعب البطولات وأكثرها إثارة ليفرض نفسه ضمن أفضل المدربين في العالم. وقاد منتخب بلاده إلى الفوز بلقب كأس الأمم الأفريقية خلال النسخة التي استضافتها مصر منتصف العام الحالي ليكون الثاني فقط للمنتخب الجزائري في تاريخ البطولة وهو الأول للفريق المعروف بلقب (الخص) خارج ملعبه حيث توج الفريق بلقبه الوحيد السابق في البطولة عندما استضافت بلاده نسخة 1990. ومع فوزه مع الخصر بلقب القاري هذا العام، أثبت عمليا

المدري الكروي في الإسماعيلي: لا بد من الفوز على الاتحاد السكندري

القاهرة- د ب أ: أكد صبري المنياوي مدير الكرة بنادي الإسماعيلي المصري، على أهمية فوز فريقه في مواجهة مواطنه الاتحاد السكندري، في ذهاب دور الثمانية لكأس محمد السادس للأندية العربية لكرة القدم، في المباراة المقرر إقامتها غدا السبت. وقال المنياوي في تصريحات صحافية أنه عقد اجتماعاً بلاعبيه وطلبهم بعدم الاستسلام

الشارقة مع عجمان 1-1، ما قلص الفارق مع شباب الأهلي الثاني الذي فاز على خوجفكان بثنائية نظيفة، إلى نقطة واحدة (24 للشارقة مقابل 23 لشباب الأهلي). وأقر مدرب المتصدر عبد العزيز العنبري بأن «غياب إيغور خسارة كبيرة للشارقة والدوري، ومن الصعب تعويض لاعب بحجمه، لكن علينا توقع مثل هذه الأمور في كرة القدم»، مبدياً ثقته بتعادلات. ويخوض العين الرابع (18 نقطة) الاختيار الأقوى بين فرق المقدمة عندما يحل اليوم أيضاً ضيفاً على الوحدة السادس (14 نقطة) في مباراة يطلق عليها «كلاسيكو الإسارات»، نظراً للمنافسة التقليدية بين الفريقين.

الشارقة مع عجمان 1-1، ما قلص الفارق مع شباب الأهلي الثاني الذي فاز على خوجفكان بثنائية نظيفة، إلى نقطة واحدة (24 للشارقة مقابل 23 لشباب الأهلي). وأقر مدرب المتصدر عبد العزيز العنبري بأن «غياب إيغور خسارة كبيرة للشارقة والدوري، ومن الصعب تعويض لاعب بحجمه، لكن علينا توقع مثل هذه الأمور في كرة القدم»، مبدياً ثقته بتعادلات. ويخوض العين الرابع (18 نقطة) الاختيار الأقوى بين فرق المقدمة عندما يحل اليوم أيضاً ضيفاً على الوحدة السادس (14 نقطة) في مباراة يطلق عليها «كلاسيكو الإسارات»، نظراً للمنافسة التقليدية بين الفريقين.

الشارقة مع عجمان 1-1، ما قلص الفارق مع شباب الأهلي الثاني الذي فاز على خوجفكان بثنائية نظيفة، إلى نقطة واحدة (24 للشارقة مقابل 23 لشباب الأهلي). وأقر مدرب المتصدر عبد العزيز العنبري بأن «غياب إيغور خسارة كبيرة للشارقة والدوري، ومن الصعب تعويض لاعب بحجمه، لكن علينا توقع مثل هذه الأمور في كرة القدم»، مبدياً ثقته بتعادلات. ويخوض العين الرابع (18 نقطة) الاختيار الأقوى بين فرق المقدمة عندما يحل اليوم أيضاً ضيفاً على الوحدة السادس (14 نقطة) في مباراة يطلق عليها «كلاسيكو الإسارات»، نظراً للمنافسة التقليدية بين الفريقين.

الأهلي المصري يرحب بمواجهة الهلال السعودي في مهرجان اعتزال طارق الناب

القاهرة - د ب أ: رحب النادي الأهلي المصري لكرة القدم، أمس الخميس، بالمشاهدة في مهرجان اعتزال مهاجم الهلال السعودي السابق ومنتخب ليبيا طارق الناب. واستقبل سعيد عبدالحميد مدير جهاز الكرة بالأهلي المصري، نجم الكرة الليبية ومهاجم الهلال السعودي السابق طارق الناب والذي طلب مشاركة فريق الأهلي في مباراة اعتزاله أمام الهلال السعودي في موعد يتم تحديده وفقاً للارتباطات الرسمية خلال المرحلة المقبلة. وقام عبدالحميد بعرض الأمر على محمود الخطيب رئيس النادي والذي رحب بمشاهدة الأهلي في مهرجان اعتزال النجم الليبي. وعقب موافقة محمود الخطيب جرى نقاش

الشارقة مع عجمان 1-1، ما قلص الفارق مع شباب الأهلي الثاني الذي فاز على خوجفكان بثنائية نظيفة، إلى نقطة واحدة (24 للشارقة مقابل 23 لشباب الأهلي). وأقر مدرب المتصدر عبد العزيز العنبري بأن «غياب إيغور خسارة كبيرة للشارقة والدوري، ومن الصعب تعويض لاعب بحجمه، لكن علينا توقع مثل هذه الأمور في كرة القدم»، مبدياً ثقته بتعادلات. ويخوض العين الرابع (18 نقطة) الاختيار الأقوى بين فرق المقدمة عندما يحل اليوم أيضاً ضيفاً على الوحدة السادس (14 نقطة) في مباراة يطلق عليها «كلاسيكو الإسارات»، نظراً للمنافسة التقليدية بين الفريقين.

الشارقة مع عجمان 1-1، ما قلص الفارق مع شباب الأهلي الثاني الذي فاز على خوجفكان بثنائية نظيفة، إلى نقطة واحدة (24 للشارقة مقابل 23 لشباب الأهلي). وأقر مدرب المتصدر عبد العزيز العنبري بأن «غياب إيغور خسارة كبيرة للشارقة والدوري، ومن الصعب تعويض لاعب بحجمه، لكن علينا توقع مثل هذه الأمور في كرة القدم»، مبدياً ثقته بتعادلات. ويخوض العين الرابع (18 نقطة) الاختيار الأقوى بين فرق المقدمة عندما يحل اليوم أيضاً ضيفاً على الوحدة السادس (14 نقطة) في مباراة يطلق عليها «كلاسيكو الإسارات»، نظراً للمنافسة التقليدية بين الفريقين.

الشارقة مع عجمان 1-1، ما قلص الفارق مع شباب الأهلي الثاني الذي فاز على خوجفكان بثنائية نظيفة، إلى نقطة واحدة (24 للشارقة مقابل 23 لشباب الأهلي). وأقر مدرب المتصدر عبد العزيز العنبري بأن «غياب إيغور خسارة كبيرة للشارقة والدوري، ومن الصعب تعويض لاعب بحجمه، لكن علينا توقع مثل هذه الأمور في كرة القدم»، مبدياً ثقته بتعادلات. ويخوض العين الرابع (18 نقطة) الاختيار الأقوى بين فرق المقدمة عندما يحل اليوم أيضاً ضيفاً على الوحدة السادس (14 نقطة) في مباراة يطلق عليها «كلاسيكو الإسارات»، نظراً للمنافسة التقليدية بين الفريقين.

دوري كرة السلة الأميركي سقوط الكبار ليكرز وباكس ورايتورز وناغتنس وروكتس

لوس أنجلوس - أف ب: شهدت المباريات في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، سقوط خمسة من الكبار هذا الموسم، وذلك بخسارة متصدري المنطقة الغربية لوس أنجلوس ليكرز والشرقية ميلووكي باكس، إضافة إلى حامل اللقب تورونتو رايتورز، دنفر ناغتنس وهيوسن وركتس. وكانت أبرز المباريات، موقعة مدينة لوس أنجلوس بين ليكرز وكليبيرز، والتي انتهت بفوز ثانٍ للاحير هذا الموسم على الأول، وذلك بنتيجة 111-106، بينما سقط باكس صاحب أفضل سجل في الدوري، على يد مضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 109-121. كما خسرت تورونتو على أرضه أمام بوسطن ستليتكس 102-118 في مباراة كانت الأولى منذ نحو عام خارج الأراضي الأميركية للاعب بوسطن التركي إيبين كانتر، بينما فاجأ غولدن ستايتس ووريوز المتراجع هذا الموسم، ضيفه هيوسن بإسقاطه 104-111، وخسر دنفر ثاني ترتيب المنطقة الغربية أمام ضيفه نيو أورليانز بيلكانز 112-111. وشهدت المباريات مواجهات بين النجوم، لاسميما ليبيرون جيمس وأنطوني ديفيس (ليكرز) وكواهي لينارد وبول جورج (كليبيرز)، وأفضل لاعب في 2018-2019 اليوناني يانيس أنتيتوكونيمو (ميلووكي) والكابرونني جويل إمبيد (فيلادلفيا). في لوس أنجلوس، قاد لينارد فريقه إلى تجديد الفوز على الخصم ليكرز بعد المباراة الافتتاحية للدوري في تشرين الأول/أكتوبر، وسجل لينارد الأتي لوس

تجمل لوس أنجلوس كليبيرز بول جورج (13) يحاول التسديد في سلة لوس أنجلوس ليكرز

## حذر الشعب من العام 2020 وقال إن تهديده مع حماس سيزيد التركيز على الساحة الشمالية في خطاب حول الوضع الإقليمي: كوخافي يهيب إسرائيل لمواجهة إيران



أفيغ كوخافي

تعارض بشدة، ولا أحد يستطيع معرفة فيما إذا كان نتيجها سيظل موجودا في منصبه بعد الانتخابات، بافتراض أنه ينبغي تنفيذ وعوده التي قطعها على نفسه للجنش.

مارتس 26/12/2019

التحركات التي يرغب رئيس الأركان الدفع بها قداما، في إطار البرنامج المتعدد السنوات «تنوفا» الانتخابية، ستكلف مليارات الشواكل. لهذا فهو بحاجة إلى إضافة كبيرة في الموازنة. صحيح أن كوخافي يبت وعودا ضبابية إلى حد ما لتحسين موازنه الأمن، ولكن وزارة المالية كما هو متوقع

تنسيق التوقعات: هذا لن يكون سهلاً. أعترف رئيس الأركان. ففي هذه النقطة، يبدو أنه خطا خطوة أبعد من سابقه، في خطابات مشابهة. فقد تطرق بتفصيل نسبي لم يتوقع، للجهة الداخلية الإسرائيلية في حالة وقوع حرب تشمل إطلاقاً مكثفاً لصواريخ من الشمال، وحذر الجمهور أن عليه استيعاب خسائر يمكن أن تطال الجيش الإسرائيلي في مواجهة كتهده، وأوضح، بعد أيام معدودة من بيان المدعية في المحكمة الدولية في هاج، أن إسرائيل خلال المواجهة في لبنان ستخفي السكان المدنيين من مناطق القتال في الجنوب.

وأضاف أن إسرائيل ستستخدم قوة نيران كبيرة في مناطق حضرية مكتظة، وقال إن الجيش الإسرائيلي في كل مواجهة مع كل منظمة إرهابية سيهاجم منشآت بنية تحتية للدولة المستضيفة لهذه المنظمات، وهذه أفكار طرحت في الماضي، منذ أيام رئيس الأركان غابى أشكنازي وما بعده، ولكن كوخافي صاغها بصورة أكثر حداً. من الواضح في هذه الأقوال محاولة رئيس الأركان لمواءمة التوقعات مع الجمهور الإسرائيلي، ولبشعر لهذا الجمهور كم ستكون الحرب القادمة قاسية وباهظة الثمن، وستعرض الجبهة الداخلية إلى نيران من تعهدا في أي وقت مضى، هذه صراحة جديرة بالتقدير، ولكن كما يبدو، رافقها هدف ثانوي: إبعاد الأضحية لعلماء الموازنة، عندما تشكل حكومة بعد الانتخابات في آذار المقبل.

الرسالة التي يرسلها كبار ضباط هيئة الأركان العامة منذ خمسة أسابيع، منذ انتهاء التصعيد الأخير في القطاع (عملية حزام أسود)، الجيش الإسرائيلي على قناعة بأن وجهة حماس هي نحو تهديده طويلة، ويرى كوخافي وجود فرصة للتوصل إلى اتفاق غير مبشر مع حماس. وقال: «حماس تنظم يتشغل في السنننن الأخرين بأمر واحد، وهو تحسين الرفاه الاقتصادي للسكان». وأضاف: «بالإمكان التوصل إلى تحسين كبير في الوضع الأمني في غزة باعطاء تسهيلات، وهذه هي سياسة الحكومة، وأنا أؤيدها». ثم وصف الفرصة كـ «هشة» وكملحظة فريدة من نوعها، أي، فترة زمنية قصيرة يجب استغلالها بسرعة وبخجاعة.

دور الجيش الإسرائيلي الجيش، كما يرى قائده، يجب أن يوفر الأمن والشعور بالأمان وطني الدولة (في غلاف غزة، اعترف بأن الجيش وجد صعوبة في القيام بالمهمة الثانية). في حالة نشوب حرب، عليه أن ينتصر بنتيجة ساطعة، بحيث يخلق الردع الذي ستاتي في أعقابها فترة زمنية أطول حتى وقوع الحرب التالية (احتمالية اتفاقيات سلام لم تذكر في خطابه). حسب أقواله، الجيش الإسرائيلي يرد بفضل قوته، لأن إسرائيل تحمي إشارات توضح استعدادها لتفعيله، وقد قال كوخافي: إن الهدف الرئيس للجيش الذي يقوده سيكون تطوير قدراته لتحقيق انتصار أكبر، في فترة زمنية أقصر.

إسرائيل، في نظره، بعد قطاع غزة ساحة ثانوية، والتوصل إلى تهديده طويلة المدى فيها سيساعد في التركيز على المشاكل مع إيران. رئيس الأركان السح إلى احتمالية تعيق العلاقة بين إسرائيل وجزء من الدول السننية في المنطقة. وقد أكد بصورة استثنائية على العلاقات العسكرية الجيدة مع روسيا، ولكنه سارع ليضيف أن الذخر الاستراتيجي الرئيس لإسرائيل إلى جانب أذرة الأمن هو الدعم التي تمنحه لها الولايات المتحدة. لقد أكثر كوخافي من ذكر عمليات هجومية للجيش الإسرائيلي، جزء منها سري، في كل الساحات وفي أماكن بعيدة عن حدود إسرائيل. خلال ذلك، قال للمرة الأولى وبصورة مباشرة إن إسرائيل تهاجم إرساليات إيرانية أثناء تهريبها عبر الأراضي العراقية. وقال إن إسرائيل لن تسمح باستمرار هذه الظاهرة.

إيران في الوقت الذي يؤكد فيه رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو على التهديد الإيراني، فإن الجيش متمسك بعادته في إبراز برنامج الصواريخ الإيراني، والتمركز العسكري للحرس الثوري في سوريا وتدخل طهران في عمليات إرهاب إقليمية، والنج كوخافي إلى عجز دول الخليج والولايات المتحدة إزاء الهجمات الإيرانية على المنشآت النفطية والسفن، «كان من الأفضل ألا تكون وحدنا».

قطاع غزة أوضح كوخافي للمرة الأولى وعلناً تلك

مع مرور السننن تحولت المحاضرة السنوية في الندوة التي تعقد في ذكرى رئيس الأركان، أمنون لبيكن شاحاك، إلى ما يشبه احتفال التدشين لحقبة رئيس الأركان الجديد، جاء أفيغ كوخافي إلى المحاضرة الأربعاء قبيل انتهاء السنة الأولى لتوليته منصبه، في خطاب طويل وشامل وبلغ في المركز متعدد الجالات، هرتسلييا، عرض رئيس الأركان تحليلاً جديداً للوضع الإقليمي، النتيجة التي خلص إليها غير متفائلة (هل كانت النتيجة في يوم من الأيام مختلفة عن ذلك؟) كوخافي يشخص وجود ساحات نشيطة أكبر عدداً تهدد إسرائيل، وعدداً أكبر من المنظمات المعادية، وعدداً أكبر من الصواريخ والقذائف وتحسين في مستوى الدقة للصواريخ الموجودة بيد العدو. كوخافي مقولة: «لا يريد أحد من أعداء إسرائيل خوض حرب معها، ولكن، وبصورة أكثر من رئيس أركان سابق، فإن كوخافي شمع وكأنه يتحسد عن أمر محتوم عندما قسّر أن الاحتكاك العسكري بين إسرائيل وإيران من المتوقع أن يزداد هذا العام، ومن شأنه أن يتهدد ليصل إلى حرب، فيما يلي بعض النقاط الرئيسية التي برزت من خطاب رئيس الأركان الذي استمر لمدة ساعة: الشرق الأوسط

أكد كوخافي على العلاقة بين الساحات المختلفة، من إيران وحتى الفلسطينيين في المناطق، واحتمالية أن يؤثر الاشتعال في إحدى الساحات على ساحات أخرى، وهو يرى في إيران والجماعات التابعة لها التهديد الأساسي على

## اتهموا عرفات بالمانورة والخداع وما زالوا بانتظار الصيغة المعدلة ووصفوه بميثاق «القتل»

### استنادا إلى وقائع تاريخية: هل ألغى الميثاق الفلسطيني حقاً؟



أرشيفية لانتخابات الكنيست

قبل عدة أسابيع، أن ينتظرن في بيته حتى أحضر له البشارة. حوالي منتصف الليل، استلمت بالفاكس البيان وسارعت إليه. قرأه بورات بعناية وقال فوراً و دون تردد: لا يوجد هنا أي إلغاء للميثاق، هذه عملية إحتيال. وهذا حقاً ما كان: عرفات ثانية خدع حكومة إسرائيل. من أجل أن نفهم التفاتات الصيغة في بيان م.ت.ف أنكر القراء بأن العديد منهم أعلنوا طوال سنوات بأنهم «قروا» التوقف عن التدخين ولتهدم لم يتوقفوا، وهذا في حال في تلك الأيام: «عرفات لم يحترم الاتفاقات، ولكنه يحترم الموثيق جداً».

هذا هو الإعلام اليساري، الذي لولا أنه خان وظيفته لانهى الاحتلال منذ أمد. منذ سنوات طويلة وهي تخفي جرائم الحرب والاحتلال، وتخاف أن تغضب مشاهديها وقراءها في ساعات راحتهم. أما الآن حيث الجرائم قد كشفت في المؤسسة الأكثر صلاحية لمناقشتها، فإن وسائل الإعلام تتجنده لتشويه كل من يشارك في الجريمة. الحكومة لا تضغط عليها للقيام بذلك، ولا الجيش أو أجهزة الأمن. الأخر من ذلك: هي تفعل ذلك من تلقاء نفسها. فقط من أجل أن ترضي زبائنها، أو بكلمات أخرى من أجل الجشع. شيطان جامبيا: لدينا مشكلة مع ريشون لتسيون.

## بتهميشها عائلة السواركة إلى اتهام البرلمانية جرار ووسم كورين بالاسامية... وأخيراً بنسودا هكذا أصبحت الصحف الإسرائيلية تنطق بالرواية الرسمية وتخفي جرائم الاحتلال؟

تقارير عديدة، فإن كونها تسعى للعدالة وتعمل لحقوق الإنسان أغضب الديكتاتور الذي عزلها أخيراً من منصبها». هذه هي «الأسرار الظلمية» لبنسودا، والقصة الكاملة غداً. «أسرار هاج» تكشف إسرائيل اليوم: «بتسليم» ومنظمات حقوق إنسان أخرى قامت بدورها ونشرت تقارير عن دور جهاز القضاء الإسرائيلي في شرنة جرائم الاحتلال.

و تحليلات ممعنة عن القارة. وصلنا يوم الإثنين إلى جامبيا، المقالة الكاملة غداً، أجزوا والصحيفة من باع الصحف. المدعية التي في هاج عملت وزيرة عدل في جامبيا في فترة حكمها بأيدي طافية. أعيرت باتو بنسودا صديقة إسرائيلية، ورد في الخبر، ولكن الآن عندما توصلت إلى الاستنتاج إلى أن هنالك مجالاً للتحقيق فيما إذا كانت إسرائيل قد ارتكبت جرائم حرب، يجب تذكرها بماضيهما. لقد فُتحت أبواب جهنم لصفحة الدولة، والتي تعرف دائماً ماذا يتوقعون منها أن تعمل. الصحيفة ستجعل المدعية لعن اليوم الذي تجرات فيه على فتح فمها؛ عليها أن تسال ريتشارد جولدشتاين ماذا يمكن للدعاية الإسرائيلية أن تفعله إذا أرادت أن تسيء إليه. سنذكر بنسودا الآن بمن خدمته، ديكتاتور كانت لديه وحدة تصفية، وهو أمر لم يُسمع مثله في إسرائيل. وفي نهاية الخبر: العديد من الأشخاص الآخرين، بمن فيهم نشطاء حقوق إنسان، يعززون لها فضل أن حق عملت الكثير من أجل النساء وأهتق الإنسان تحت سلطة الديكتاتور. وحسب

الإنسان تحت سلطة الديكتاتور. وحسب

الإنسان تحت سلطة الديكتاتور. وحسب

أدعى «عكيفا الداه» أن الميثاق الفلسطيني قد ألغى «هأرتس» (12/22). أود أن أقدم الواقع أجري، مثلما في كل عام في مقر وزارة الدفاع في تل أبيب، حفل استقبال لآلاف المفارئين، في الوقت نفسه، تجمع في غزة المئات من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في جلسته العشرين. وهذا الجسم، وبإغلبية ثلثي أعضائه، قادر على تغيير الميثاق الفلسطيني الذي يدعو إلى تدمير إسرائيل. انتخابات الكنيست التي حددت لتجرى في أيار 1996، بعد أن تم تكيدها بمبادرة حزب العمل، إلغاء بنود تدمير إسرائيل في الميثاق الوطني قبل شهر من الانتخابات كان عنصراً حيوياً لنفور حزب العمل، حيث رُوّعت إسرائيل عمليات تجسير أسفقت العديد من القتلى في الأشهر السابقة. قيادة منظمة التحرير رفضت المرة تلو الأخرى تطبيق التعهدات التي أعطاها ياسر عرفات في رسالته لرئيس الحكومة إسحاق رابين في 9 آذار 1993، «بتقديم التغييرات المطلوبة (في الميثاق) لمصادقة رسمية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني». الآن حان الوقت. إن حكومة إسرائيل التي تعلمت بأنه يجب عدم الوثوق بوعود عرفات، لم تترك الأمور للصدفة: أمّلت الحكومة على عرفات، حرفياً، بالإنجليزية الصيغة المطلوبة لقرار المجلس الوطني بالعرية، ولكن قبل يومين من انعقاد المجلس أبلغ عرفات حكومة إسرائيل، بأنه ليس بإمكانه تمير هذه الصيغة. دون تأخير، اتفقت الحكومة مع عرفات على صيغة جديدة، أقل تشدداً وأقل إلزاماً من سابقتها. وعرفنا عن هذه المناورة بعد سنتين فقط، من مقال ليويل رينجر المستشار القانوني الأوسط في المئة سنة الأخيرة». (1998/9/16) بمعرفتهم أن العملية منتهية ومحسومة، انتظر كسبار أعضاء الحكومة في تل أبيب البيان الذي كان متوقفاً صدوره من غزة، وفي اللحظة التي صدر جات البشرى من رئيس الحكومة ووزير الدفاع: «هذا هو الحدث الأهم في الشرق الأوسط في المئة سنة الأخيرة».

في المنافسة على الإخفاقات والإهمال هناك جهاز التعليم العام منافس جدي في لبنان، وهذا هو جهاز الصحة العام والخاص (الذي هو نحو 80 في المئة من عموم الخدمات الصحية). يدعي اتحاد المستشفيات الخاصة بأن دين الحكومة للمستشفيات الخاصة بلغ منذ 2011 نحو 1.3 مليار دولار، والمستشفيات الحكومية لم تتلق الأموال منذ بداية 2019 ومخزون الأديرة أخذ في النفاذ. إن أزمة الدولار والقيود القاسية التي فرضتها الحكومة على إخراج الدولارات تعيق مخططات التنمية، بل إن تصليح العتاد واستيراد قطع غيار الأجهزة الطبية لا يمكن أن يحدث. في تشرين الثاني، قام الأطباء والطواقم الطبية بمظاهرة تحذير حاولوا فيها طرح الأزمة في الفرع على جدول الأعمال، ولكن في ظل غياب الحكومة لا يوجد عنوان للاحتجاج أو للشكاوى. وحدها قضية الفساد العميق في المستشفيات الحكومية، حيث اكتشفت سرقات كبرى من مديري المستشفيات والمسؤولين عن قسم الأدوية، نجحت في إحارة الاهتمام الإعلامي، ولكن ذلك لا يحدث إصلاحاً حيوياً لأجهزة الصحة. إلى جانب هذه الإخفاقات البنوية، فإن ثلاثة أشهر المظاهرات والهزة السياسية التي يمر بها لبنان جبت نسيها من الاقتصاد اللبناني. فمئات المطاعم والمصالح التجارية أغلقت، والإشغال في الفساد التي توقعت موسم عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية هبط من مستوى نحو 95 في المئة في السنة الماضية إلى نحو 30 في المئة. بعض من الفنادق أغلقت طوابق كاملة وقصفت القوى البشرية، والمصانع التي تحتاج للدولارات كي تستورد المواد الخام تتصلم بسور مصرفي منبع لا يتيح لها تحصيل الدولارات إلى الخارج، والمواطنون لا يتاح لهم سحب كامل وائتهم، وأجهزة السحب الألي فارغة من الدولارات. أمام كل هذا، لا توجد لحكومة دباب التي لم تتشكل بعد أي حلول. والهدوء ليس متوقفاً قريباً.



جانب من اعتصام المتظاهرين في لبنان

الوحيد. فنتائج امتحانات «البيزا» وضعت لبنان في المكان الـ 74 من أصل 77 دولة شاركت في الاختبارات. تحليل مفصل للنتائج قام به د. علي خليفة من دائرة التعليم في الجامعة اللبنانية، يشير إلى أن نحو 40 في المئة من التلاميذ فقط ممن اجتازوا الاختبار وصلوا إلى مستوى 2 (من أصل 6 مستويات كانت قيد الاختبار) مقابل المتوسط الدولي الذي هو 76 في المئة، ونحو الثلث فقط وصلوا إلى مستوى 2 في القراءة. هذا الفشل يعزوه خليفة إلى التوزيع السيئ للمقررات، والميزانيات غير الكافية، وأساليب التعليم القديمة التي أجبرت التلاميذ اللبنانيين إلى إتجاه إلى الاختبارات خطياً وليس رقمياً، وتميز بنوي بين المدارس في المناطق الفقيرة والمدارس الخاصة الغنية. وإذا كان ممكناً حل أزمة الكهرباء بالمال، فإن الفشل في التعليم يتطلب إصلاحاً عميقاً وشاملاً سيسغرق سنوات ويتطلب مقدرات كثيرة أكثر مما يمكن للحكومة أن تجندها.

مسؤولية شركة الكهرباء أكثر من كل مؤسسة أخرى، وقد استهدفتها المواطنون في احتجاجهم. تدفع الحكومة اللبنانية كل سنة نحو 1.5 مليار دولار لشركة الكهرباء، ولا سيما لغرض تمويل شراء الوقود الذي تحتاجه، وهو مبلغ يعد نحو ربع إجمالي العجز في الميزانية. وحسب تقرير صندوق النقد الدولي في 2016، فإن إجمالي الدفوعات المتراكمة التي حولتها الحكومة لشركة الكهرباء هي نحو 40 في المئة من الدين الوطني، الذي يقدر بنحو 150 في المئة من الناتج المحلي الخام. تكفي هذه العطبات لإبضاح التحدي المستحيل الذي تقف أمامه كل حكومة لبنانية. واضح أيضاً لماذا لا يكون المواطنون مستعدين لأن يدفعوا حساب الكهرباء لشركة فاشلة لا تنجح منذ أكثر من ثلاثة عقود على توفير ما يكفي من الكهرباء للدولة. إن فشل توريد الكهرباء هو الموضوع الأكثر تداواً في لبنان، ولكنه ليس

تسفي برثيل «لن ندفع الضرائب والرسوم إلى أن يعيدوا ما أخذوه من مال»، هذا ما كتبه على حساب «تويتير» لبناني تحت عنوان «لن ندفع». هذه مرحلة جديدة في العصيان المدني الذي بدأ في لبنان في تشرين الأول وأدى حتى الآن إلى استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري وتعين حسان دياب بدلاً منه. ليس واضحاً كم من الوقت سيحتاجه دياب كي يشكل حكومة متفقاً عليها، وهي العملية التي استغرقت في الماضي أشهراً طويلة حتى استكمل توزيع الحقايب، ولكن المبادرين إلى احتجاج الضرائب غير مستعدين لأن ينتظروا بصبر. وهم يدعون كل المواطنين للتوقف عن دفع حسابات الكهرباء والماء، والرسوم البلدية، والغرامات التي فرضت عليهم بل وحتى تسديد القروض التي تلقوها من البنوك. «ليس هناك من ندفع له هذه الضرائب إلى أن تتشكل حكومة نوافق عليها، حكومة تدير أموال الدولة بشكل مناسب»، كما غردوا. للمواطنين الذين يخافون من الاستجابة لهذه الدعوة يشرح أصحاب الحساب على «تويتير» بأن شركة الكهرباء لا تقطع تيار الكهرباء فوراً إلا بعد عدم دفع فاتورتين أو ثلاث فواتير. فضلاً عن هذا، فإن كل حساب لا يدفع يعاد إلى الشركة بعد نحو شهر ونصف، وعندما يحول إلى شركة الجبابة، كما أن الغرامة التي سيطلب من الرافضين دفعها لا يجب أن ترد. فهذه هي ثلاثة دولارات بصرف النظر عن حجم الدين. يمكن لهذه التعليمات أيضاً أن تشرح لماذا تعيش شركة الكهرباء اللبنانية، التي أصبحت رمزاً للهدر والإدارة السيئة، في دين طائل يقدر بـ 2 مليار دولار. فليس النقص في الجبابة وحده هو ما يميز إخفاق الشركة المسؤولة عن جزء كبير من الدين العام للحكومة، فهناك أيضاً سرقة الكهرباء، والرواتب المبالغ فيها، والصيانة العلية للخطوط ومحطات توليد الطاقة التي لا تورد الكهرباء بانتظام في الدولة هي أيضاً

## تشرين إسماعيل خليل: بعيداً عن الشاشة وقريباً من التاريخ

مسار عبد المحسن راضي \*

العيون الأربعة التي يمتلكها، المجتمع الإقليمي؛ خاصة العربي منه، والمجتمع الدولي، اتسع بؤبؤها، وهي تراقب ثورة تشرين العراقية. رأت تلك العيون الأربع، ما قام به الشارع العراقي، وبالتصريف في مفردات، المشتغل بالحقل السياسي الأكاديمي؛ ستانلي هو فمان، أنه كان متوقفاً: نتيجة غازات دفيئة الفساد ومكابس الطائفة.

تعددت رؤية المشهد التشريفي على عيون العالم، بسبب القنابل المسيلة، لوسائل الإعلام العراقية، والتي تحترف تعبئة مفرداتها في عيوات: «التكتيكية» حسب وصف ليا لفرؤ في كتابها (وسائل الإعلام الجديدة والنشاطية). تُطلق نحن في العراق، على هذا الفن التكتيكي، بعد مزج وسيلة الإعلام، ومحترفيها: الأوباق الإعلامية. سليم عزوز، الإعلامي المصري، أطلق على المشتغلين، بهذا الفن التكتيكي في بلاده: «المحتولون». التطبيق العملي لهمنة التوبيق، كان اتهام الناشطين العراقيين، بـ الجوكرية – نسبة إلى شخصية الجوكري، من القصص المصورة الأمريكية. المفارقة الوجيهة، أن الاستخدام البريء لهذه الأيقونة السينمائية، جرى استغلاله أيضاً، لخلق جوكري مضاد؛ أطلق عليه متبذوه من الأحزاب والميليشيات الإيرانية، وصف «الطرف الثالث»، ما على المهتم إلا أن يذهب إلى السوشال ميديا. ويرى الزمرة الإعلامية والثقافية التي نرفت دموعاً ساخنة لفترة طويلة، على تدنيس أيقونة الجوكري لساحة التحرير!

### المجتمع العالي

صدمة المجتمع العالي، جاءت حسب رأيي، من أن الشارع العراقي، لم يقم بتصويب محاكمة تاريخية، في ساحة التحرير؛ وسط العاصمة، لمسألة بارونات وكونتسيات الطوائف؛ فقط، عن ادائهم طيلة الستة عشر عاماً، بل حتى اللاعب القديس.. مؤسسات العراق الدينية؛ الإسلامية تحديداً، بعد أن ادرك الشارع، حقيقة الأدوار المصلحية، لمن يمسكون بمكابس الطائفة، المشحمة بمال سياسي، عابر للحدود الوطنية. هكذا فإن قبائل الإعلام «التكتيكية»، ورمادية الخطاب الديني؛ شوشت رؤية الأداة التشريفي للواطن العراقي، لتلحج رؤية المراقب الخارجي، عن مخلص إليه أحد المؤرخين، نقل زميله؛ جون لويس غاديس، عنه: «خلص ماكين في قول لو سمعته من فري أدامز لادهمسه، إلى أن: أشكالا جديدة مدمشة من السلوك الجمعي تتشأ مما تبدو مظاهر تلقائية بمستويات متزايدة من التعقيد.

هذه الثورة، حرصت على أن تنسب نفسها للعراق، بشكل واضح وصريح، وأن لا تسمح بتسييل رصيدها، كاسمهم في بورصة شبح

عشيرة، رجل دين، لاعب سياسي، حتى ثورة العشرين العراقية الشهيرة، وحسب شهادة معمر عراقي؛ عمرة 126 عاماً، من آل الحساني، التقيته في جنوب العراق؛ محافظة المثنى تحديداً، سنة 2011، كان مُصراً، إن هذه الثورة، لم تندلع، نتيجة مماندة مؤسسة دينية ما، وإنما من أجل شيخ العشيرة، لا أريد هنا، المضاربة برصيد ثورة العشرين، في التاريخ الجمعي العراقي، أحببت فقط أن أبين، أن ثورة تشرين الأول/ أكتوبر، لا يمكن اختزالها بروية غير عراقية.

### بين اختزال الشاشة وشطرات التاريخ

اختزالاً ما يجري في ساحة التحرير، بتحويل العراقي إلى مسرح عرائس، واقترض أن حقائق مُعينة دون غيرها، هي من تحركه بلا شريك، ليس مُنصفاً. المراقب الخارجي في يومنا هذا، يسمع ويرى، عبر السوشال ميديا، بل إن قراءته للكتب والبحوث الخاصة بحضوره ما، تأتي لتوفير الأزرار لتوب الحدت السوشالي. لا يهتف أبداً تزيين الحدت بشكل مُحكم، بواسطة خطوط التاريخ، وإنما تجميلة بمعلومات مُبتسرة. ثوب الثورة، صنع من نهايات غير محسومة لحقب مختلفة من التاريخ العراقي، هذا الثوب لم تصنعه ثبوة أمير تو إيكو؛ في مقال صحافي، صدر له في عام 1967، تنبأ فيه، حسب ليا ليفرو؛ أن الثقافة الإعلامية سرعان ما ستستلج من الجماهير المشاركة في حرب عصابات سيميو لوجية؛ ما يجب أن يُحتل، في كل جزء من العالم، هو الكرسي الأول أمام كل جهاز تلفزيون (وبطبيعة الحال، كرسي قائد المجموعة أمام كل شاشة السينما، وكل راديو ترانزستور، وكل صفحة من أي صحيفة) ... فالمعركة من أجل بقاء الإنسان بوصفه كائناً مسؤولاً في عصر الاتصالات لن يتم ربخياً

عن طريق أين تنشأ الاتصالات، ولكن أين تصل. لهذا السبب يُحذر ريشار لايفيغير من وسائل الإعلام، خصوصاً التلفزيون: إنها مجردة من الذاكرة، وتعمل خارج أي منظور تاريخي. ينبغي للصحافي أن يلتزم مهنيًا بإدراج عمله في السياقات التاريخية، في التاريخ بصيغة الجمع. هذا أمر حتمي: إذا غاب التاريخ غابت الحقيقة.

المراقب الخارجي للعراق، وهو يروم تدبيح مواضيع صحافية، أو أبحاث جزئية، مشغول باستعراض آثار رمي حجر الفلاسفة الجدد.. العولمة في محييات القيم التي تسبح فيها أرواح مجتمعات العالم الثالث، يحاول – عندما نستعين بكلمات جون لويس غاديس، أن يُبهر الصفة المميزة للحداثة العالية، أي عدم الاكتفاء بمحاولة جعل مشهد ما وشعبه قابلاً للقراءة، بل جعل مستقبلهم قابلاً للقراءة. إذا استطاع القول، أن هذا الخارجي، يرتفع إلى سما التحليل، مُعادنا جاذبية الخطر الذي حذر منه مارك بلوخ؛ من الخطر دائماً أن ترتفع إلى مستوى الملاحظات الأزلية بالاعتماد الحتمي على لحظة وجودنا القصيرة في الزمن.

الخارجي هذا، لا نقصد به الآخر، البعيد تماماً عن حدود وطننا العربي، وقارتنا الآسيوية؛ فقط، وحيث غالباً ما نترجمه إلى الأوروبي والأمريكي الشمالي. هو كذلك: العراقي، العربي، والآسيوي. العراقي – هنا أُضرب مثلاً عن باحث عراقي سياسي – أغرق ثورة تشرين في صخرة مُفاجئة لما أطلق عليها: صخرة الشيعة الوطنية. العربي؛ وجد أن ما قام به الشيعي العراقي، من حرق لصور خامنئي، وحرق القنصليات الإيرانية، دليل على شر النظام الإيراني الذي لا يُطاق، حتى من المعتنقين للمذهب نفسه، ولأنه أراد أن يُشارك الشيعي العراقي، في تكذيبه رواية إيرنة لأجل التقيبة المائبة. أما السياسيون، فقد حلوا علينا بوجه أصفر، العراق، انتابته ذكرى حقيقة إن هذا الكائن عربي، أما الآسيوي، غير العربي وغير الإسلامي، وبجرده عمومية، يبحث عن موقع أفضل لمصلحه في البلاد، بغض النظر عن أيرنة، أو أمرعة العراق.

الصحافية الفرنسية، اليس بسيريني، والتي انتجت مُعاشيتها، لأجواء الحصار الدولي على العراق، مستحبة كاملتين؛ كتابها، الحامل لعنوان فرعي (الحرر الممتدة التي لا تعرف لها اسماً)، استشهدت بملاحقة لكتابة غريبة: إن العراق لا يتحرك إلا من الداخل، ويشهد بذلك تاريخه ولا يمكن لأي تدخل خارجي أن يتجاهل تلك الحقيقة. الأهم أن بسيريني، ومعاونته أحد من أبناء بلادها؛ الدكتور ميشيل جولي، المنتدب من قصر الإليزيه، حينها، لكتابة تقرير عن حالة الشعب العراقي، المهروس بمطارق الحصار، وجدت أن تقييمات جولي، تستاهل كثيراً من سطوره كتابها.

### الملك العراقي

استعيرُ هنا، اسم الملك العراقي الشهير؛ إسماعيل خليل، كي يكون – على الأقل بالنسبة لي، اسماً حركياً، للمواطن العراقي. إن كلاً من اسم إسماعيل، و خليل، يتواجدان في تسميات المكونات العراقية؛ الدينية والعرقية، لأبنائها، بل إن الفرد من قوّة المذرك العراقية، يُضفي على الواحد منهم، كنية: أبو إسماعيل. أما الفرد المنتمي إلى مؤسسة الجيش العراقية، يُكنى بـ أبو خليل. هاتين الكنيتين، تنطلقان، من علاقة المذرك الوثيقة بالقانون والعدالة، والثانية مما أبداه العراقي من استبسال في حرب 1948، دفعت شقيقة اللطسطيني إلى تكريمه بهذه الكنية.

إن إسماعيل خليل؛ ذلك الذي هدر صوته في كل ساحات الثورة العراقية، رفض أن ينطبق عليه حال نظرائه، وصف كرين برنتون، حالهم – يقصد البريطاني، الفرنسي، والروسي – في كتابه (دراسة تحليلية للثورات): جون جونز، جاك ديوبن، وإيفان إيفانوفيتش، رجل الشارع – لم يعد في الاعتبار – فهو عندئذ يُترك وشأنه ليمارس دور المتفرج العادي. إن إسماعيل خليل – وبالعودة إلى قاموس مفردات المؤرخ غاديس – رفض أن يستمر بلعب؛ شخصية زيلغ التي قدمها

وودي آلان في أحد أفلامه، وهو شخصية طيعة جداً، تواقعة لإرضاء الآخرين، قابلة للقراءة إلى درجة أنه يبدأ في انتحال هويات الشخصيات الأقوى من حوله، بل مظهرهم الخارجي. رفض أن يحكمه أبطال كل من المؤسسة الدينية، السياسية، والعسكرية، نقصد أولئك الذين يشبهون في سيرة حياتهم الاقتصادية، نجوم السروك؛ يستقلون ليومين بطول سعة أمشار، لكنهم يرتدون بنطلون جينز مُمزق. الدينون في العراق، يمتلكون الأموال الطائلة، في سلال مُختلفة من العملات النقدية، لكنهم يسكنون في بيت متواضع، لأجل التقيبة المائبة. أما السياسيون، فقد حلوا علينا بوجه أصفر، وبمفردات ركيكة، يحمر بعدها الوجه، من بيت مال المساكين، ويتعشع اللسان، يهازج الطائفة والمظلومية. أخيراً، العسكريون، كانوا في البدء، بطناً ليست بالكبيرة، وشعراً أبيض؛ هنا وهناك، بعدها يخفي البياض، ليحتل السواد، الشوارب والشعر، مُبقياً سجلة، أبيض ناصعا من المآثر العسكرية!

الأكاديمي العراقي، حافظ علوان حمادي، ينقل عن تشبسترفين، ما يصلح هنا، أن يكون وصفاً، للخطوة التشرينية، لإسماعيل خليل: قد يولد الناس ولديهم توك إلى الحرية الشخصية إلا أنهم لا يولدون ولديهم معرفة بالترتيبات الاجتماعية والسياسية التي تجعل المجتمع بالحرية أمراً ممكناً لهم ولأولادهم، مثل هذه الأشياء ينبغي اكتسابها ينبغي تعلمها.

صاحبنا التشريني، هو يُصارع ضد إرث الادولة، الفوضى، وضد ما وصل إليه أبأؤه من حال، وصفه جولي، وسجله كتاب بسيريني: لا شيء يحمل الشعب العراقي على التخيل والابتكار وبناء مستقبله، فلا ننظر منه جهداً خارقاً ينقذه مما هو فيه؛ لأنه استقر في حالة بطالة وتعطل عن العمل ومعاناة، فلا شيء ينقذه من هذا المستقع الذي وضع فيه سوى رفع العقوبات في ظروف تتسم بالود حتى يتمكن من استعادة نشاطه وحيويته.

إنني أدعو المثقف العراقي، المجتمع العربي والدولي، إلى أن يسمع صوت إسماعيل خليل، بإنسانية، أن يعترف للجميع، أنه يعرف ما يتحدث عنه، وليس مثل جون كيجان، مؤرخ معارك انجكورت، وترولو، والسوم، والذي اعترف في كتابه (وجه الحركة): لم أشهد معركة قط، ولم أقرب من معركة، ولم أسمع واحدة من بعيد، ولا رأيت مُختلفاتها. اختم مع غاديس، وعماً تعنيه محاولة إسماعيل خليل التشرينية، لامتلاك وعيه التاريخي الخاص؛ يمكن اعتبار الوعي التاريخي الجمعي شرطاً لجمع صخي متماثل يقدر ما نعد التوازن البيئي السليم لزاماً لغاية صحيحة وكوكب صحيح.

\* كاتب عراقي

## تعقيبات

مقال سهيل كيون؛ حول شعار التآخي بين الطوائف

### مصلحة الجماعة

إن إلغاء الطائفية الذي ننشد يجب أن يتم بتغليب الشعور الوطني على الشعور الطائفي، ومصلحة الوطن على مصلحة الجماعة، وهذا يستوجب تطوراً فكرياً وثقافياً وتربوياً يشمل جميع نواحي الحياة، وخصوصاً الفكر الديني. بمعنى آخر أن زوال الطائفية يقتضي تربية هادفة في هذا السبيل قد تستغرق وقتاً طويلاً.

ومن ناحية أخرى، يجب أن يواكب هذا التطور الفكري وجود مؤسسة تحمي حقوق الأفراد وحرية معتقدتهم بغض النظر إلى أي طائفة انتموا. ويجب تعديل القوانين بحيث لا تتمتع أي طائفة من الهيمنة على طائفة أخرى ولا أي أكثرية على أي أقلية مهما تضاعل عدد أفرادها. ويجب الاعتماد على توظيف الكفاءات في كل المناصب.

كمال – نيويورك

### الرحمة والمودة

أجمل القلوب هي التي تحمل الرحمة والمودة لكل شيء.. هذه قلوب تسعى بمنطق كنجيلا تر الوجود جميل.. يجب علينا أن نحفظ بطفولة ما في زاوية من زوايا عقلانا الباطن نلزي من خلاله جمال الإنسان والطبيعة بكل فصولها..حتى بحشراتها وصرانها..نبحث عن الجمال والخير من كل تصرف ..

نظيرة



## تعقبا على مقال حسام الدين محمد؛ هل هناك عداوة بين المسلمين والفلاسفة؟

### عصر التنوير

أذكي البشر هم الفلاسفة ومن بعدهم يأتي الفنانون. الحضارة الغربية والثورة الفرنسية وعصر التنوير والنهضة الإيطالية جميعها قامت بسبب الفلاسفة والمفكرين والفنانين. وأغلب الجامعات الأوروبية العريقة هارفرد وكامبريدج وغيرها أسسها رجال دين بعدما نقلوا العلوم والمعرفة عن طريق الفلسفة ويعتبرون الفيلسوف أرسطو معلم البشرية الأول وأقلاطون هو أساس الفلسفة.

أحمد – هولندا

### القراءة الفقهية

لا يوجد تعارض بين الإسلام والفلسفة.. ولا يمكن أن يكون هناك تعارض بين قراءة فقهية معينة والفلسفة. وعموما المنطق.

القراءة الفقهية السائدة تعتمد على رأي محدّد قد ندوس من أجله على مناهج التحليل المنطقي.. وقد نعرف من كيس استثناءات كلما

وجدنا عقبة أمامنا... وإن وجدنا جدارا عاليا.. قد نخرج الناسخ والمنسوخ.. كل هذا من أجل راية معينة.. وهذا ليس فكرا يبحث.. بل هو عقل يطوع للنطق..

ابن الوليد – ألمانيا

### طفرات جينية

اعتمد علمانيون نظرية الموت نهاية ل حياة بعدها والكون صدفة وأحياء تطورت عبر الزمن من عدم لخلايا أحادية لنباتات لحيوان لإنسان فرد لآدمي بطفرات جينية آخرها آدم و نريته طورت لهم عقلا مهيا لاكتشافs وابتكار وتطور علمي وحرية اختيار لكن تبين لعلماء الكون وجود مجرات بها مليارات نجوم، ثلثها لها كواكب، ومنها عدد هائل يشبه الأرض تكونت قبلها بمليارات السنين، ولو كانت نظرية التطور صحيحة لتطورت بها كائنات عاقلة ذات حضارات سابقة لحضارتنا ومتقدمة جدا ومنتشرة في الكون لكن لم يجد العلماء أي أثر لها بل صمت مطبق خارج الأرض.

المتدين يؤمن بعبادة بعد موت ويخالق للكون وقوانينه وكائناته

النقل ولعل كتاب ابن تيمية «درء تعارض العقل والنقل» من أبرز وأهم الكتب التي كشفت زيف الفلاسفة وتخرصاتهم.

سهيل

### الحضارة الشرقية

حضارات العالم القديم كانت كلها في الشرق في وادي النيل والرافدين والهند وعندما بدأ الإغريق بالظهور اقتبسوا الجوانب العقلية والمادية من الحضارة الشرقية وطوروا بينما بقي الأصل في الشرق يتطور ماديا وغيبيا حتى جاءت الأديان السماوية تطورا طبيعيا لحضارات الشرق. وعندما انتشرت المسيحية (و هي أيضا نتاج شرقي) في أوروبا اندثرت أو كادت الحضارة الإغريقية ولكنها بقيت مشتعلة تحت الرماد إلى أن فارت أوروبا على سلطة الكنيسة وعادت تبث عن الأصل اليوناني أي الجانب الذي يغلب العقل والمادة مقابل الجانب الذي يغلب الروح والغيبيات... والنتيجة هي ما نراه اليوم في صراع الحضارات بين الماديات والروحانيات.

خليل ابوزرق

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk









## مفاجأة جنات المغربية «حاجه حلوه»

الطربة المغربية جنات تواصل إعداد ألبومها الجديد الذي يضم أغنية من كلمات والحان عزيز الشافعي بعنوان «حاجه حلوه»...

وتواصل تسجيل «بتر» المسلسل المصري «بخط اليد» الذي سيرعرض الشهر المقبل

● يفتتح في 8 كانون الثاني/ يناير المقبل على مسرح عبد الحسين عبدالرضا، في الكويت، مهرجان القرين في دورته السادسة والعشرين، بعرض سينمائي أوركستراي بقيادة المايسترو الدكتور سليمان الديكان، للفيلم الروائي «العاصفة» كما يحتفي بالمهرجان بالرحلين عبد الحسين عبدالرضا، وخالد النفيسي.

● افتتح السفير المغربي في الكويت جعفر حكيم، معرض الفنان التشكيلي المغربي خالد البكاي، بعنوان «عمودي» في غاليري بوشهري في السالمية في الكويت، بحضور جمع كبير من الفنانين والمهتمين.

● أصدر الشاعر الفلسطيني الدكتور عبد العال القدرة ديوانا شعريا جديدا بعنوان «الواء عمر أبو ليلى» تخليدا للذكرى استشهاد عمر أبو ليلى.

● احتضنت الأوبرا جالاريا في دار الأوبرا السلطانية في مسقط، افتتاح المعرض التشكيلي الأول للفنانة العمانيّة طيبة الجبينية، بعنوان «قبس» وذلك برعاية د. فهد فائق آل سعيد، وحضور عدد من المسؤولين والمهتمين بمجال الفن التشكيلي.

## أحوال الناس

## الشوفان يقلل خطر التعرض لسكتة دماغية

أقل، وخلال المتابعة أصيب 2260 منهم بسكتة دماغية. وباستخدام نموذج إحصائي، توصل الباحثون إلى أن الذين استبدلوا الشوفان بحصة واحدة من البيض أو الخبز الأبيض تراجع لديهم خطر الإصابة بالسكتة بنسبة 4% مقارنة بمن واطبوا على تناول البيض أو الخبز في الإفطار. أما تناول الشوفان بدلا من الزبادي فلم يكن له تأثير على ما يبدو. وقالت كبيرة الباحثين في الدراسة كريستينا دام، من جامعة أورهوس في الدنمارك: «تشير نتائجنا إلى

خطر الإصابة بالسكتات. ودرس الباحثون بيانات الأنظمة الغذائية التي كان يتبعها نحو 55 ألف بالغ في الدنمارك أعمارهم 56 عاما في المتوسط، ولا يوجد في تاريخهم المرضي أي إصابات بالسكتة الدماغية. في البداية كان المشاركون يتناولون 2.1 حصة من البيض في المتوسط وثلاث حصص من الخبز الأبيض وحصة واحدة من الزبادي وحصة قدرها 0.1 من الشوفان أسبوعيا. وتابع الباحثون نصف المشاركين لمدة 13.4 عاما على

كوبنهاجن- ريبورتز: أظهرت دراسة دنماركية أن تناول الشوفان على الفطور بدلا من البيض والخبز الأبيض قد يحد من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية.

وأشار فريق الدراسة في دورية «ستروك» إلى أن الأبحاث ربطت منذ وقت طويل بين تناول الإفطار يوميا، خاصة الشوفان، وبين تراجع خطر الإصابة بالسكتة الدماغية، لكنها لم تقدم إلى الآن صورة واضحة عن التأثير المحتمل لتناول الشوفان بدلا من أصناف الفطور الشائعة، مثل البيض والخبز واللين (الزبادي على

## 150 دولارا غرامة شراء السجائر من باعة غير مرخصين

■ مرسليليا- أ ف ب: يواجه الأشخاص الذين يشترون السجائر من باعة متجولين غير مرخصين في فرنسا غرامة قدرها 135 يورو (150 دولارا) في تدبير من شأنه المساعدة على التصدي لهذه الظاهرة بصورة أفضل، على ما أوضحت نائبة من الحزب الرئاسي القائم على هذه المبادرة. وقالت النائبة اليكساندرا لوي، من «الجمهورية إلى الأمام» حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن أول محاضر الضبط قد تسطر سريعا، إذ إن المرسوم الذي ينص على هذه المخالفة من الدرجة الرابعة نُشر في 20 كانون الأول/ديسمبر، كما أن هذا التدبير منظر من جانب الشرطيين في الأحياء التي تشهد هذه الظاهرة بصورة خاصة أبرزها حي باربيسي في ستراسبورج. مدينة مرسليليا الساحلية جنوب فرنسا. وأشارت إلى ضرورة «وضع الشراة أمام مسؤولياتهم» متحدثة عن «محد مرتبط بالصحة العامة والسلامة».

## أحد المرة أعاد كيسا داخله 16 ألف يورو لصاحبه

■ فرانكفورت- أ ف ب: تلقى ألماني في الثالثة والستين من العمر مفاجأة سارة في الميلاد عندما أعاد له أحد المارة الأمتاء كيسه المليء بالأموال البالغة قيمتها 16 ألف يورو بعدما نسبه تحت شجرة. وقد أخطر عابر السبيل البالغ 51 عاما الشرطة بعدما وقع على الكيس قرب وسط مدينة كريفيلد في غرب ألمانيا بعيد منتصف الليل في ليلة الميلاد. وتعرف الشرطيون سريعا إلى صاحب الكيس وأعادوه له. وكتبت شرطة كريفيلد عبر «فيسبوك» أن الرجل الذي عثر على الكيس «رفض الحصول على مكافأة لآنا في زمن الميلاد، ثمة أناس يقومون حقا بأعمال طيبة في هذا العيد». وفي ألمانيا، يحق لكل شخص يعيد غرضا ضائعا الحصول على مكافأة تختلف قيمتها تبعاً لقيمة الغرض. وفي هذه الحالة، كان يحق للرجل الحصول على مكافأة قدرها 490 يورو.

## إنقاذ متزلج نمساوي مدفونا في الجليد 5 ساعات

■ فيينا- د ب: تم إنقاذ رجل نمساوي بعد أن تعرض لصعوبات هائلة، حيث ظل مدفونا في الجليد لخمس ساعات بسبب انهيار جليدي، حسبما ذكرت خدمات الطوارئ أمس الخميس. ويقول ستيفان شروك، نائب رئيس إدارة الإنقاذ الجليدي في مقاطعة ستيريا النمساوية، إن احتمال النجاة بالنسبة لضحايا الانهيار الجليدي ينخفض بشكل كبير بعد مرور 15 دقيقة، ما يجعل نجاة الرجل حالة شاذة تحدث مرة واحدة كل 20 عاما في منطقة جبال الألب. وتم إبلاغ الشرطة الأربعاء بعد عدم عودة المتزلج 26 عاما/ من رحلة على جبل بليشنيتز في ستريريا. وفي ساعات المساء، تمكن رجال الإنقاذ الجليديون من تحديد موقع المتزلج على عمق متر أسفل سطح الجليد لأنه كان يرتدي جهاز إرسال واستقبال جليديا يرسل إشارات دورية، وفق ما قاله شروك لهيئة الإذاعة النمساوية. وقالت الشرطة في بيان إن الرجل كان واعيا لكنه يعاني من انخفاض حاد في درجة حرارة الجسم. وأضاف شروك أن المتزلج نجا بسبب جيب هواء سمح له بالتنفس، على الرغم من عدم تمكنه من الحركة بسبب قتل الثلج. وقال المسؤول: «لقد تمتع بقدر كبير هائل من الحظ».

## القطارات الكهربائية التاريخية في تورنتو تخرج عن الخدمة

الثانية، ومع تطور صناعة السيارات، استبدلت تدريجا بالحافلات. لكن تورنتو قررت في العام 1972 الإبقاء على شبكتها المؤلفة من 11 خطا في وسط المدينة والتي تنقل حوالى 65 مليون شخص كل عام، وأصبحت هذه القطارات الكهربائية من أشهر معالم تورنتو، فهي تصور على البطاقات البريدية والهدايا التذكارية والقصان... وقال سكوت هاسكيل مدير التخطيط والاستراتيجيات في هيئة النقل في تورنتو إن القطارات أصبحت «قدمة ويتعذر الوصول إليها» من قبل الأشخاص المعاقدين والذين يستخدمون الكراسي المتحركة وقد وصلت إلى نهاية دورتها الطبيعية». وقد جرى استبدال معظمها بجيول جديد من القطارات بنتها شركة «بومباردييه» التي تتخذ في كيبك مقر لها. ووفقا لهيئة النقل في تورنتو، ستفكك معظم القطارات الكهربائية القديمة وسيعاد تدويرها. وسيتم الاحتفاظ ببعضها لإضافتها إلى أسطول المدينة التاريخي المؤلف من طرز يعود إلى عامي 1923 و1951. وسيتم عرض البعض الآخر في متاحف متخصصة.

تورونتو (كندا) - أ ف ب: بحلول نهاية العام، ستسحب تورنتو القطارات الكهربائية التي تعتبر من أشهر معالم المدينة الكندية لتسديدها لقطارات أكبر وأكثر تطورا. بدأت القطارات الكهربائية أو ما يعرف بالترام التي تشغلها شركة «سي إل آر في» العمل أواخر السبعينيات في تورنتو، وهي واحدة من المدن القليلة في أمريكا الشمالية، إلى جانب سان فرانسيسكو، التي حافظت على شبكة كبيرة من وسائل النقل هذه. وقال كينيث (37 عاما) وهو يجلس في الجزء الخلفي من واحد من هذه القطارات القديمة على الخط 511 الذي يسير في شارع باتورست «أحب هذه القطارات الكهربائية لأنها جزء من تاريخ تورنتو». وقد نقلت هذه القطارات الحمراء الضخمة التي شيدت في بعض الأحيان بـ«الدبابات» أجيالا عدة من سكان تورنتو، ويتطلب الصعود إليها ثلاث درجات كبيرة. ولطابق توقف، يسحب الراكب سلكا اصفر مثبتا على نوافذ الترام. وكانت العربات التي جرتها الخيول في البدء ثم أصبحت كهربائية، وسيلة النقل المنتشرة في مدن أمريكا الشمالية. وبعد الحرب العالمية



## أن هاتاواي بطلة «مياه داكنة»

يلقى فيلم «مياه داكنة»، الذي تقوم ببطولته النجمة (أن هاتاواي)، نجاحا ملحوظا حيث حقق 5 ملايين و483 ألف دولار في الأسبوع الأول لعرضه، و10 ملايين و742 ألف دولار حتى الآن.

## عزباء صينية تلجأ إلى القضاء لتجميد بويضاتها

بكين- أ ف ب: لجأت امرأة صينية إلى القضاء احتجاجا على قانون يحظر على النساء غير المتزوجات تجميد بويضاتهن في سابقة في هذا البلد، حيث الضغوط للزواج لا تزال قوية جدا.

وقالت الشابة تيريزا شو، البالغة 31 عاما، إن محكمة في بكين قبلت شكواها الإثنى بعد إجراءات دامت ستة أشهر. ويعني القانون الصيني على العازبات تجميد بويضاتهن، إلا إذا كن يعانين من مشكلة صحية خطرة. ولا يمكنهن الاستفادة من تقنيات المساعدة على الحمل، ولا سيما التلقيح في الأنابيب أو مصارف الحيوان المنوي.

وتؤكد رافعة التسكيو أنها لجأت إلى القضاء بعدما رفض مستشفى تجميد بويضاتها ناصحا إياها «بالزواج وإنجاب طفل». وأوضحت: «العيبادات ترفض النساء العازبات بسبب قوانين جائرة». وأضافت المرأة الثلاثينية التي تعمل على حسابها لوسائيل تواصل اجتماعي: «لكن ثمة طلبا هائلا من شابات في الصين كن عزباوات أو متزوجات لتجميد بويضاتهن، لأن ذلك يسمح بتأخير موعد إنجاب طفل».

## كريمات تفتيح البشرة تسبب تلف الأعصاب

لوس أنجلوس- الأناضول: حذرت دراسة أمريكية حديثة من أن كريمات تفتيح البشرة مجهولة المصدر، يمكن أن تحتوي على عناصر سامة، قد تسبب في تلف الأعصاب. الدراسة أجراها باحثون في جامعة كاليفورنيا الأمريكية، ونشروها في التقرير الأسبوعي للاعتلال والوقيات، الذي تصدره المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC).

واستند الفريق في تحذيره إلى دراسة حالة سيدة أمريكية تعرضت لتسمم بالزئبق، نتيجة استخدام كريم تفتيح للبشرة يحتوي على الزئبق العضوي، وهي أول حالة تسمم بالزئبق العضوي يتم وصفها في الولايات المتحدة منذ ما يقرب من 50 عاما. واكتشف الباحثون أن كريم تفتيح البشرة الذي كانت تستخدمه السيدة مرتين أسبوعيا لمدة 7 سنوات كان يحتوي على شكل من الزئبق العضوي. وقال الدكتور بول بلان، أحد كبار مؤلفي الدراسة: «معظم كريمات تفتيح البشرة الصادرة ملوثة عمدا بالزئبق غير العضوي، لكن في هذه الحالة، استخدمت الربيضة منتجا لتفتيح البشرة يحتوي على زئبق عضوي، وهو أكثر سمية».